



دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر

وتغيير هيكل التجارة الخارجية

The Role of BRICS in Stabilizing the
Exchange Rate in Egypt and Restructuring
the Foreign Trade Framework

إعداد

الدكتور / محمد صبري ابونريد عيد

مدرس الاقتصاد والمالية العامة

كلية الحقوق جامعة الإسكندرية

البريد الإلكتروني : dr.mohamed.sabry.law@alexu.edu.eg

الملخص :

يتناول البحث تأثير انضمام مصر إلى مجموعة البريكس على سعر صرف الجنيه المصري وهيكل التجارة الخارجية. ويركز على مدى قدرة الانضمام على معالجة انهيار الجنيه أمام الدولار، وتوجيه التجارة الخارجية نحو دول البريكس، والاستفادة من نمو التكتل لمواجهة القيود الخارجية. ويناقش البحث تطور العلاقات المصرية الروسية، لا سيما في مشاريع كبرى كمنطقة قناة السويس النووية والصناعية، ودور البريكس كمنصة اقتصادية تخدم مصالح الدول الأعضاء.

ويهدف البحث إلى تقييم جدوى انضمام مصر إلى البريكس، وتحديد قيمة الجنيه ضمن سلة العملات، ودراسة أثر التكتل على السياسة النقدية وهيكل التجارة. كما يتناول إشكالية التوازن بين إيجابيات الانضمام وواقعية التحديات التجارية والنقدية، ويطرح تساؤلات حول حجم التبادل التجاري مع دول البريكس وفعالية مؤسساتها المالية. والفرضية الأساسية تدور حول تقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي من خلال خطط تجارية ونقدية بديلة.

الكلمات المفتاحية: البريكس، سعر الصرف، التجاره الخارجيه، الصادرات،

الواردات.

Summary:

The research addresses the impact of Egypt's accession to the BRICS group on the exchange rate of the Egyptian pound and the structure of foreign trade. It focuses on the extent to which this membership can address the pound's depreciation against the dollar, redirect foreign trade towards BRICS countries, and leverage the bloc's growth to counter external pressures. The study also explores the development of Egyptian-Russian relations, particularly in major projects such as the nuclear and industrial zones in the Suez Canal region, and BRICS' role as an economic platform serving member states' interests.

The research aims to evaluate the feasibility of Egypt joining BRICS, determine the pound's value within a basket of currencies, and examine the bloc's impact on monetary policy and trade structure. It also addresses the balance between the benefits of membership and the realities of trade and financial challenges. The core hypothesis revolves around reducing dependence on the US dollar through alternative trade and monetary plans.

Keywords: BRICS, exchange rate, foreign trade, exports, imports.

مقدمة:

يدور البحث حول أثر إنضمام مصر الى البريكس على سعر صرف الجنية المصري وكون هذا الانضمام بمثابة الحل الجذري لانهييار الجنية امام الدولار هذا من ناحية ومن ناحية اخر تغير هيكل التجارة الخارجية نحو الاعتماد على الدول الاعضاء في البريكس، وضرورة الاستفادة من النمو الحالي لتكتل البريكس لإيجاد حلول فعالة تحمي مصالح الدول الأعضاء من القيود أو الضغوط الخارجية، وخاصة فيما يتعلق بالمعاملات التجارية بين مصر وروسيا.

ودعم الحكومة المصرية لأي جهود تهدف إلى تحويل التكتل إلى منصة يمكنها معالجة الآثار السلبية الناجمة عن الأزمة الدولية بشكل فعال. فالتقدم الذي أحرزته العلاقات المصرية الروسية، وأشاد بالتطور الذي شهدته العلاقات الثنائية بين البلدين منذ توقيع اتفاقية الشراكة الشاملة والتعاون الاستراتيجي بين مصر وروسيا في عام ٢٠١٨. ومساهمة موسكو القيمة في المشاريع الوطنية الرئيسية في مصر، وخاصة محطة الطاقة النووية في الضبعة والمنطقة الصناعية الروسية في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس. وأن البرلمان المصري بصدد الانتهاء من الموافقة على اتفاقية تمويل المشروع، وشدد على أهمية إنشاء آلية مشتركة لضمان التنفيذ السلس،

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

ورغبة الحكومة المصرية في تعزيز التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف مع روسيا، وخاصة في إطار البريكس.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى :

١. تحديد مدى جدوي إنضمام مصر إلى البريكس.
٢. تحديد قيمة الجنية المصري بين سلة العملات.
٣. تحديد شكل هيكل التجارة الخارجية لمصر مع أعضاء البريكس.
٤. تحديد مدى تحكم الدولار في قيم العملات.
٥. توضيح إلى أي مدى يمكن الاستغناء عن المساعدات الصادره من الولايات المتحدة.

تساؤلات البحث:

- ماهية تكتل البريكس؟
- ما أثر إنضمام مصر الى البريكس من حيث السياسة النقدية وسعر الصرف؟
- ما أثر إنضمام مصر الى البريكس من حيث تغير هيكل التجارة الخارجية ؟
- ما مدى فعالية المؤسسات المالية لمجموعة البريكس؟

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

- ماهو حجم التبادل التجاري بين مصر وأعضاء البريكس؟

إشكالية البحث:

تدور إشكالية البحث حول عدم المبالغة في حصر إيجابيات إنضمام مصر للبريكس والوقوف بشكل حاسم على أرض الواقع التجاري (السلعي - الخدمي) من ناحية والواقع النقدي من ناحية ثانية.

ورغم أن الانضمام إلى مجموعة البريكس يشكل فرصة اقتصادية مثيرة بالنسبة للعديد من الحكومات، فإن انضمام دول جديدة إلى المجموعة لم يكن خالياً من الجدل، ففي مصر أشعلت أنباء انضمام البلاد إلى هذه المجموعة نقاشاً إعلامياً داخلياً محتتماً حول جدوى هذه الخطوة وتأثيرها على الوضع الاقتصادي والنقدي في مصر.

فرضيات البحث:

يدور البحث حول فرضيه أساسية وهي مدى إرتباط قيمة الجنية المصري بقيمة الدولار الأمريكي ومساهمة الصادرات الأمريكية في هيكل التجارة الخارجية المصري وإمكانية وضع خطة بديلة تخفف الضغط التجاري والنقدي على مصر.

حدود البحث:

للبحث حدود مكانية تشمل مصر والدول الأعضاء في البريكس والولايات المتحدة، وحدود زمانية تمتد منذ تكون البريكس وإنضمام مصر إليه.

منهج البحث:

إعتمدت في معالجة الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن من خلاله تسليط الضوء على أبعاد إنضمام مصر للبريكس.

خطة البحث:

المبحث الأول: إنضمام مصر إلى مجموعة البريكس

المطلب الأول: تشكيل البريكس لشكل النظام الدولي الجديد

المطلب الثاني: البريكس وقيادة النمو العالمي

المبحث الثاني: دور البريكس في استقرار سعر صرف الجنية المصري

المطلب الأول: معدل تدفق النقد الأجنبي لدى البنك المركزي المصري

المطلب الثاني: استقرار السياسة النقدية وأسعار الصرف

المبحث الثالث: دور البريكس في تغيير هيكل التجارة الخارجية

المصري

المطلب الأول: الإمكانيات الاقتصادية لدول البريكس

المطلب الثاني: زيادة حجم الصادرات المصرية لدول البريكس

المبحث الأول

إنضمام مصر إلى مجموعة البريكس

تمثل مجموعة البريكس اختصارًا للتجمع القوي لاقتصادات الأسواق الناشئة

الرائدة في العالم، وهي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، وتهدف آلية

البريكس إلى تعزيز السلام والأمن والتنمية والتعاون. كما تهدف إلى المساهمة بشكل

كبير في تنمية البشرية وإقامة عالم أكثر عدالة وإنصافاً.

وانعقدت القمة الأولى لمجموعة البريكس في يكاترينبرج، روسيا، حيث أعلن

الزعماء المنتخبون للدول الأربع رسميًا عضوية الكتلة الاقتصادية لمجموعة البريكس.

وقد تمت دعوة جنوب إفريقيا للانضمام إلى الكتلة في ديسمبر ٢٠١٠، مما أدى إلى

ظهور مجموعة البريكس.

ومن هنا ستنتم معالجة موضوع المبحث الأول من خلال مطلبين:

المطلب الأول: تشكيل البريكس لشكل النظام الدولي الجديد

المطلب الثاني: البريكس وقيادة النمو العالمي

المطلب الأول

تشكيل البريكس لشكل النظام الدولي الجديد

كان لمجموعة البريكس منذ إنشائها تأثير إيجابي على النظام الدولي. وقد برزت دول مجموعة البريكس بشكل فردي لتتولى تصنيفات اقتصادية جديدة.^١ مع تزايد عدد أعضاء مجموعة البريكس ونفوذها العالمي، فإن توسعها يأتي مصحوبا بانقسامات بين أعضائها القدامى والجدد حول كيفية تهيئة المسرح لنظام عالمي جديد. وقد أصبحت مجموعة البريكس قوة سياسية رئيسية في العقدين الماضيين، بناءً على رغبتها في خلق ثقل موازن للنفوذ الغربي في المؤسسات العالمية.^٢ وإن توسع المجموعة في عام ٢٠٢٣ يوضح ثقلها المتزايد، ولكنه يجلب أيضًا خلافات

^١ محمد الفاتح محمود بشير المغربي: إقتصاديات سعر الصرف، نيو لينك الدولية للنشر،

٢٠٢٣، ص ٨٢

^٢ واثق علي الموسوي: البريكس BRICS والاقتصاد العالمي، دار الأيام للنشر والتوزيع،

٢٠٢٠، ص ٤٤

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

جديدة حول قضايا مثل غزو روسيا لأوكرانيا.^١ وإن قيادة روسيا في عام ٢٠٢٤ قد تكثف تركيز الكتلة المناهض للغرب، بما في ذلك محاولات إقصاء الدولار الأمريكي - لكن الخبراء يقولون إن هذه ستكون معركة شاقة.

وتتألف مجموعة البريكس بمجموعة من الدول - التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، والآن خمسة أعضاء جدد - هي مجموعة غير رسمية من الاقتصادات الناشئة التي تأمل في زيادة نفوذها في النظام العالمي. تأسست مجموعة البريكس في عام ٢٠٠٩ على فرضية مفادها أن المؤسسات الدولية كانت خاضعة لهيمنة القوى الغربية بشكل مفرط وتوقفت عن خدمة البلدان النامية.^٢ وقد سعت الكتلة إلى تنسيق السياسات الاقتصادية والدبلوماسية لأعضائها، وتأسيس مؤسسات مالية جديدة، والحد من الاعتماد على الدولار الأمريكي.

ويشير الباحث إلى أنه عانت مجموعة البريكس من الانقسامات الداخلية بشأن مجموعة من القضايا، بما في ذلك العلاقات مع الولايات المتحدة وغزو روسيا لأوكرانيا. وفي الوقت نفسه، تعمل عضويتها المتنامية على توسيع نفوذها وإدخال

^١ Congyan Cai, Huiping Chen, Yifei Wang: The BRICS in the New International Legal Order on Investment: Reformers or Disruptors Silk Road Studies in International Economic Law, BRILL, 2020, p.76

^٢ مهند رعد فليح العبيدي: أثر تنامي دور مجموعة البريكس على النظام الدولي، دار هاتريك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣، ص ٥٥

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

توترات جديدة. ورغم أن بعض المحللين يحذرون من أن الكتلة قد تقوض النظام الدولي الذي يقوده الغرب، فإن المتشككين يقولون إن طموحاتها لإنشاء عملتها الخاصة وتطوير بديل عملي للمؤسسات القائمة تواجه تحديات محتملة لا يمكن التغلب عليها.^١

إن هذا التحالف ليس منظمة رسمية، بل هو في واقع الأمر كتلة فضفاضة من الاقتصادات غير الغربية التي تتسق جهودها الاقتصادية والدبلوماسية حول هدف مشترك. وتسعى بلدان مجموعة البريكس إلى بناء بديل لما تراه هيمنة وجهة النظر الغربية في التجمعات المتعددة الأطراف الرئيسية، مثل البنك الدولي، ومجموعة الدول السبع، ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.^٢

إن توسع المجموعة في عام ٢٠٢٤ يأتي مع مجموعة من التداعيات الجيوسياسية. فهو يمثل ثقلًا اقتصاديًا وديموغرافيًا متزايدًا: حيث تشكل دول البريكس العشر الآن أكثر من ربع الاقتصاد العالمي ونحو نصف سكان العالم. ومن المتوقع أن تمارس المجموعة نفوذها على الحروب في قطاع غزة وأوكرانيا، وشكل النظام

^١ سماح مهدي صالح العلياوي: العلاقات الدولية في ظل التعددية القطبية: الولايات المتحدة - روسيا - الصين تكتل البريكس، منشورات زين الحقوقية، ٢٠٢٢، ص ٦٧

^٢ ماهر القصير: تكتل دول البريكس "نشأته - إقتصادياته - أهدافه"، بدون دار نشر، ٢٠١٤، ص ٩٠

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

الاقتصادي العالمي، والمنافسة بين الصين والغرب، والجهود الرامية إلى الانتقال إلى الطاقة النظيفة.^١

ومع ذلك، فإن العضوية المتزايدة تجلب تحديات جديدة، بما في ذلك زيادة الرفض من الدول الغربية والانقسامات داخل الكتلة. ويقول الخبراء إن كيفية تعامل أعضاء البريكس مع هذه التوترات ستحدد ما إذا كانت المجموعة قادرة على أن تصبح صوتاً أكثر توحداً على الساحة العالمية.^٢

أصول فكرة البريكس:

تم صياغة المصطلح في الأصل من قبل الخبير الاقتصادي في جولدمان ساكس جيم أونيل في ورقة بحثية عام ٢٠٠١ حيث زعم أن نمو ما كان يُعرف آنذاك بدول "البريكس" (البرازيل وروسيا والهند والصين) كان على استعداد لتحدي الاقتصادات الغنية المهيمنة في مجموعة السبع.^٣

¹ John Kirton, Marina Larionova: BRICS and Global Governance, Routledge, 2018, p.65

^٢ محمود يونس: النقود والمصارف والتجارة الدولية " سياسة تقييد التجارة الخارجية - التكامل الاقتصادي - ميزان المدفوعات وسعر الصرف "، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٤، ص ٦٦

³ Abdenur, A.E. (2014). China and the BRICS Development Bank: Legitimacy and Multilateralism in South-South Cooperation. IDS Bulletin, p.78

وكانت روسيا أول من دعا إلى عقد اجتماع للدول الأربع، وهو القرار الذي يقول المحللون إنه كان مدفوعًا برغبة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المتزايدة في خلق ثقل موازن للغرب. استضافت روسيا أول قمة رسمية لمجموعة البريكس في عام ٢٠٠٩، وانضمت جنوب إفريقيا بعد عام بدعوة من الصين، لتشكيل مجموعة من خمس دول استمرت لأكثر من عقد من الزمان.^١

وجاءت الموجة التالية من التوسع في قمة البريكس لعام ٢٠٢٣، مع توجيه الدعوات لستة وافدين جدد: الأرجنتين ومصر وإثيوبيا وإيران والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. قبلت جميع الدول باستثناء الأرجنتين، بعد أن تعهد رئيسها المنتخب حديثًا خافيير ميلي بتحويل البلاد في اتجاه مؤيد للغرب، قائلاً إنها لن "تتحالف مع الشيوعيين". وبحسب ما ورد قبلت المملكة العربية السعودية العضوية، لكنها أرجأت الانضمام رسميًا دون تقديم تفسير مفصل آخر.^٢

ويجتمع رؤساء دول مجموعة البريكس سنويًا، حيث تتولى كل دولة رئاسة المجموعة لمدة عام لتحديد الأولويات واستضافة القمة. وتعتمد المجموعة على اتخاذ

¹ Ana Garcia , Patrick Bond:Brazil, Russia, India, China, South Africa: An Anti-capitalist Critique,Haymarket Books, 2015,p.90

² Li Xing:The BRICS and Beyond: The International Political Economy of the Emergence of a New World Order New Regionalisms Series, Routledge, 2016,p.59

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

القرارات بناءً على الإجماع وهي غير رسمية إلى حد كبير: ليس لديها ميثاق أو أمانة عامة أو صناديق مشتركة.

وتؤكد بعض المجالات الموضوعية على أولويات البريكس من خلال:

تمثيل أكبر في المنظمات العالمية حيث تسعى مجموعة البريكس إلى إنشاء جبهة موحدة لوجهات نظر الاقتصادات الناشئة في المؤسسات المتعددة الأطراف. وتهدف المجموعة إلى الدفع نحو إصلاح المؤسسات القائمة، مثل توسيع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وتشكيل كتل تفاوضية داخل هذه المؤسسات. على سبيل المثال، وعارضت العديد من دول مجموعة البريكس إدانة الأمم المتحدة لحرب روسيا في أوكرانيا وسعت إلى اتخاذ مواقف مشتركة بشأن البرنامج النووي الإيراني والصراعات في أفغانستان وغزة وليبيا وسوريا¹.

وتنسيق السياسة الاقتصادية ضرب الركود العالمي في عام ٢٠٠٨ دول البريكس بشدة، مما دفع المجموعة إلى التأكيد على التنسيق الاقتصادي في قضايا مثل سياسة التعريفات الجمركية، والقيود المفروضة على تصدير الموارد الحيوية، والاستثمار. وتضاعفت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر السنوية للمجموعة أكثر من أربعة

¹ Mark Kobayashi-Hillary: Building a Future with BRICs: The Next Decade for Offshoring, Lecture notes in computer science, Springer Science & Business Media, 2007, p.62

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

أضعاف من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠٢١، على الرغم من تباطؤها في السنوات الأخيرة. وتقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي. في ظل استياء متزايد من هيمنة الدولار في المعاملات العالمية، مما يعرضهم للعقوبات الغربية، دعا زعماء البريكس منذ فترة طويلة إلى إزالة الدولار لصالح زيادة التجارة بالعملات المحلية أو حتى عملة البريكس المشتركة المحتملة.^١ وإنشاء نظام تمويل بديل. يهدف بنك التنمية الجديد وترتيب الاحتياطي الطارئ للمجموعة إلى تقليد البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على التوالي. يأمل أعضاء البريكس أن تتمكن مؤسسات الإقراض البديلة من تنشيط التعاون بين بلدان الجنوب وتقليل الاعتماد على مصادر التمويل التقليدية.^٢

مدى فعالية المؤسسات المالية لمجموعة البريكس:

صُمم بنك التنمية الجديد وهيئة إعادة التمويل المجتمعي كبديل لما يسمى بترتيبات بريتون وودز، النظام المالي العالمي السائد الذي أسسته الدول الصناعية الرائدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية. وتعتقد العديد من بلدان الجنوب العالمي أن هذه المؤسسات، وخاصة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، فشلت في تلبية

^١ توسيع البريكس والفرص والتحديات، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٣، ص ١٢

^٢ Paulo Nogueira Batista Jr.:The BRICS and the Financing Mechanisms They Created, Anthem Press, 2021, p.64

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

احتياجات الدول الأكثر فقراً، وخاصة في مجالات مثل تمويل المناخ.^١ وقد زعم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أن "هذا النظام أنشأته الدول الغنية لصالح الدول الغنية. ولم يكن هناك أي بلد أفريقي يجلس على طاولة اتفاقية بريتون وودز."

وتعمل المؤسسات بطرق مختلفة. فهيئة إعادة التمويل المجتمعي، وهو صندوق مشترك بين البنوك المركزية لمجموعة البريكس يقدم الدعم أثناء أزمة العملة، يقتصر على دول البريكس، بينما انفتح بنك التنمية الجديد في عام ٢٠٢١ على المشاريع الخاصة في دول الأسواق الناشئة الأخرى.^٢

ويقدم بنك التنمية الجديد القروض والضمانات والآليات المالية الأخرى لدعم المشاريع الخاصة التي تساهم في التنمية المستدامة وبناء البنية الأساسية. ويهدف إلى تقديم المزيد من المرونة والمساواة بين المساهمين وسهولة الوصول إلى الأموال مقارنة بالبنك الدولي، الذي يجب أن يتقاسم اهتمامه بين ١٩٠ عضواً. وتركز إقراضه على الطاقة النظيفة والنقل والصرف الصحي والتنمية الاجتماعية، وسعى إلى تخصيص

^١ Li Xing: The BRICS and Beyond: The International Political Economy of the Emergence of a New World Order New Regionalisms Series, Routledge, 2016, p.59

^٢ باسكال ريغو: البريكس ؛ القوى الاقتصادية في القرن العشرين، مؤسسة الفكر العربي ، ٢٠١٥ ، ص ٤٣

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

٤٠٪ من مشاريعه لمعالجة تغير المناخ. حتى الآن، وافق البنك على أكثر من ٣٢ مليار دولار لستة وتسعين مشروعًا منذ بدء العمليات في عام ٢٠١٦.

ومع ذلك، تواجه هذه الجهود عقبات. وإن بنك التنمية الجديد أصغر من البنك الدولي بأكثر من خمس مرات، ويشك الخبراء في أنه قد يحل محله تمامًا. ويزعم آخرون أن طموحاته لإعادة تصميم النظام المالي العالمي لم تحقق ما يكفي حيث يحافظ على العديد من ممارسات منافسيه. كما واجه انتقادات بسبب التزامات غامضة بشأن معايير التأثير البيئي والاجتماعي.^١

¹ Ana Garcia , Patrick Bond:Brazil, Russia, India, China, South Africa: An Anti-capitalist Critique,Haymarket Books, 2015,p.90

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

شكل رقم (١)

مقارنة دول مجموعة البريكس من حيث عدد السكان والاقتصاد

عدد السكان والناتج المحلي الإجمالي والصادرات كنسبة من العالم لدول

مجموعة البريكس مقارنة بالولايات المتحدة وأوروبا

	Population	GDP	Exports
India	18%	3%	3%
China	18%	17%	11%
Brazil	3%	2%	1%
Russia	2%	2%	2%
Ethiopia	2%	0%	0%
Egypt	1%	0%	0%
Iran	1%	0%	0%
South Africa	1%	0%	0%
Saudi Arabia	0%	1%	1%
United Arab Emirates	0%	0%	1%
Europe	6%	17%	31%
United States	4%	26%	10%

المصدر :

<https://www.cfr.org/backgrounder/what-brics-group>

إمكانية احلال عملة مجموعة البريكس محل الدولار^١:

لقد سعت دول مجموعة البريكس إلى الحد من أولوية الدولار الأمريكي في التجارة الدولية لأكثر من عقد من الزمان، وذلك في المقام الأول من خلال زيادة استخدام عملاتها الخاصة للتداول، وخاصة الرمينبي الصيني. وهناك أيضًا دفعة لتقديم عملة جديدة على مستوى مجموعة البريكس، والتي يعد الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا من كبار المؤيدين لها. وشملت المقترحات النقدية الأخرى التي طرحت في قمة عام ٢٠٢٣ تأسيس عملة مشفرة جديدة أو استخدام سلة مشتركة من عملات مجموعة البريكس.^٢

لكن المتشككين يقولون إن هذه الطموحات بعيدة المنال، وتتطلب عملة مجموعة البريكس تنازلات سياسية كبرى، بما في ذلك الاتحاد المصرفي، والاتحاد المالي، والتقارب الاقتصادي الكلي العام. لا يزال الدولار، العملة الاحتياطية الرئيسية في العالم لفترة طويلة، مستخدمًا في أكثر من ٨٠٪ من التجارة العالمية، ويشك العديد

^١ ماهر القصير: تكتل دول البريكس "نشأته - إقتصادياته - أهدافه"، بدون دار نشر ، ٢٠١٤ ، ص ٩٠

^٢ مهند رعد فليح العبيدي: أثر تنامي دور مجموعة البريكس على النظام الدولي، دار هاتريك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣، ص ٥٥

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

من الخبراء في أن عملة الاحتياطي الجديدة لمجموعة البريكس ستكون مستقرة أو موثوقة بما يكفي لتكون موثوقة على نطاق واسع في المعاملات العالمية.^١

انقسام أعضاء مجموعة البريكس:

وفقاً للخبراء، بالإضافة إلى تلك التحديات التي تواجه تنفيذ رؤيتهم الاقتصادية، تواجه دول مجموعة البريكس أيضاً توترات داخلية متزايدة وتتافس بين الأعضاء. فقد شهدت الصين والهند تصاعد التوترات بسبب نزاعهما الحدودي المستمر منذ عقود من الزمان، فضلاً عن المنافسة المتزايدة بينهما على الزعامة الاقتصادية والجيوسياسية للجنوب العالمي. وقد واجهت المجموعة بالفعل مشاكل في اتخاذ القرارات؛ ففي اجتماع وزراء الخارجية في نيويورك في سبتمبر/أيلول، سعى القادة إلى اقتراح نموذج لتبسيط الإضافات الجديدة إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لكن المجموعة لم تتمكن من التوصل إلى اتفاق.

كما أدى غزو روسيا لأوكرانيا إلى تعميق الانقسامات. فقد أثار إدانة واسعة النطاق، وعقوبات بقيادة الغرب، وضغوطاً دبلوماسية لوقف التجارة مع روسيا، مما

¹ Abdenur, A.E. (2014). China and the BRICS Development Bank: Legitimacy and Multilateralism in South-South Cooperation. IDS Bulletin, p.78

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

أثار قلق حلفائها في مجموعة البريكس. كما أدت مذكرة اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية لبوتن بتهمة ارتكاب جرائم حرب من قبل القوات الروسية في أوكرانيا إلى تعقيد منتدى البريكس لعام ٢٠٢٣، مما أجبر بوتن على البقاء في منزله أو المخاطرة بالاعتقال من قبل جنوب أفريقيا العضو في المحكمة الجنائية الدولية^١. ولقد سعت أغلب دول مجموعة البريكس إلى إيجاد حل وسط، في حين تجاهلت دول أخرى العقوبات الغربية إلى حد كبير. ويزعم بعض المحللين أن العقوبات المفروضة على النفط وغيره من الضروريات تعمل في واقع الأمر على دفع دول مجموعة البريكس إلى التقارب^٢.

وفي الوقت نفسه، أدى عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي في الدول الأعضاء إلى اهتزاز الثقة في جهود مجموعة البريكس. ففي العقد الماضي، واجهت البرازيل وجنوب أفريقيا انهيار قدرة الدولة، والركود الاقتصادي لسنوات، والفساد المزمن، والبنية الأساسية المنهارة. كما يهدد الركود الاقتصادي في الصين ديناميكية المجموعة. وتشمل خطوط الانقسام الرئيسية الأخرى التوترات بين الديمقراطيات

¹ Andrew F. Cooper: The BRICS: A Very Short Introduction Very Short Introductions, Oxford University Press, 2016, p.65

² Oliver Stuenkel: The BRICS and the Future of Global Order, Rowman & Littlefield, 2020, p.45

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

والأنظمة الاستبدادية والتنافسات طويلة الأمد مثل تلك بين المملكة العربية السعودية وإيران وبين مصر وإثيوبيا.

أهداف التوسع

إن الدفع نحو زيادة العضوية هو خط صدع آخر في الكتلة. فقد فضلت الصين وروسيا التوسع، في حين كانت البرازيل والهند أكثر تردداً، خوفاً من أن يؤدي ذلك إلى إضعاف نفوذهما. كما أدى التنافس المتزايد بين الهند والصين إلى زيادة الرغبة في عدم دعم قوة الصين بمجموعة أكبر في بكين.^١

وإن إضافة مصر وإثيوبيا من شأنها أن تعزز الأصوات القادمة من القارة الأفريقية. كما كانت لمصر علاقات تجارية وثيقة مع الصين والهند، وعلاقات سياسية مع روسيا؛ وبصفتها عضواً جديداً في مجموعة البريكس، وتسعى مصر إلى جذب المزيد من الاستثمارات وتحسين اقتصادها المتضرر. لطالما خطبت الصين إثيوبيا،

¹ Paulo Nogueira Batista Jr.:The BRICS and the Financing Mechanisms They Created, Anthem Press, 2021, p.64

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

ثالث أكبر اقتصاد في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بمليارات الدولارات من الاستثمارات لجعل البلاد مركزًا لمبادرة الحزام والطريق.^١

ويري الباحث إن إضافة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة من شأنها أن تجلب أكبر اقتصادين في العالم العربي وثاني وثامن أكبر منتج للنفط على مستوى العالم. كما تلعب الدولتان أدوار الوسطة في مناطق أخرى، حيث تقود المملكة العربية السعودية محادثات السلام الجارية بشأن الحرب الأهلية في السودان والحرب في أوكرانيا، وتستضيف الإمارات العربية المتحدة محادثات الاستقرار بين الهند وباكستان، وتدرس الدولتان تطبيع العلاقات مع إسرائيل لأول مرة منذ عقود. ومع ذلك، يحذر بعض الخبراء من أن التنافس بين المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، حيث دعمتا في بعض الأحيان جوانب متعارضة من الصراعات، قد ينتقل إلى مجموعة البريكس. ويقول آخرون إن كلا البلدين يأملان أن تساعدتهما عضوية مجموعة البريكس في التركيز على التنمية الاقتصادية.^٢

¹ Oliver Stuenkel: The BRICS and the Future of Global Order, Rowman & Littlefield, 2020,p.45

^٢ محمد الفاتح محمود بشير المغربي: إقتصاديات سعر الصرف، نيو لينك الدولية للنشر، ٢٠٢٣، ص ٨٢

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

ولكن الأعضاء الجدد يثيرون تساؤلات حول العلاقات مع الغرب. فإيران وروسيا خصمان قويان للنفوذ الأميركي، في حين ترى الصين نفسها محاصرة في منافسة اقتصادية وجيوسياسية مع الولايات المتحدة. وكما قال الرئيس الإيراني السابق إبراهيم رئيسي لنظيره الصيني شي جين بينج، فإن "عضوية إيران في الكتلة هي معارضة للأحادية الأميركية". ومع ذلك، كانت للبرازيل والهند وجنوب أفريقيا علاقات أكثر دفئاً مع الولايات المتحدة، وعلى نحو مماثل، تعد المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة من شركائها الأمنيين الرئيسيين.

استجابات الدول الغربية:^١

لقد قللت الدول الغربية إلى حد كبير من أهمية نمو المجموعة. وقال مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان إن واشنطن لا ترى في مجموعة البريكس منافساً جيوسياسياً، في حين رفضت وزيرة الخزانة جانيت يلين إلى حد كبير الجهود الرامية إلى الابتعاد عن الدولار. وعلى نحو مماثل، قللت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك من أهمية العلاقات المتنامية بين أعضاء مجموعة البريكس. وتزعم تحليلات سياسية أخرى أن طموحات دول مجموعة البريكس مبالغ فيها، وأن

^١ توسيع البريكس والفرص والتحديات، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٣، ص ١٢

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

الرياح المعاكسة التي تواجهها دول المجموعة على المستوى المحلي كافية لإعاقة أي تهديد حقيقي لصحة الاقتصاد الغربي.^١

ومع ذلك، حذر بعض صناع السياسات الأوروبيين من أن المشاعر المعادية للغرب أصبحت أكثر عدوانية. وهم يرون أن التوسع نتيجة لاستجابة غربية باهتة لاحتياجات البلدان المنخفضة الدخل. ويقولون إن الدول الغربية تحتاج إلى البدء في إصلاح المؤسسات المالية على محمل الجد. "إن الاتهام الموجه إلى الغرب بأنه متعطرس تجاه احتياجات الجنوب العالمي خطير. ولا يمكن الرد عليه من خلال تقديم "شراكات قائمة على القيمة" وتعددية "قائمة على القواعد" عندما تركز مصلحة مجموعة البريكس على تغيير تلك القواعد في التمويل العالمي والتجارة وإجراءات وضع المعايير الأخرى"، كما كتب غونتر مايهولد، زميل بارز في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية.

ويقول محللون آخرون إن جهود مجموعة البريكس لإلغاء الدولار قد تقوض في نهاية المطاف قوة الدولار وبالتالي صحة الاقتصاد الأمريكي. "إن تجاهل مجموعة

¹ John Kirton, Marina Larionova: BRICS and Global Governance, Routledge, 2018, p.65

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

البريكس كقوة سياسية رئيسية - وهو شيء كانت الولايات المتحدة تميل إلى القيام به في الماضي - لم يعد خيارًا، كما جادل علماء جامعة تافتس في عام ٢٠٢٣.

مستقبل مجموعة البريكس:

تتولى روسيا الرئاسة الدورية لمجموعة البريكس هذا العام، وقد شرعت في استخدام وقتها كرئيسة للمجموعة للتركيز على تأسيس "نظام عالمي أكثر عدالة" وتوجيه التحول إلى العملات المحلية وأنظمة الدفع في قماتها التي ستعقد في أكتوبر في قازان. ويأتي اجتماع مجموعة البريكس بقيادة روسيا في الوقت الذي يواصل فيه الكرملين عامه الثالث من الحرب في أوكرانيا؛ ويتوقع المحللون أن يستخدم بوتين الرئاسة لمحاولة إظهار أن روسيا لم تُعزل بسبب الضغوط الغربية.^١

وعلى الرغم من رغبة روسيا في دفع الكتلة في اتجاه أكثر عدائية للغرب، يقول الخبراء إن أعضاء مثل البرازيل والهند، اللتين تربطهما علاقات أوثق بالولايات المتحدة، سوف تقاومان. في عام ٢٠٢٣، قال بوريس بونداريف، الدبلوماسي الروسي السابق لدى الأمم المتحدة، لصحيفة واشنطن بوست: "لا أحد في هذا التكتل على

¹ Congyan Cai, Huiping Chen, Yifei Wang: The BRICS in the New International Legal Order on Investment: Reformers or Disruptors Silk Road Studies in International Economic Law, BRILL, 2020, p.76

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

استعداد لوضع نفسه في الموقف الذي توجد فيه روسيا حاليًا، كخضم مفتوح للغرب والولايات المتحدة، مما يعرضها لمخاطر المواجهة المسلحة.^١

وتشمل الأولويات الأخرى لعام ٢٠٢٤ دمج أعضاء جدد وإنشاء فئة جديدة من الدول الشريكة في مجموعة البريكس والتي من المرجح أن تفشل في الحصول على العضوية الكاملة.^٢

وفي الوقت نفسه، تتطلع مجموعة البريكس بالفعل إلى مزيد من النمو. وقد أشار الأعضاء الحاليون إلى أنهم يسعون إلى جلب المزيد من الأعضاء والدول الشريكة للحصول على إمكانية الوصول إلى تكتلات تجارية إقليمية أخرى. وتجذب المجموعة التي تفتح أبوابها راغبي الانضمام إلى مجموعة البريكس: فقد أعربت أكثر من أربعين دولة عن اهتمامها بالانضمام، وورد أن عشرين دولة على الأقل تقدمت بطلبات للانضمام بعد توسيع قمة ٢٠٢٣.

^١ سماح مهدي صالح العلياوي: العلاقات الدولية في ظل التعددية القطبية: الولايات المتحدة - روسيا - الصين تكتل البريكس، منشورات زين الحقوقية ، ٢٠٢٢ ، ص ٦٧

^٢ Mark Kobayashi-Hillary: Building a Future with BRICs: The Next Decade for Offshoring, Lecture notes in computer science, Springer Science & Business Media, 2007, p.62

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

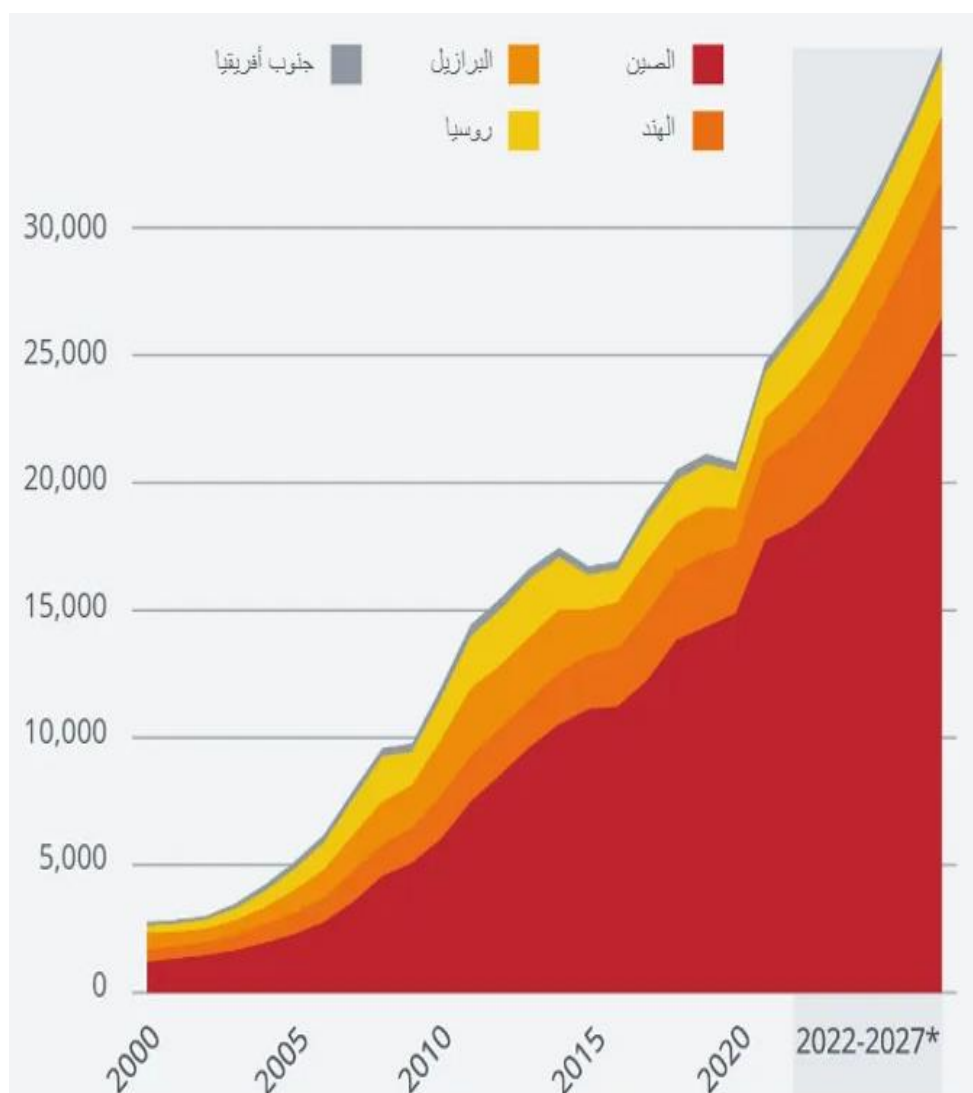
وفي عام ٢٠١٠، أصبحت الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وتحتل الهند حاليا المرتبة العاشرة بين أكبر اقتصادات العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي بالقيمة الاسمية، كما تحتل المرتبة الرابعة بين أكبر اقتصادات العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي عند تعادل القوة الشرائية^١

^١ Li Xing: The BRICS and Beyond: The International Political Economy of the Emergence of a New World Order New Regionalisms Series, Routledge, 2016, p.59

شكل رقم (٢)

التوقعات المستقبلية لتطور الناتج المحلي الإجمالي

(النسبة بالمليار دولار)



المصدر: <https://alqaheranews.net/news/24924>

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

إن حصة الناتج المحلي الإجمالي العالمي لدول البريكس تتجاوز بالفعل مؤشر مجموعة السبع وتستمر في النمو^١. وفي جلسة عامة لمجموعة البريكس الاقتصادية في موسكو، التغيرات في حصة الناتج المحلي الإجمالي العالمي بين مجموعة السبع والبريكس، مشيرًا إلى أنه في عام ١٩٩٢ كانت ٤٥,٥٪ مقابل ١٦,٧٪.

وفي عام ٢٠٢٣، تبلغ حصة جمعيتنا ٣٧,٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وتبلغ حصة مجموعة السبع ٢٩,٣٪. والفجوة تتسع. وستزداد، إنه أمر لا مفر منه. "وأن البريكس تلعب دورًا مهمًا في الاقتصاد العالمي، ليس فقط اليوم، بل سيزداد هذا الدور غدًا. والدول التي تشكل جمعيتنا هي في الواقع محركات النمو الاقتصادي العالمي. وفي البريكس سيتم توليد الزيادة الرئيسية في الناتج المحلي الإجمالي العالمي في المستقبل المنظور." وأن العمل المشترك لمجموعة البريكس

^١ Ana Garcia , Patrick Bond: Brazil, Russia, India, China, South Africa: An Anti-capitalist Critique, Haymarket Books, 2015, p.90

^٢ ماهر القصير: تكتل دول البريكس "نشأته - إقتصادياته - أهدافه"، بدون دار نشر ، ٢٠١٤ ، ص ٩٠

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

لتسريع النمو الاجتماعي والاقتصادي وضمان التنمية المستدامة يحقق "نتائج ملموسة وملموسة"، ويساهم في تحسين رفاهية ونوعية حياة المواطنين العاديين في بلداننا.^١

وهناك إحصائيات تفيد بأن الناتج المحلي الإجمالي الكلي للمجموعة يزيد عن ٦٠ تريليون دولار، والحصة الإجمالية في الناتج الإجمالي العالمي تتجاوز بثقة المؤشر المقابل لما يسمى بمجموعة السبع وتستمر في النمو. وفي العقود الأخيرة، كانت دول مجموعة البريكس مسؤولة عن أكثر من ٤٠٪ من نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي والديناميكيات الاقتصادية العالمية بأكملها. وبحلول نهاية هذا العام، من المتوقع أن يبلغ متوسط معدل النمو الاقتصادي في مجموعة البريكس ٤٪. وهذا أعلى من المعدلات في كل من ١,٧٪ في دول مجموعة السبع و ٣,٢٪ العالمية.^٢

وأضاف أن مجموعة البريكس تمثل نحو ربع الصادرات العالمية من السلع، في حين تهيمن شركات بلدان التجمع على العديد من الأسواق الرئيسية، بما في ذلك

¹ Paulo Nogueira Batista Jr.:The BRICS and the Financing Mechanisms They Created, Anthem Press, 2021, p.64

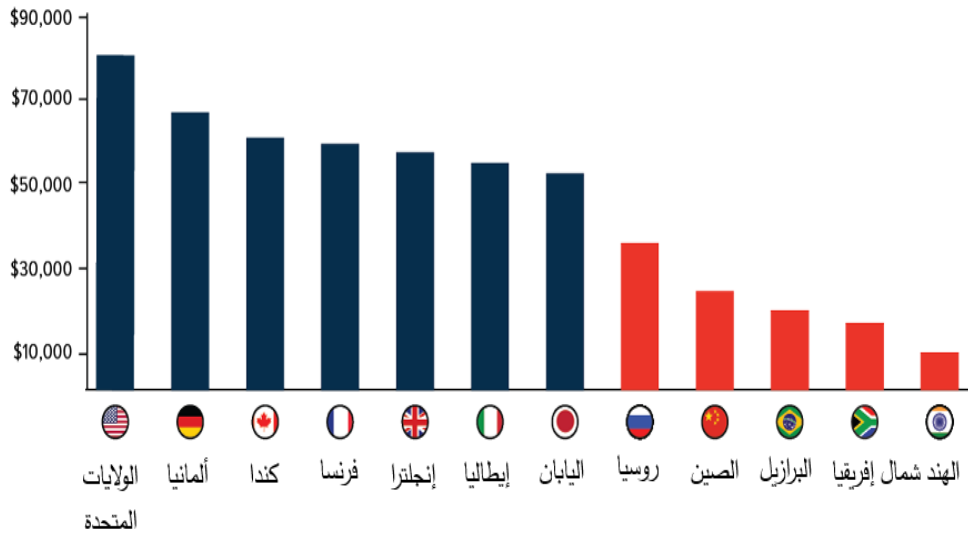
^٢ واثق علي الموسوي: البريكس BRICS والاقتصاد العالمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص ٤٤

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

موارد الطاقة والمعادن والأغذية، أي في أسواق تلك السلع التي بدونها يكون التنمية الاقتصادية المستدامة مستحيلة.^١

شكل رقم (٣)

دول البريكس ودول مجموعة السبع في الناتج المحلي الإجمالي للفرد



المصدر: التقرير الإحصائي لصندوق النقد الدولي - ٢٠٢٣

وفي عام ٢٠١١، أصبحت البرازيل سادس أكبر اقتصاد في العالم، وتحتل روسيا حالياً المرتبة التاسعة بين أكبر اقتصادات العالم، وتحتل جنوب أفريقيا المرتبة السادسة والعشرين بين أكبر اقتصادات العالم، وتنسق دول مجموعة البريكس مواقفها

^١ باسكال ريغو: البريكس ؛ القوى الاقتصادية في القرن العشرين، مؤسسة الفكر العربي ، ٢٠١٥ ، ص ٤٣

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

وأفعالها في المنظمات الدولية، كما هو الحال في الأمم المتحدة.^١ وفي خضم الأزمة الاقتصادية العالمية الحالية، تتطلع العديد من دول العالم إلى أعضاء مجموعة البريكس باعتبارها المحركات الجديدة للنمو الاقتصادي العالمي لتوفير زخم متجدد للتعاون الاقتصادي العالمي. على سبيل المثال، كانت التجارة والاستثمار بين دول مجموعة البريكس والدول ذات الدخل المنخفض بمثابة نظام دعم رئيسي في أعقاب الأزمة المالية العالمية.^٢

^١ تمار امين: سياسة سعر الصرف والتوازن الخارجي - مفاهيم وأساسيات، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٢٣ ، ص ٤٤

^٢ Oliver Stuenkel: The BRICS and the Future of Global Order, Rowman & Littlefield, 2020,p.45

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

شكل رقم (٤)



المصدر:

<https://www.bbc.com/arabic/articles/cek4ny0vxndo>

توسع مجموعة البريكس :

تمت دعوة جنوب أفريقيا للانضمام إلى مجموعة البريكس في ٢٤ ديسمبر

٢٠١٠، وفي ١٤ أبريل ٢٠١١، حضر الرئيس الجنوب أفريقي جاكوب زوما القمة

الثالثة لمجموعة البريكس في سانبا، الصين.^١

¹ Andrew F. Cooper: The BRICS: A Very Short Introduction Very Short Introductions, Oxford University Press, 2016, p.65

خريطة رقم (١)

توسع تكتل البريكس



المصدر: <https://www.silkroadbriefing.com/news>

ويشير الباحث إلى أنه تعتبر مجموعة البريكس استمرارًا للتقاليد التي تأسست منذ ٥٧ عامًا، ففي أبريل ١٩٥٥ عندما التقت دول آسيا وأفريقيا في مؤتمر باندونغ التاريخي لحشد قوتها الجماعية في سياق الحرب الباردة وتأكيد نفسها في النظام الدولي^١. كان مؤتمر باندونغ، الذي أدى إلى تشكيل حركة عدم الانحياز، نقطة تحول

^١مهند رعد فليح العبيدي: أثر تنامي دور مجموعة البريكس على النظام الدولي، دار هاتريك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣، ص ٥٥

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

تاريخية في العلاقات الدولية للدول النامية. وسط ضغوط من الاستقطاب الحيوي المتنامي في الحرب الباردة، تمكنت تلك الدول من التأكيد بشكل متصافر على أنها لن تختار الشرق ولا الغرب، بل ستواصل مسارها واستراتيجيتها تحت إرشاد "مبادئ باندونغ" للتضامن الأفريقي الآسيوي. كانت جنوب أفريقيا حاضرة في مؤتمر باندونغ، ممثلة من خلال المؤتمر الوطني الأفريقي.

وتتماشى عضوية مجموعة البريكس مع أهداف السياسة الخارجية لجنوب أفريقيا المتمثلة في تعزيز العلاقات بين بلدان الجنوب بشكل ملحوظ. إن السياق الحالي للعلاقات الدولية والتعاون بين البلدان الآسيوية والأفريقية وأميركا اللاتينية - المعروفة مجتمعة باسم بلدان الجنوب - لا يزال بالغ الأهمية، وأصبح أكثر أهمية من أي وقت مضى. وترتكز عضوية جنوب أفريقيا في مجموعة البريكس على دورها الإقليمي والقاري والعالمي فضلاً عن إنجازاتها المحلية "على الطريقة الجنوب أفريقية الفخورة"

وانضمت جنوب أفريقيا إلى مجموعة البريكس بهدف تحقيق ثلاثة أهداف في

الاعتبار:

- تعزيز مصالحها الوطنية كما هو موضح في خطاب حالة الأمة الذي ألقاه

الرئيس

- الترويج لبرنامج التكامل الإقليمي وبرامج البنية التحتية القارية ذات الصلة
- الشراكة مع اللاعبين الرئيسيين في الجنوب بشأن القضايا المتعلقة بالحوكمة العالمية وإصلاحها^١.

ولقد أدت عضوية جنوب أفريقيا في هذه الهيئة إلى توسيع نطاق مجموعة البريكس الجغرافي والقاري، بما في ذلك تمثيلها العالمي وشمولها. واستضافت جنوب أفريقيا القمة الخامسة لمجموعة البريكس في مارس ٢٠١٣ في ديربان، والتي ستكمل أيضًا الدورة الأولى من قمم مجموعة البريكس. وقد عقدت القمم السابقة في:^٢

- يكاترينبرج، روسيا، في ١٦ يونيو ٢٠٠٩
- برازيليا، البرازيل، في ١٥ أبريل ٢٠١٠
- سانبا، الصين، في ١٤ أبريل ٢٠١١
- نيودلهي، الهند، في ٢٩ مارس ٢٠١٢.

^١ محمد الفاتح محمود بشير المغربي: إقتصاديات سعر الصرف، نيو لينك الدولية للنشر،

٢٠٢٣، ص ٨٢

^٢ Congyan Cai, Huiping Chen, Yifei Wang: The BRICS in the New International Legal Order on Investment: Reformers or Disruptors Silk Road Studies in International Economic Law, BRILL, 2020, p.76

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

إحصاءات البريكس:

- لقد زادت دول البريكس حصتها من الناتج المحلي الإجمالي العالمي ثلاث مرات خلال السنوات الخمس عشرة الماضية.^١
- سترتفع حصة البريكس من الناتج العالمي من ١٨% (وفقًا لأسعار الصرف في السوق)، إلى ٢٥% إلى ٢٦% خلال السنوات العشر القادمة، وحتى إلى الثلث بحلول عام ٢٠٣٠.
- من حيث تعادل القوة الشرائية، فإنها تمثل حوالي ٣٠% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في الوقت الحالي. وبحلول عام ٢٠٢٠، ستصل إلى ٣٧% إلى ٣٨% وسترتفع إلى ما يصل إلى ٤٥% بحلول عام ٢٠٣٠ تقريبًا.
- في عام ٢٠١١، بلغت حصة البريكس من الناتج المحلي الإجمالي، استنادًا إلى تعادل القوة الشرائية، حوالي ٢٠% و ٢٥% (تقدر بنحو ١٣,٧ تريليون دولار أمريكي).
- تحتل دول البريكس ٣٠% من مساحة العالم

^١ Abdenur, A.E. (2014). China and the BRICS Development Bank: Legitimacy and Multilateralism in South-South Cooperation. IDS Bulletin, p.78

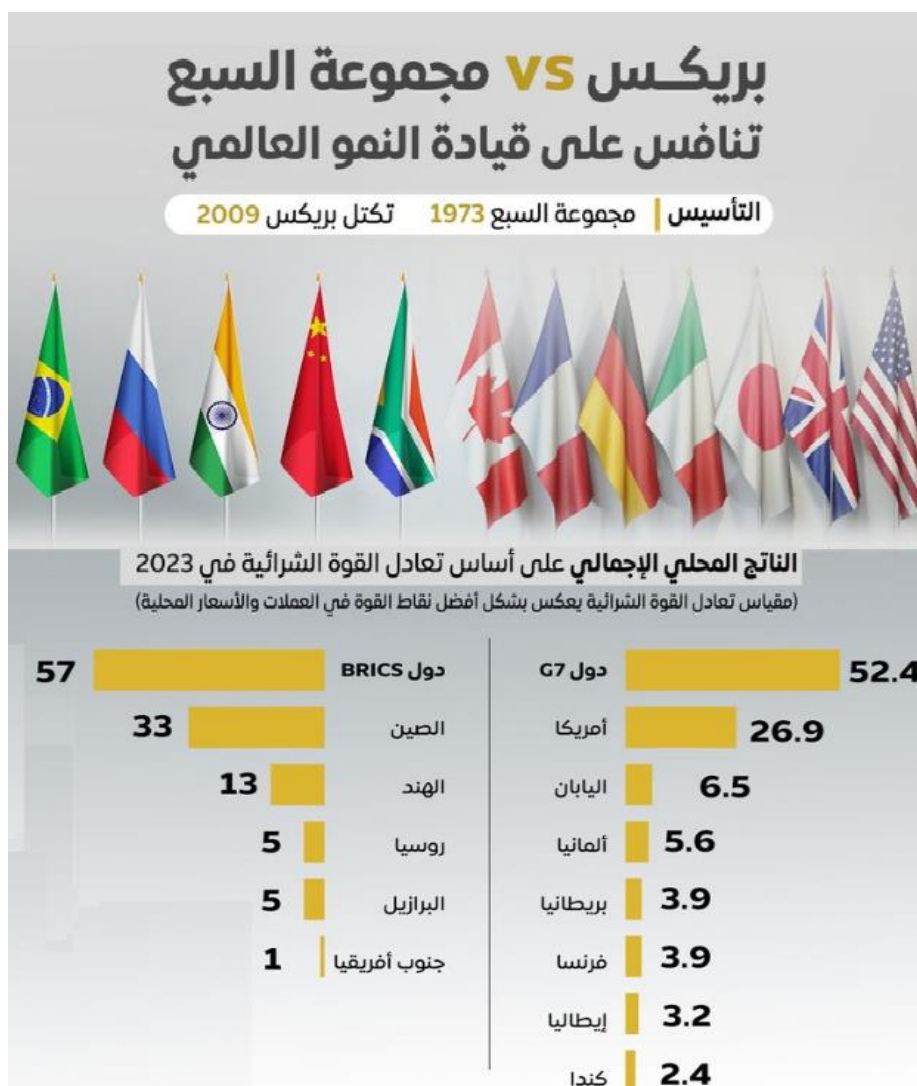
^٢ توسيع البريكس والفرص والتحديات، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٣، ص ١٢

- وهي موطن لـ ٤٥% من سكان العالم
- لقد بلغت المساهمة في النمو الاقتصادي العالمي خلال العقد الماضي ٥٠%، مما يجعل هذه المجموعة من الدول القوة الرائدة في التنمية الاقتصادية العالمية
- لقد شكلت مجموعة البريكس ما يقرب من ١١% من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر السنوية العالمية في عام ٢٠١٢ (٤٦٥ مليار دولار أمريكي).
- تمثل مجموعة البريكس ١٧% من التجارة العالمية^١

¹ John Kirton, Marina Larionova: BRICS and Global Governance, Routledge, 2018, p.65

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

شكل رقم (٥)



المصدر: <https://www.visualcapitalist.com/>

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

فتمثل الدول الأعضاء في مجموعة البريكس الآن ٤٥% من سكان العالم، في حين تمثل مجموعة السبع (الولايات المتحدة وألمانيا وكندا وفرنسا وبريطانيا العظمى وإيطاليا واليابان) ١٠% فقط^١

المطلب الثاني

البريكس وقيادة النمو العالمي

تمثل دول مجموعة البريكس ٣٥% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، في حين تمثل مجموعة السبع ٣٠% فقط، تتحمل دول مجموعة البريكس مسؤولية ما يقرب من ٥٠% من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية، مقارنة بنحو ٢١% تنتجها مجموعة السبع.^٢

وتوسعت عضوية مجموعة البريكس إلى ما هو أبعد من الأعضاء الخمسة الأوائل البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، ويُستخدم مصطلح البريكس+ الآن في الغالب، حيث انضمت مصر وإثيوبيا وإيران والإمارات العربية المتحدة رسميًا

^١ Mark Kobayashi-Hillary: Building a Future with BRICs: The Next Decade for Offshoring, Lecture notes in computer science, Springer Science & Business Media, 2007, p.62

^٢ واثق علي الموسوي: البريكس BRICS والاقتصاد العالمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص ٤٤

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

في عام ٢٠٢٤^١ ولقد أعربت أكثر من ٤٠ دولة عن اهتمامها بعضوية مجموعة البريكس - بما في ذلك تركيا وإندونيسيا العضوان في حلف شمال الأطلسي.

ومع ذلك، أصبح من الصعب على نحو متزايد التوفيق بين مصالح اللاعبين الرئيسيين مثل الصين والهند والبرازيل في استراتيجية مشتركة. وتريد البرازيل والهند تصوير نفسيهما على أنهما "غير منحاظتين"^٢.

وفي المقابل، تحرص روسيا والصين وإيران على التنافس مع الدولار كعملة احتياطية، والالتفاف على العقوبات وتقديم نموذج مضاد للغرب، الذي يُنظر إليه على أنه مهيمن للغاية.^٣ وفي الوقت نفسه، تولي دول مثل جنوب أفريقيا ومصر أهمية كبيرة لتنويع الاقتصاد وتعزيز صوت الجنوب العالمي دون حرق كل الجسور الأخرى. ومن جانبها، تحاول الصين الهيمنة على تحالف البريكس سياسيا. ومع ذلك، تنمو الهند لتصبح قوة إقليمية كبرى أخرى تنافس طموحات الصين - وخاصة وأن الهند

¹ Li Xing: The BRICS and Beyond: The International Political Economy of the Emergence of a New World Order New Regionalisms Series, Routledge, 2016, p.59

² Ana Garcia , Patrick Bond: Brazil, Russia, India, China, South Africa: An Anti-capitalist Critique, Haymarket Books, 2015, p.90

^٣ سماح مهدي صالح العلياوي: العلاقات الدولية في ظل التعددية القطبية: الولايات المتحدة - روسيا - الصين تكتل البريكس، منشورات زين الحقوقية ، ٢٠٢٢ ، ص ٦٧

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

تتصرف بطريقة استراتيجية متناقضة.^١ وبالنسبة للهند، أصبحت عضوية مجموعة البريكس على نحو متزايد بمثابة عمل موازنة. وأنها الدولة الوحيدة في المجموعة التي تجد نفسها في صراع مفتوح مع الصين ذات الوزن الثقيل. وترفض الهند بوضوح المسار المناهض للغرب الذي ترغب الصين وروسيا وإيران في أن تتبعه مجموعة البريكس. كما تتشكك نيودلهي في المحاولة الرامية إلى الدفع نحو الابتعاد عن الدولار.^٢

^١ Oliver Stuenkel: The BRICS and the Future of Global Order, Rowman & Littlefield, 2020,p.45

^٢ ماهر القصير: تكتل دول البريكس "نشأته - إقتصادياته - أهدافه"، بدون دار نشر ، ٢٠١٤ ، ص ٩٠

شكل رقم (٦)



المصدر: د. حسن سعد عبد الحميد: التهديد الاقتصادي للهيمنة الأمريكية “تكتل مجموعة دول البريكس أنموذجاً”، المركز الديمقراطي العربي، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين.

بدأ تكتل البريكس في البداية كمجموعة غير رسمية من الاقتصادات الناشئة الرائدة في عالم تهيمن عليه القوة الاقتصادية للولايات المتحدة^١. وقد صاغ المصطلح

¹ Paulo Nogueira Batista Jr.:The BRICS and the Financing Mechanisms They Created, Anthem Press, 2021, p.64

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

جيم أونيل - وهو خبير اقتصادي تصور مستقبل هذه العمالة الإقليمية في التعاون والتحالف الاقتصادي. في عام ٢٠٠٥، ضمت المجموعة روسيا والصين والهند فقط، وفي عام ٢٠٠٦، انضمت البرازيل إلى الكتلة. وانضمت جنوب إفريقيا في عام ٢٠١٠، مما جعل الهيكل الأولي لكيان البريكس مكتملاً.

وبعد ما يقرب من عقدين من الزمان منذ نشأة مجموعة البريكس، أصبحت منظمة قادرة على تحدي الهيمنة الاقتصادية الغربية وبناء نموذج اقتصادي جديد قائم على التعددية القطبية والتفتت. فيما يلي تحديث حول قدرة كتلة البريكس الحالية التي تحدد مكانها في المشهد الاقتصادي العالمي.^١

وفيما يلي بعض الإحصائيات الاقتصادية لتوضيح التأثير الحالي لمجموعة البريكس على الاقتصاد العالمي:

- ٣٢% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي (ما يعادل أكثر من ٢٧ تريليون دولار).
- ١٨% من التجارة العالمية.
- ٢٥% من الاستثمار الأجنبي المباشر.

^١ باسكال ريغو: البريكس ؛ القوى الاقتصادية في القرن العشرين، مؤسسة الفكر العربي ، ٢٠١٥ ، ص ٤٣

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

- حوالي ٤٠% من سكان العالم (حوالي ٣ مليارات نسمة).
- من المتوقع أن يبلغ نمو مجموعة البريكس ٥,٢% في عام ٢٠٢٣ و ٤,٥% في عام ٢٠٢٤.

هذه الأرقام صحيحة بالنسبة للتكوين الأصلي لكتلة البريكس، والتي تضاعفت بأكثر من الضعف في يناير ٢٠٢٤ بعد دخول صيغة البريكس+ حيز التنفيذ. في الوقت الحاضر، تضم هذه الكيان ١١ دولة، ومن المتوقع أن يستمر وزنها الاقتصادي في الزيادة.

تداعيات صيغة البريكس+:

نظرًا لأن معظم مؤسسي البريكس واجهوا ركودًا في النمو الاقتصادي ومجموعة متنوعة من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فإن توسع الكتلة بستة أعضاء جدد يعد خطوة واعدة إلى الأمام للكيان^١. على سبيل المثال، تمتلك فنزويلا والإمارات العربية المتحدة رواسب هائلة من الموارد الطبيعية. كما يتمتع الأعضاء الجدد في البريكس بحضور راسخ في العديد من التحالفات الإقليمية، مثل رابطة دول جنوب شرق آسيا، وأوبك، وميركوسور، ومجلس التعاون الخليجي، وما إلى

^١ مهند رعد فليح العبيدي: أثر تنامي دور مجموعة البريكس على النظام الدولي، دار هاتريك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣، ص ٥٥

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

ذلك، مما يمنح البريكس نفوذًا واختراقًا أكبر في الشؤون الإقليمية على جميع المستويات.

ولكن أخطر الآثار المترتبة على نمو مجموعة البريكس على الاقتصاد العالمي هو رفض المجموعة استخدام الدولار الأمريكي كعملة عالمية للمدفوعات الدولية. وفي حين رفضت روسيا الدولار الأمريكي بعد تصعيد العقوبات، حذت دول أخرى مثل الصين حذوها وأيدت تسويات المعاملات التجارية بالعملة الوطنية. وعلى هذا النحو، ومع تعزيز مجموعة البريكس للاقتصاد غير المعتمد على الدولار الأمريكي، فإن هذا الاتجاه الاقتصادي الواسع النطاق من الممكن أن يضعف بشكل كبير الولايات المتحدة باعتبارها المصدر الوحيد للدولار الأمريكي، الذي استخدمته للهيمنة على الشؤون الاقتصادية العالمية وتنظيمها لصالحها.

قدرة مجموعة البريكس نموذجاً اقتصادياً جديداً^١:

كان الهدف الأولي لإنشاء مجموعة البريكس هو تعزيز السلام والأمن والتعاون بين الاقتصادات الناشئة، بهدف تحقيق اقتصاد عالمي أكثر عدالة في الأمد البعيد. وبالنسبة للعديد من البلدان، جلبت مجموعة البريكس الأمل في آفاق اقتصادية

^١ تمار امين: سياسة سعر الصرف والتوازن الخارجي - مفاهيم وأساسيات، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٢٣ ، ص ٤٤

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

أفضل لأميركا اللاتينية وأفريقيا وآسيا. وبهذه الطريقة، قدمت مجموعة البريكس بديلاً قابلاً للتطبيق للدول غير الراغبة في اللعب وفقاً لقواعد الاقتصادات الغربية الناضجة. وفي نهاية المطاف، مكّن النمو السريع لمجموعة البريكس ونفوذها المعترف به في الاقتصاد العالمي المجموعة من إعادة تشكيل مجالات التجارة والتمويل والاستثمار الدولية التي كانت تحتكرها الولايات المتحدة وأوروبا الغربية.

ولقد أصبح عام ٢٠٢٣ نقطة تحول جديدة في النظام الاقتصادي العالمي، مع قبول مجموعة البريكس لستة أعضاء جدد في المجموعة. ومع انضمام أعضاء جدد، من المتوقع أن تعيد المجموعة تشكيل المشهد الاقتصادي بشكل أعمق، حيث سيعمل أعضاء مجموعة البريكس+ على إنشاء تحالفات تجارية واستثمارية جديدة لموازنة الاقتصادات الغربية الناضجة. كما أن هذا التوسع هو حل لضغوط العقوبات التي تفرضها روسيا، إحدى الدول المؤسسة لمجموعة البريكس، حيث تمكنت من زيادة وارداتها من النفط والغاز إلى أعضاء مجموعة البريكس بعد أن فقدت أسواق التصدير الأساسية في أوروبا.

التحديات التي تواجه تنمية مجموعة البريكس:^١

تواجه دول مجموعة البريكس حاليًا عددًا كبيرًا من التحديات الناتجة عن تنميتها الاقتصادية السريعة. فهناك درجة عالية من التحميل الزائد للموارد البيئية والطبيعية في الهند والصين والبرازيل، مع ارتفاع مستويات انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكبريت، وتلوث المياه والأراضي، والبصمات الناجمة عن الطاقة باعتبارها نتاجًا ثانويًا للنمو السريع.

وتتبع التحديات الحالية التي تواجه قادة مجموعة البريكس أيضًا من التوترات الجيوسياسية التي يواجهها العديد منهم. على سبيل المثال، تواجه روسيا باستمرار تحديات بسبب ثقل العقوبات الغربية منذ غزوها لأوكرانيا في عام ٢٠٢٢، في حين تخوض الصين حربًا تجارية مع الولايات المتحدة بشأن أشباه الموصلات. ومن مصادر التوتر الأخرى دعم الولايات المتحدة لتايوان - وهي قطعة سابقة من الأراضي الصينية التي تعترف جمهورية الصين الشعبية بإعادتها.

وأخيرًا، فإن التحدي الواسع النطاق الذي يواجهه جميع زعماء مجموعة البريكس هو تباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي الذي يمكنهم تحمله. فبعد عدة عقود من

^١ أحمد عبد الموجود عبد اللطيف: تقلبات سعر صرف الدولار "وأثرها علي إقتصاديات الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك)"، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٣، ص ٧٧

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

النقد الاقتصادي السريع والمثير للإعجاب، تدخل جميع الاقتصادات الناشئة في تباطؤ اقتصادي حتمي. ومع توقع ثلث العالم أن يتأثر بالركود العالمي في عام ٢٠٢٤ وما بعده، فقد تفشل دول مجموعة البريكس أيضا في تجنب عواقب التباطؤ الاقتصادي.

تأثير مجموعة البريكس: ٢٠٢٤ وما بعده:^١

ويري الباحث أنه مع نمو عضوية مجموعة البريكس، سيزداد تأثيرها على الاقتصاد العالمي في عام ٢٠٢٤ والأعوام القادمة. ومن بين التأثيرات الأكثر وضوحا لتوسع تأثير مجموعة البريكس الضعف التدريجي للدولار الأمريكي واستبداله في تسويات التجارة العالمية. ومن التأثيرات الأخرى المتوقعة في المستقبل القريب زيادة الأمن الغذائي في أراضي مجموعة البريكس، واستبدال مقدمي خدمات الدفع من فيزا وماستركارد، والرفض التدريجي لسويفت وتشيبس في المدفوعات الدولية. ولذلك فإن مجموعة البريكس لها تأثير كبير على الشؤون الاقتصادية العالمية وتقوم بتحويل نشاط المشهد الاقتصادي العالمي من خلال تقويض النظام الغربي القائم.^٢

^١ محمود يونس: النقود والمصارف والتجارة الدولية " سياسة تقييد التجارة الخارجية - التكامل الإقتصادي - ميزان المدفوعات وسعر الصرف "، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٤، ص ٦٦
^٢ محمد الفاتح محمود بشير المغربي: إقتصاديات سعر الصرف، نيو لينك الدولية للنشر ، ٢٠٢٣، ص ٨٢

شكل رقم (٧)



المصدر: تقرير البنك الدولي - عام ٢٠٢٣

¹ John Kirton, Marina Larionova: BRICS and Global Governance, Routledge, 2018, p.65

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

- وتقدر الاحتياطيات الأجنبية المجمعة لمجموعة البريكس بنحو ٤ تريليون دولار أميركي.^١

وتأسست الكتلة كنادٍ غير رسمي في عام ٢٠٠٩ لتوفير منصة لأعضائها لتحدي النظام العالمي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون، بدأت روسيا في إنشائها، والمجموعة ليست منظمة متعددة الأطراف رسمية مثل الأمم المتحدة أو البنك الدولي أو منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك).^٢

ويجتمع رؤساء الدول والحكومات الأعضاء سنويًا، حيث تتولى كل دولة رئاسة المجموعة بالتناوب لمدة عام واحد. البرازيل وروسيا والهند والصين هي الدول الأعضاء المؤسسة للمجموعة، وكانت جنوب أفريقيا، وهي أصغر الدول الأعضاء من حيث القوة الاقتصادية والسكان، أول المستفيدين من توسع المجموعة في عام ٢٠١٠

¹ Congyan Cai, Huiping Chen, Yifei Wang: The BRICS in the New International Legal Order on Investment: Reformers or Disruptors Silk Road Studies in International Economic Law, BRILL, 2020, p.76

² Li Xing: The BRICS and Beyond: The International Political Economy of the Emergence of a New World Order New Regionalisms Series, Routledge, 2016, p.59

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

عندما أصبحت المجموعة تُعرف باسم مجموعة البريكس، وتمثل الدول مجتمعة أكثر من ٤٠% من سكان العالم وربع الاقتصاد العالمي.^١

وبعيدًا عن الجغرافيا السياسية، يركز الفريق على التعاون الاقتصادي وزيادة التجارة المتعددة الأطراف والتنمية، يعمل التكتل بالإجماع. جميع دول البريكس هي جزء من مجموعة العشرين (G20) من الاقتصادات الكبرى^٢.

الدول التي تريد الانضمام إلى البريكس:

أعربت أكثر من ٤٠ دولة، بما في ذلك إيران والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والأرجنتين والجزائر وبوليفيا وإندونيسيا ومصر وإثيوبيا وكوبا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجزر القمر والجابون وكازاخستان، عن اهتمامها بالانضمام إلى المنتدى، وفقًا لرئيسة قمة ٢٠٢٣ جنوب إفريقيا. وإنهم ينظرون إلى البريكس كبديل للهيئات العالمية التي يُنظر إليها على أنها خاضعة لهيمنة القوى الغربية التقليدية ويأملون أن تفتح العضوية فوائد بما في ذلك تمويل التنمية وزيادة التجارة والاستثمار.

^١ توسيع البريكس والفرص والتحديات، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٣، ص ١٢

^٢ Mark Kobayashi-Hillary: Building a Future with BRICs: The Next Decade for Offshoring, Lecture notes in computer science, Springer Science & Business Media, 2007, p.62

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

وقد تفاقم عدم الرضا عن النظام العالمي بين الدول النامية بسبب جائحة كوفيد-١٩ عندما قامت الدول الغنية بتخزين اللقاحات المنقذة للحياة، قالت إيران، التي تمتلك نحو ربع احتياطات النفط في الشرق الأوسط، إنها تأمل في أن يتم الاتفاق على آلية العضوية الجديدة "في أقرب وقت ممكن".^١

وكانت المملكة العربية السعودية، صاحبة الثقل النفطي، من بين أكثر من اثنتي عشرة دولة شاركت في محادثات "أصدقاء البريكس" في كيب تاون في يونيو. وقد تلقت دعماً من روسيا والبرازيل للانضمام إلى البريكس. وصرحت الأرجنتين في يوليو ٢٠٢٢ إنها تلقت دعماً رسمياً من الصين في محاولتها للانضمام إلى المجموعة. وصرحت إثيوبيا، أحد أسرع الاقتصادات نمواً في إفريقيا، في يونيو إنها طلبت الانضمام إلى الكتلة، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية إن البلاد ستواصل العمل مع المؤسسات الدولية القادرة على حماية مصالحها.^٢

وأعرب رئيس بوليفيا لويس أرسى عن اهتمامه بعضوية البريكس ومن المتوقع أن يحضر القمة. وقالت حكومتها في يوليو إنها عازمة على الحد من الاعتماد على

¹ Paulo Nogueira Batista Jr.:The BRICS and the Financing Mechanisms They Created, Anthem Press, 2021,p.64

² Andrew F. Cooper:The BRICS: A Very Short Introduction Very Short Introductions,Oxford University Press, 2016,p.65

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

الدولار الأمريكي في التجارة الخارجية، والتحول بدلاً من ذلك إلى اليوان الصيني، بما

يتمشى مع الهدف المعلن لقادة البريكس للحد من الاعتماد على العملة الأمريكية^١.

وصرحت الجزائر في يوليو إنها تقدمت بطلب للحصول على عضوية

البريكس وأن تصبح مساهماً في بنك التنمية الجديد، المعروف باسم بنك البريكس.

وتسعى الدولة الواقعة في شمال أفريقيا، والتي تتمتع بثروة من النفط والغاز، إلى تنويع

اقتصادها وتعزيز الشراكة مع الصين ودول أخرى.^٢

¹ Ana Garcia , Patrick Bond:Brazil, Russia, India, China, South Africa: An Anti-capitalist Critique,Haymarket Books, 2015,p.90

² Abdenur, A.E. (2014). China and the BRICS Development Bank: Legitimacy and Multilateralism in South-South Cooperation. IDS Bulletin,p.78

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

شكل رقم (٨)

رأس مال مجموعة البريكس



المصدر:

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/2973116>

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

• ويتوقع بعض المحللين أن تصبح مجموعة البريكس بحجم مجموعة الدول السبع (الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وكندا وإيطاليا) بحلول عام ٢٠٢٧.^١

• يبلغ عدد سكان جنوب أفريقيا أكثر من ٥٠ مليون نسمة ويبلغ حجم اقتصادها نحو ٥٢٧ مليار دولار أمريكي. ويقارن مستوى دخل الفرد فيها عند تعادل القوة الشرائية بشكل إيجابي مع شركاء مجموعة البريكس، والذي يقدر بنحو ١١ ألف دولار أمريكي (بعد الاتحاد الروسي بنحو ١٦ ألف دولار أمريكي والبرازيل بنحو ١١ ألف دولار أمريكي).^٢

جنوب أفريقيا في مجموعة البريكس:^٣

تتعلق الميزة النسبية لجنوب أفريقيا في مجموعة البريكس بالثروة المعدنية الهائلة غير المرتبطة بالطاقة في البلاد. وفي تقرير حديث كلف به بنك سيتي جروب ومقره الولايات المتحدة، تم تصنيف جنوب أفريقيا باعتبارها أغنى دولة في العالم من

^١ واثق علي الموسوي: البريكس BRICS والاقتصاد العالمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص ٤٤

^٢ Oliver Stuenkel: The BRICS and the Future of Global Order, Rowman & Littlefield, 2020, p.45

^٣ سماح مهدي صالح العلياوي: العلاقات الدولية في ظل التعددية القطبية: الولايات المتحدة - روسيا - الصين تكتل البريكس، منشورات زين الحقوقية، ٢٠٢٢، ص ٦٧

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

حيث احتياطاتها المعدنية، والتي تقدر قيمتها بنحو ٢,٥ تريليون دولار أمريكي. تعد جنوب أفريقيا أكبر منتج في العالم للبلاتين والكروم والفاناديوم والمنجنيز، وثالث أكبر منجم للذهب، وتقدم خدمات مهنية متطورة للغاية تتعلق بالتعدين، مما يساهم بشكل كبير في مجموعة موارد مجموعة البريكس.

وتستثمر جنوب أفريقيا ٣٠٠ مليار راند (٣٥,٦ مليار دولار أمريكي) في توسيع وتحسين سككها الحديدية وموانئها وخطوط أنابيب الوقود، كمحفز للمساعدة في إطلاق العنان لأعظم ثروة معدنية في العالم. كما ستستمر أفريقيا في الاستفادة من الطلب العالمي المتزايد على النفط والمعادن والأغذية وغيرها من الموارد الطبيعية. وعلى نحو مماثل، تتمتع القارة الأفريقية، التي يمكن القول إنها واحدة من أكبر أحواض الموارد غير المستكشفة في العالم، بوفرة من الثروات، بما في ذلك ١٠% من احتياطات النفط العالمية، و ٤٠% من خام الذهب، و ٩٥% من البلاتين. وكان الطلب من جانب بلدان مجموعة البريكس على هذه السلع الأساسية مصدراً بالغ الأهمية لدعم النمو في القارة^١

وإن تطور السوق المالية في جنوب أفريقيا وتطورها، فضلاً عن كونها مصدراً للخدمات المهنية المتطورة والخبرة المالية الاستثنائية، معترف به عالمياً. فقد أظهر

^١ ماهر القصير: تكتل دول البريكس "نشأته - إقتصادياته - أهدافه"، بدون دار نشر ، ٢٠١٤ ، ص ٩٠

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

مؤشر التنافسية العالمية ٢٠١٢/٢٠١١ للمنتدى الاقتصادي العالمي مستوى عالياً من الثقة في تطور السوق المالية في جنوب أفريقيا، مما أدى إلى احتلال البلاد المرتبة الرابعة عالمياً على هذا المقياس.

واحتلت قواعد تنظيم بورصة جوهانسبرج المرتبة الأولى على مستوى العالم، وكذلك قوة معايير التدقيق والإبلاغ في جنوب أفريقيا. وبالإضافة إلى ذلك، احتلت جنوب أفريقيا المرتبة الثانية من حيث سلامة البنوك وفعالية مجالس الإدارة.

كما تم الاعتراف بتميز جنوب أفريقيا في العلوم والتكنولوجيا والابتكار، على سبيل المثال، تم منحها حصة الأغلبية في استضافة Square Kilometre Array. وقد دعمت دول البريكس جنوب أفريقيا في الحصول على حصة الأغلبية.

ويظهر هيكل صادرات جنوب أفريقيا إلى دول البريكس تنوعاً كبيراً كما تقلص الميزان التجاري السلبي أيضاً على مدار السنوات الأربع الماضية، أي من ٥٧ مليار راند في عام ٢٠٠٨ إلى ٢٢,٨ مليار راند في عام ٢٠١١. نمت تجارة جنوب أفريقيا التصديرية مع شركاء البريكس من ٦,٢٪ من الإجمالي في عام ٢٠٠٥ إلى ١٦,٨٪ في عام ٢٠١١، في حين مثلت وارداتها من دول البريكس ١٣,٦٪ من إجمالي الواردات في عام ٢٠٠٥ و ٢٠٪ في عام ٢٠١١. وأكد وزير التجارة

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

والصناعة، الدكتور روب ديفيز، أنه في عام ٢٠١١ وحده، نمت التجارة بين جنوب أفريقيا ودول البريكس بنسبة ٢٩٪، وهو أمر كبير.^١

وتتمتع جنوب أفريقيا بالاعتراف بها كلاعب عالمي وإقليمي مخلص وملتزم. إن الدور البناء الذي تلعبه جنوب أفريقيا في هياكل الحوكمة العالمية وكذلك مكانتها داخل منظمات الجنوب، ولا سيما الاتحاد الأفريقي ومجموعة ال ٧٧ والصين وحركة عدم الانحياز، موضع تقدير من قبل مجموعة البريكس وغيرها من الشركاء ذوي التفكير المماثل. كما تعد جنوب أفريقيا الدولة الأفريقية الوحيدة الممثلة في مجموعة العشرين، والتي أصبحت مؤسسة مهمة في إصلاح بنية الحوكمة المالية والاقتصادية العالمية.^٢

وكانت جنوب أفريقيا دائماً في طليعة تعزيز التشكيلات الأكثر شمولاً والمشاركة الأكثر إنصافاً للأسواق الناشئة والاقتصادات النامية بشكل خاص في النظام العالمي وهياكل صنع القرار. ينبع هذا الاعتقاد من قناعتنا الأساسية بأن أفريقيا يجب أن يتم إعادة تموضعها في النظام العالمي لتولي مكانها الصحيح. بدأت جنوب أفريقيا، جنباً إلى جنب مع بلدان أفريقية أخرى، الحوار مع مجموعة الثماني

^١ تمار امين: سياسة سعر الصرف والتوازن الخارجي - مفاهيم وأساسيات، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٢٣ ، ص ٤٤

^٢ باسكال ريغو: البريكس ؛ القوى الاقتصادية في القرن العشرين، مؤسسة الفكر العربي ، ٢٠١٥ ، ص ٤٣

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

في عام ٢٠٠٠، مما أدى إلى التصديق اللاحق على الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (نيباد) من قبل المجتمع الدولي ككل. وفي القمة الأخيرة لمجموعة البريكس، عبر الرئيس زوما مرة أخرى بقوة عن هذا الرأي، وذلك أيضاً في ضوء قضية رئاسة البنك الدولي، حيث رشحت أفريقيا مرشحاً يعتمد على الجدارة على نحو استثنائي. وأن عملية التحول السياسي التاريخية الفريدة التي شهدتها جنوب أفريقيا لتصبح ديمقراطية دستورية تُعد مساهمة فريدة من نوعها للعالم. فقد سهّلت البلاد عمليات مماثلة من أجل السلام في أماكن أخرى من العالم.

البريكس وأفريقيا:

إن دعوة جنوب أفريقيا للانضمام إلى مجموعة البريكس تعترف بمساهمة البلاد في تشكيل التجديد الاجتماعي والاقتصادي لأفريقيا، فضلاً عن المشاركة النشطة للبلاد في جهود السلام والأمن وإعادة الإعمار في القارة.^١ وتشكل دول البريكس أكبر الشركاء التجاريين لأفريقيا وأكبر المستثمرين الجدد (وليس الإجماليين). ولقد شهد العقد الماضي تسارعاً هائلاً في المشاركات التجارية والاستراتيجية بين مجموعة البريكس وأفريقيا. وغذت مجموعة البريكس ظهور أفريقيا الاقتصادي ورفعت

^١ مهند رعد فليح العبيدي: أثر تنامي دور مجموعة البريكس على النظام الدولي، دار هاتريك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣، ص ٥٥

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

من أهمية القارة العالمية المعاصرة. وعززت فترة الركود والتعافي هذا التحول. في عام ٢٠١٠، وتوقع خبراء الاقتصاد في بنك ستاندرد أن التجارة بين مجموعة البريكس وأفريقيا "ستشهد زيادة إضافية في سرعة مشاركات مجموعة البريكس وأفريقيا، مع قيادة التجارة والاستثمار للشحنة التجارية". وبحسب بنك ستاندرد، فإن التجارة بين دول البريكس وأفريقيا سوف تتضاعف ثلاث مرات، من ١٥٠ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٠ إلى ٥٣٠ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٥^١. وفي الفترة بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٥، سوف تزيد حصة دول البريكس من إجمالي تجارة أفريقيا من الخمس إلى الثلث، وسوف تتضخم أسهم الاستثمار المباشر الأجنبي لدول البريكس في أفريقيا من نحو ٦٠ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٠٩ إلى أكثر من ١٥٠ مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠١٥. وفي حين لم يتم استيعاب حصة جنوب أفريقيا ضمن هذه التوقعات في ذلك الوقت، فإن تجارة جنوب أفريقيا مع أفريقيا تمثل ١٧% من إجمالي تجارة جنوب أفريقيا، و ٢١% من استثماراتها الخارجية، وعند تقسيمها، ١٤% من إجمالي صادراتها إلى العالم، فضلاً عن ٢٤% عند تضمين الاتحاد الجمركي لجنوب أفريقيا.

¹ Mark Kobayashi-Hillary: Building a Future with BRICs: The Next Decade for Offshoring, Lecture notes in computer science, Springer Science & Business Media, 2007, p.62

كما أجرى صندوق النقد الدولي دراسة أشارت إلى أن التجارة والاستثمار من مجموعة البريكس إلى البلدان المنخفضة الدخل تعتبر عاملاً حاسماً لحمايتها من صدمة الركود العالمي. وقد أعرب زعماء مجموعة البريكس عن دعمهم لتنمية البنية الأساسية في أفريقيا وتصنيعها في إطار الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا. وأكد القادة على الأهمية القصوى الممنوحة للنمو الاقتصادي الذي يدعم التنمية والاستقرار في أفريقيا، حيث لم تحقق العديد من هذه البلدان بعد إمكاناتها الاقتصادية الكاملة. وتعهد زعماء مجموعة البريكس بدفع تعاونهم إلى الأمام لدعم جهود أفريقيا لتسريع تنويع وتحديث اقتصاداتها، من خلال تطوير البنية الأساسية وتبادل المعرفة ودعم زيادة الوصول إلى التكنولوجيا وتعزيز بناء القدرات والاستثمار في رأس المال البشري، بما في ذلك في إطار الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا.^١

بنك التنمية لمجموعة البريكس:

يدرس زعماء مجموعة البريكس إمكانية إنشاء بنك تنمية جديد لتعبئة الموارد اللازمة لمشاريع البنية الأساسية والتنمية المستدامة في مجموعة البريكس وغيرها من الاقتصادات الناشئة والبلدان النامية، وذلك لتكملة الجهود القائمة التي تبذلها

^١ محمد الفاتح محمود بشير المغربي: إقتصاديات سعر الصرف، نيو لينك الدولية للنشر،

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

المؤسسات المالية المتعددة الأطراف والإقليمية من أجل تحقيق النمو والتنمية العالميين.^١

وقد كُلف وزراء مالية مجموعة البريكس بدراسة جدوى هذه المبادرة وقابليتها للتطبيق، وتشكيل مجموعة عمل مشتركة لمزيد من الدراسة، وتقديم تقرير إلى القمة القادمة في جنوب أفريقيا. ومن الممكن أن يكمل مثل هذا البنك التنموي الجديد المؤسسات القائمة ويعالج الفجوات والتحديات في القطاعات الحيوية. وقد أعرب الرئيس زوما عن دعم جنوب أفريقيا القوي لهذه المبادرة، كما أبدى زعماء أفارقة آخرون اهتمامهم الشديد بها.^٢

التعاون المالي والاقتصادي في البريكس:

كانت دول البريكس المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي العالمي في السنوات الأخيرة. ويمكن للقوة الاقتصادية المشتركة لمجموعة البريكس أن تكون حافزاً للتعافي الاقتصادي العالمي المستدام والاستجابة للاضطرابات التي تطرأ على سلاسل التوريد والتحديات المتمثلة في انعدام الأمن الغذائي والطاقة.

¹ John Kirton, Marina Larionova: BRICS and Global Governance, Routledge, 2018, p.65

² Congyan Cai, Huiping Chen, Yifei Wang: The BRICS in the New International Legal Order on Investment: Reformers or Disruptors Silk Road Studies in International Economic Law, BRILL, 2020, p.76

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

ويعد ركيزة التعاون المالي والاقتصادي مهمة للغاية مع اجتماعات وزراء التجارة والصناعة والزراعة والطاقة، على سبيل المثال لا الحصر. تعمل مجموعة الاتصال للقضايا الاقتصادية والتجارية لدعم الوزراء من خلال اقتراح الأطر المؤسسية والتدابير اللازمة لتوسيع التعاون بشأن القضايا الاقتصادية والتجارية بين دول البريكس.

وتوفر الاستراتيجية المنقحة للشراكة الاقتصادية لمجموعة البريكس الأساس لتعزيز التفاعل والتعاون الاقتصادي بين دول البريكس، بما في ذلك فرص الوصول إلى الأسواق وتسهيل الروابط بين الأسواق، وتعزيز التجارة والاستثمار المتبادلين، وخلق بيئة صديقة للأعمال وتنويع التعاون التجاري والاستثماري الذي يدعم القيمة المضافة. وافقت مجموعة البريكس على تعزيز التعاون في القطاعات المحفزة مثل الطاقة؛ وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ والعلوم والتكنولوجيا والابتكار؛ والزراعة؛ والاقتصاد الأخضر.

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

ويجمع مجلس أعمال البريكس وتحالف سيدات الأعمال في البريكس بين شبكات الشركات التجارية المهمة وريادة الأعمال النسائية الحيوية للنمو الاجتماعي والاقتصادي الأوسع والتعافي.^١

ويشير الباحث إلى أنه تأسس بنك التنمية الجديد (NDB) في عام ٢٠١٥ بتصنيف ائتماني AAA و AA+ للعب دور محفز في تقديم الدعم المالي للأسواق الناشئة والبلدان النامية لسد فجوة البنية التحتية والتنمية المستدامة والمساواة في تقاسم السلطة. يهدف موقع مركز NDB الإقليمي لأفريقيا في جوهانسبرغ إلى تعزيز تطوير البنية التحتية في القارة.^٢ في عام ٢٠٢١، رحب بنك التنمية الجديد ببنغلاديش ومصر والإمارات العربية المتحدة وأوروغواي كأعضاء جدد، مما وضع البنك بقوة كآلية تمويل عالمية مفضلة للأسواق الناشئة والبلدان النامية.^٣

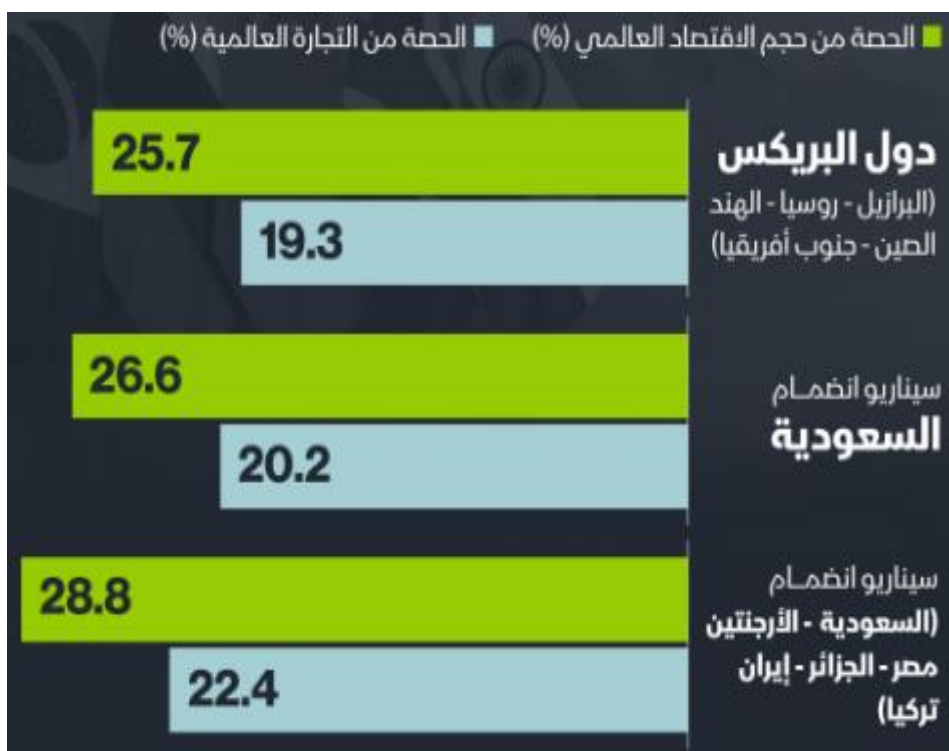
¹ Paulo Nogueira Batista Jr.:The BRICS and the Financing Mechanisms They Created, Anthem Press, 2021, p.64

² Olutayo, Akinpelu O., Adeniran, Adebunsi I., (2024): Regional Economic Communities: Exploring the Process of Socio-economic Integration in Africa, Africa and the challenges of the twenty-first century Codesria book series, CODESRIA, p.215

³ ماهر القصير: تكتل دول البريكس "نشأته - إقتصادياته - أهدافه"، بدون دار نشر ، ٢٠١٤ ،

شكل رقم (٩)

تصور إنضمام مصر لتكتل البريكس



المصدر: <https://nabd.com/s/110346372-6fb7d8>

ويشكل الانضمام إلى مجموعة البريكس فرصة اقتصادية مثيرة بالنسبة للعديد من الحكومات، فإن انضمام دول جديدة إلى المجموعة لم يكن خالياً من الجدل. ففي مصر، أشعلت أنباء انضمام البلاد إلى هذه المجموعة نقاشاً إعلامياً

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

داخلياً محتتماً حول جدوى هذه الخطوة وتأثيرها على الوضع الاقتصادي المتدهور في مصر.^١

أعلن رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا في الرابع والعشرين من أغسطس خلال قمة البريكس في جوهانسبرغ أن مصر -إلى جانب إيران والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والأرجنتين وإثيوبيا- ستتنضم إلى المجموعة اعتباراً من عام ٢٠٢٤. وجاء هذا الإعلان في وقت تعاني فيه مصر من أزمة اقتصادية حادة تتمثل في الديون الخارجية وانخفاض قيمة الجنيه المصري والتضخم وعجز الميزان التجاري.

وتضم مجموعة البريكس بعضاً من أكبر اقتصادات العالم؛ وتشمل عضويتها البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا. وتمثل المجموعة حوالي ٣٠ في المائة من الاقتصاد العالمي و٤٣ في المائة من سكان العالم. ومن الأهمية بمكان بالنسبة للاقتصاد المصري المتعطش للقمح أن تنتج هذه الدول أكثر من ثلث حبوب العالم. وفي إنشاء هذا التكتل الاقتصادي، سعت الدول المؤسسة إلى تحقيق عدد من الأهداف الاقتصادية والسياسية والأمنية التي من شأنها تشجيع التعاون الاقتصادي.

¹ Li Xing: The BRICS and Beyond: The International Political Economy of the Emergence of a New World Order New Regionalisms Series, Routledge, 2016, p.59

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

وعلى نحو منفصل، سعت دول مجموعة البريكس إلى إنشاء نظام اقتصادي عالمي مواز قادر على كسر هيمنة الدولار الأمريكي بحلول عام ٢٠٥٠. ومع ذلك، تعاني هذه المبادرة الطموحة من عدة قيود، بما في ذلك الانقسام بين أعضائها والافتقار إلى الهياكل المؤسسية اللازمة لتنفيذ أهدافها.^١

إن بنك التنمية الجديد التابع للمجموعة هو أحد الأمثلة على القيود التي تواجهها مجموعة البريكس. ففي عام ٢٠١٥، أنشأت الدول الأعضاء بنك التنمية الجديد، وهو مؤسسة مالية متعددة الأطراف أنشئت بمساهمة من الدول الرئيسية في مجموعة البريكس (الصين والبرازيل والهند وروسيا وجنوب أفريقيا). وبرأس مال أولي يبلغ ١٠٠ مليار دولار، يهدف البنك إلى تمويل مشاريع البنية الأساسية والتنمية المستدامة في مجموعة البريكس وغيرها من اقتصادات الأسواق الناشئة والدول النامية لكسر هيمنة البنك الدولي. وقد ثبت أن هذا أسهل قولاً من الفعل. ففي السنوات التي أعقبت إنشائه، أصبح بنك التنمية الجديد غير قادر على تقديم قروض جديدة، حيث يواجه تحديات في جمع الأموال لسداد ديونه. وعلاوة على ذلك، لجأ بنك التنمية الجديد إلى اقتراض مليارات الدولارات من العملات المقومة بالدولار، وهو القرار الذي

^١ أحمد عبد الموجود عبد اللطيف: تقلبات سعر صرف الدولار "وأثرها على إقتصاديات الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك)"، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٣، ص ٧٧

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

لا يفعل الكثير لتحدي هيمنة الدولار الأمريكي على المستوى الدولي. وقد دفع هذا الوضع البنك إلى البحث عن أعضاء جدد مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة لمعالجة مشاكله المالية.

ورغم أن الانضمام إلى مجموعة البريكس يمثل احتمالاً اقتصادياً مثيراً للعديد من الحكومات، فإن إضافة دول أعضاء جديدة لم تكن خالية من الجدل. ففي مصر، أشعلت أنباء انضمام البلاد إلى هذه المؤسسة نقاشاً إعلامياً داخلياً ساخناً حول جدوى هذه الخطوة وتأثيرها على الوضع الاقتصادي المتدهور في مصر.^١ فقرار الانضمام دور هام في علاج المشاكل الاقتصادية في مصر، وسيضع حداً للهيمنة الاقتصادية الغربية ويقلل من التضخم المتزايد في مصر، بالإضافة إلى تقليل اعتمادها على الدولار الأمريكي. ومن ناحية أخرى، وجدت آراء معارضة لانضمام مصر إلى مجموعة البريكس، واعتبرته أمر غير مجدى لبلد يواجه مشاكل اقتصادية حادة وعجزاً تجارياً مع جميع دول البريكس الحالية. فهناك جهات نظر أكثر تفاؤلاً بشأن انضمام مصر إلى مجموعة البريكس؛ ومن بينها صحيفة المصري اليوم، التي زعمت أن مصر تستورد الحبوب والنفط والسلع الصناعية والتكنولوجية الأخرى من دول

¹ Oliver Stuenkel: The BRICS and the Future of Global Order, Rowman & Littlefield, 2020, p.45

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

البريكس، وبالتالي فإن زيادة حجم التجارة في المستقبل باستخدام العملات المحلية من شأنها أن تقلل الطلب على الدولار الأمريكي وتخفيض التضخم.

وعلى نفس المنوال، أكدت صحيفة الأهرام الحكومية أن دعوة مصر للانضمام إلى مجموعة البريكس هي انتصار للدبلوماسية المصرية واعتراف بمكانة مصر الإقليمية والدولية. وفي رأيها، فإن دعوة مصر للانضمام تؤكد على الدور الحيوي للبلاد في المنطقة العربية والشرق الأوسط وشرق البحر الأبيض المتوسط وأفريقيا. كما زعمت الأهرام أن مجموعة البريكس ستبشر بتحول في النظام الدولي يضع حداً لهيمنة الغرب على الاقتصاد العالمي. فقيمة الدولار الأمريكي في السوق السوداء انخفضت بعد أنباء انضمام مصر إلى مجموعة البريكس. كما أكد أن إنشاء عملة موحدة بين مجموعة البريكس -وهي مبادرة نوقشت ذات يوم بين أعضاء مجموعة البريكس ولكن لا توجد أي علامات على تنفيذها- من شأنه أن يخفف من نقص الدولار المنهك في مصر.^١

فانضمام مصر إلى مجموعة البريكس بأنه "زلزال سياسي" سيعود بالنفع على مصر بشكل كبير. وبحسب قوله فإن حقيقة أن مجموعة البريكس تتألف من دول

^١ واثق علي الموسوي: البريكس BRICS والاقتصاد العالمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص ٤٤

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

نووية ودول عملاقة في مجال الغاز الطبيعي قد تؤدي قريباً إلى تدشين نظام عالمي جديد. وعلى المستوى الرسمي، أشاد رئيس الوزراء مصطفى مدبولي بالقرار باعتباره طريقاً للحصول على قروض ميسرة من بنك التنمية الجديد لتسهيل مشاريع التنمية والبنية الأساسية. وأشار إلى أن مجموعة البريكس تسعى إلى قلب النظام الأحادي القطب وخلق التوازن في إدارة الملفات العالمية. وأكد وزير المالية المصري محمد معيط أن انضمام مصر إلى مجموعة البريكس سيعزز الاستثمار ويوفر فرص تصدير جديدة ويزيد من التدفقات الأجنبية، فضلاً عن تعميق التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين مصر والدول الأعضاء.^١ ورغم أن صحيفة الشروق أشادت بانضمام مصر إلى مجموعة البريكس ووصفته بأنه "إنجاز استراتيجي للسياسة الخارجية المصرية"، إلا أن الصحيفة قدمت أيضاً انعكاساً أكثر توازناً للتحديات الرئيسية التي تواجه مجموعة البريكس. ومن بين تلك التحديات القيود المؤسسية المذكورة أعلاه. فمجموعة البريكس ليست مؤسسة دولية ولا إقليمية، وتفتقر إلى مقر أو أمين عام أو

^١ توسيع البريكس والفرص والتحديات، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٣،

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

مجلس تنفيذي لاتخاذ القرارات. وبالتالي فإن مصر ستتضم إلى كيان ضعيف مؤسسياً، وبالتالي لن تجني إلا القليل من المكافآت.^١

وعلاوة على ذلك، فإن الخلاف السياسي بين الأعضاء الرئيسيين في مجموعة البريكس، وخاصة العداء التاريخي بين الهند والصين والتنافس السعودي الإيراني، قد يعرض محاولات التعاون للخطر. وهناك مخاوف من أن يؤدي المزيد من التوسع في عضويتها إلى تفاقم التباين بين الدول الأعضاء، وبالتالي إعاقة نجاحها المحتمل.^٢ ومع وجود عجز تجاري ضخم مع دول البريكس يقدر بنحو ٢٩ مليار دولار. ومع انضمام مصر، يمكن أن تتضاعف وارداتها من أعضاء البريكس، مع تفاقم العجز التجاري. وإذا فشلت مصر في تغطية هذا العجز، فقد تضطر إلى بيع المزيد من الأصول أو السماح لدول البريكس بالدفع بالجنيه المصري لاستخدام قناة السويس. وكلا السيناريوهين كارثي للاقتصاد المصري والجنيه المصري المتدهور باستمرار.

^١ باسكال ريغو: البريكس ؛ القوى الاقتصادية في القرن العشرين، مؤسسة الفكر العربي ، ٢٠١٥ ، ص ٤٣

^٢ Abdenur, A.E. (2014). China and the BRICS Development Bank: Legitimacy and Multilateralism in South-South Cooperation. IDS Bulletin, p.78

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

كما انتقد البعض انضمام مصر إلى مجموعة البريكس، مؤكداً أن الانضمام إلى المجموعة ليس وصفة سحرية لحل مشاكل مصر الاقتصادية. ورغم أن هذه الخطوة قد تخفف من فاتورة الواردات، فإنها لن تحسن بالضرورة العجز التجاري المصري. ولن تختفي أزمة الدولار في البلاد بمجرد الانضمام إلى مجموعة البريكس، وستظل هناك حاجة إلى زيادة مصادر النقد الأجنبي من خلال الصادرات والسياحة والاستثمار الأجنبي المباشر". كما رفض خبراء اقتصاديون معارضون بارزون إنضمام مصر باعتباره غير فعال، ويرى البعض منهم أن الصين أطلقت مجموعة البريكس لتوسيع أسواقها في الخارج من أجل التنافس مع الولايات المتحدة. كما أكد أنه في ظل محنة مصر الاقتصادية، من المتوقع أن يؤدي إنضمامها إلى مجموعة البريكس إلى مضاعفة الواردات وبالتالي تعميق العجز التجاري وزيادة ديونها وخلق أي محاولة لإحياء الصناعة المحلية. وعلق آخرون بأن عضوية مجموعة البريكس لن تعود على مصر إلا بالقليل ما لم تعمل على جذب الاستثمارات اللازمة لإنتاج أكثر مما تستهلك وتصدير أكثر مما تستورد. وستحول مصر ببساطة من مدينة بالدولار إلى مدينة باليوان والروبل والريال^١. كما انتقدت بعض الآراء هذه الخطوة وزعمت أن الهدف الرئيسي لمصر من الانضمام إلى مجموعة البريكس هو البحث عن منفذ جديد

^١ تمار امين: سياسة سعر الصرف والتوازن الخارجي - مفاهيم وأساسيات، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٢٣ ، ص ٤٤

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

للحصول على قروض من بنك التنمية الجديد. وحتى لو كان هذا صحيحا، وعلاوة على ذلك، فإن الانضمام إلى مجموعة البريكس لن يحل المسألتين المزدوجتين المتمثلتين في ضعف الإنتاج المحلي ونقص الصادرات الكافية، والتي يتعين على مصر معالجتها من أجل الوصول بفعالية إلى سوق البريكس.^١ فانضمام مصر إلى مجموعة البريكس سيؤدي إلى تخفيف ضغوط التضخم المتزايد ومن الجدير بالذكر أن رئيس البرازيل دعا في وقت سابق للانضمام إلى مجموعة البريكس، لكن الأمر كان محل للدراسة فتضم مجموعة البريكس دولاً لا توافق -وفي بعض الحالات تعارض صراحة- حلفاء مصر الغربيين. وقد يتسبب هذا الوضع في حدوث خلاف بين مصر ونظيراتها الغربية، وخاصة الولايات المتحدة. ومن ثم، فإن نجاح انضمام مصر إلى مجموعة البريكس سيعتمد على مدى قدرتها على عدم الانجرار إلى الاستقطاب الدولي.^٢

وفي النهاية، من الضروري عدم المبالغة في تقدير الفوائد السريعة التي يمكن أن نجنيها من الانضمام إلى مجموعة البريكس. وبعبارة أخرى، تحتاج مصر إلى اتباع

^١ Ana Garcia , Patrick Bond:Brazil, Russia, India, China, South Africa: An Anti-capitalist Critique,Haymarket Books, 2015,p.90

^٢سماح مهدي صالح العلياوي:العلاقات الدولية في ظل التعددية القطبية: الولايات المتحدة - روسيا - الصين تكتل البريكس، منشورات زين الحقوقية ، ٢٠٢٢ ، ص ٦٧

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

سياسة التصنيع الموجه نحو التصدير لفتح أسواق جديدة مع دول مجموعة البريكس من أجل تصحيح عجزها التجاري. كما تحتاج مصر إلى إدارة أصولها ومواردها الحالية بشكل أفضل لزيادة إيراداتها والوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالديون، بالإضافة إلى إزالة جميع الحواجز البيروقراطية أمام الاستثمار الأجنبي.^١

المبحث الثاني

دور البريكس في استقرار سعر صرف الجنية المصري

إن دول مجموعة البريكس هي التي قد تستفيد أكثر من استبدال الدولار، وقد اتخذت مؤخرًا خطوات كبيرة (وإن كانت محدودة) بعيدا عن العملة. وتسعى الصين والهند إلى بناء الطلب الدولي على عملتيهما. ومثل الولايات المتحدة من قبلهما، ركزت على سوق النفط، في محاولة للتفاوض على مبيعات النفط غير الدولارية مع المنتجين الكبار لضمان إمدادتهما النفطية وتعزيز الطلب على عملتيهما. وركزت الصين على المملكة العربية السعودية، سعيا إلى التوصل إلى اتفاق بشأن النفط بالرنمينبي خلال قمة الرياض ٢٠٢٢. وفي عام ٢٠٢٣، وقعت الهند اتفاقية مع الإمارات العربية

^١ مهند رعد فليح العبيدي: أثر تنامي دور مجموعة البريكس على النظام الدولي، دار هاتريك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣، ص ٥٥

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

المتحدة لاستكشاف تسعير النفط بالروبية. ومع ذلك، تشعر كل من الرياض وأبو ظبي بالقلق إزاء مخاطر الصرف الأجنبي المرتبطة بذلك، وتكاليف المعاملات، وقابلية تحويل الحيازات غير الدولارية.

ومن هنا ستتم معالجة موضوع المبحث الثاني من خلال مطلبين:

المطلب الأول: معدل تدفق النقد الأجنبي لدى البنك المركزي المصري

المطلب الثاني: استقرار السياسة النقدية وأسعار الصرف

المطلب الأول

معدل تدفق النقد الأجنبي لدى البنك المركزي المصري

ويعتقد الباحث أن انضمام مصر إلى مجموعة البريكس (BRICS) يمكن أن

يؤثر على سعر الصرف بعدة طرق، وذلك يعتمد على عدة عوامل اقتصادية وسياسية. إليك بعض النقاط التي قد توضح ذلك:¹

¹ Andrew F. Cooper: The BRICS: A Very Short Introduction Very Short Introductions, Oxford University Press, 2016, p.65

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

١. زيادة الثقة الاستثمارية: انضمام مصر إلى البريكس يمكن أن يعزز ثقة المستثمرين في الاقتصاد المصري، مما قد يؤدي إلى زيادة التدفقات النقدية الأجنبية والاستثمار المباشر.^١

٢. تأثير التجارة: يمكن أن يؤدي الانضمام إلى شركات تجارية جديدة مع دول البريكس (مثل الصين والهند) إلى زيادات في الصادرات والواردات، مما قد يؤثر على العرض والطلب على العملة المحلية.^٢

٣. التأثير على الاحتياطات النقدية: في حال تم زيادة الاستثمارات الأجنبية، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين وضع الاحتياطات النقدية للبنك المركزي المصري، مما قد يساهم في استقرار سعر الصرف.

٤. السياسات النقدية: يعتمد تأثير الانضمام أيضا على السياسات النقدية التي يتبناها البنك المركزي المصري. في حالة اتخاذ البنك المركزي إجراءات تحفيزية لتعزيز الاقتصاد، فقد يؤثر ذلك على سعر الصرف.^١

¹ Mark Kobayashi-Hillary: Building a Future with BRICs: The Next Decade for Offshoring, Lecture notes in computer science, Springer Science & Business Media, 2007, p.62

² Congyan Cai, Huiping Chen, Yifei Wang: The BRICS in the New International Legal Order on Investment: Reformers or Disruptors Silk Road Studies in International Economic Law, BRILL, 2020, p.76

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

٥. **التحولات العالمية:** التغيرات في الاقتصاد العالمي، خاصة مع تطورات سوق العملات، وقرارات الفيدرالي الأمريكي، وكذلك الظروف الاقتصادية في الدول الأعضاء في البريكس، يمكن أن تؤثر على سعر صرف الجنيه المصري.

٦. **البنية التحتية والسياسات الاقتصادية:** تحسين البنية التحتية والسياسات الاقتصادية في مصر نتيجة الانضمام إلى البريكس قد يؤدي إلى تحسين الأداء الاقتصادي وزيادة الطلب على الجنيه المصري.

من المهم ملاحظة أن تلك التأثيرات قد تكون على المدى القصير أو الطويل، وتعتمد على الأحداث الاقتصادية والسياسية الداخلية والخارجية.

**وتأثير انضمام مصر إلى مجموعة البريكس على سعر الصرف،
مع التركيز على عوامل إضافية وتأثيرات محتملة:**

^١ محمد الفاتح محمود بشير المغربي: إقتصاديات سعر الصرف، نيو لينك الدولية للنشر، ٢٠٢٣، ص ٨٢

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية:

- تحفيز الاستثمار: انضمام مصر إلى البريكس قد يمنحها فرصة للحصول على استثمار أجنبي مباشر أكبر من دول البريكس، مما يعزز من تدفقات العملات الأجنبية إلى البلاد.

- استقرار السوق: زيادة الاستثمارات الأجنبية قد تؤدي إلى استقرار السوق وزيادة الطلب على الجنيه المصري، مما يدعمه في مواجهة الضغوط التضخمية.

الشركات الاقتصادية^١:

- زيادة التبادل التجاري: الانضمام قد يساعد في تسهيل التجارة مع الدول الأعضاء، مما يمنح مصر فرصاً لنمو صادراتها، وبالتالي تعزيز قيمة الجنيه إذا زاد الطلب على منتجاتها.

- تنظيم العلاقات التجارية: شركات تجارية جديدة قد تشجع على تسهيل الإجراءات الجمركية وتخفيض التكاليف، مما يعزز تنافسية المنتجات المصرية.

^١ محمود يونس: النقود والمصارف والتجارة الدولية " سياسة تقييد التجارة الخارجية - التكامل الإقتصادي - ميزان المدفوعات وسعر الصرف"، دار التعليم الجامعي، ٢٠٢٤، ص ٦٦

تأثير السياسات النقدية:

- تنسيق السياسات: قد يسعى البنك المركزي المصري إلى تنسيق سياساته مع البنوك المركزية للدول الأعضاء في البريكس، مما قد يؤثر على معدلات الفائدة وسعر الصرف.

- استراتيجيات جديدة: استخدام استراتيجيات جديدة مثل توطین العملات أو سلة العملات مع دول البريكس في التعاملات الدولية قد يساهم في استقرار العملة.

التأثير الاجتماعي والاقتصادي:

- تحسين مستوى المعيشة: في حالة نجاح الانضمام في جذب الاستثمارات وتحقيق النمو الاقتصادي، قد يؤدي ذلك إلى تحسين مستوى المعيشة في البلاد، مما يعزز من ثقة المواطنين في العملة المحلية.

- الاستقرار السياسي: استقرار الوضع السياسي في مصر سيكون له تأثير مباشر على سعر الصرف، حيث أن الاستقرار يساهم في جذب الاستثمارات.

العوامل الخارجية:

- تغيرات في الأوضاع العالمية: يجب مراعاة أن الأحداث الاقتصادية والسياسية في العالم مثل أزمات الطاقة أو التوترات الجيوسياسية قد تؤثر على سعر الصرف بغض النظر عن انضمام مصر للبريكس.

- تأثير الدولار الأمريكي: بما أن الدولار يعد العملة الرئيسية في التجارة العالمية، أي تقلبات في قيمته ستؤثر بشكل مباشر على العملات الأخرى، بما في ذلك الجنيه المصري.^١

التنمية المستدامة:

- مشاريع تنموية: قد يؤدي الانضمام إلى البريكس إلى تنويع مصادر التمويل والتكنولوجيا، مما يسهل تنفيذ مشاريع تنموية كبرى تعزز من قاعدة الاقتصاد المصري وتزيد من القدرة التنافسية.

المخاطر المحتملة^٢:

^١ أحمد عبد الموجود عبد اللطيف: تقلبات سعر صرف الدولار "وأثرها علي إقتصاديات الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك)"، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٣، ص ٧٧

^٢ محمد الفاتح محمود بشير المغربي: إقتصاديات سعر الصرف، نيو لينك الدولية للنشر ، ٢٠٢٣، ص ٨٢

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

- التبعية الاقتصادية: الاعتماد المفرط على الاستثمار من الدول الكبرى في

البريكس قد يشكل مخاطر، مثل التغيرات المفاجئة في سياسة تلك الدول.

حيث أن سعر الصرف بين مصر ودول البريكس (البرازيل، روسيا، الهند،

الصين، وجنوب أفريقيا) يعتمد على عدة عوامل. ويمكن أن يتغير هذا السعر بناءً

على التقلبات الاقتصادية، السياسات النقدية، والعوامل السياسية التي تؤثر على

العملات المختلفة .

العملات المرتبطة بدول البريكس:

- البرازيل (الريال البرازيلي): تتأثر بتقلبات أسعار السلع الأساسية والتطورات

الاقتصادية في البرازيل.

- روسيا (الروبل الروسي): تأثره بالعقوبات الاقتصادية والتوترات الجيوسياسية،

وكذلك أداء الاقتصاد الروسي.

- الهند (الروبية الهندية): تتأثر بالعوامل الاقتصادية العامة، بما في ذلك

التضخم والنمو الاقتصادي.

- الصين (اليوان الصيني): يعتمد على سياسات بنك الشعب الصيني وكذلك

على أداء الاقتصاد الصيني.

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

- جنوب أفريقيا (الراند الجنوب أفريقي): تتأثر بعوامل داخلية مثل السياسات الاقتصادية والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

العوامل المؤثرة على سعر الصرف:

- التوازن التجاري: إذا كانت مصر تقوم بتجارة واسعة مع أي من دول البريكس، فهذا سيؤثر على الطلب على عملاتها والعكس بالعكس.^١
- التدفقات الاستثمارية: زيادة الاستثمارات المباشرة أو غير المباشرة من دول البريكس يمكن أن تعزز من قوة العملة المحلية.
- التضخم والسياسات النقدية: اختلاف معدلات التضخم بين مصر ودول البريكس يمكن أن يؤدي إلى تغيير سعر الصرف إذا كانت السياسات النقدية متباينة.

إجراءات متابعة أسعار الصرف:^٢

- يمكن متابعة أسعار الصرف من خلال البنوك المحلية أو المواقع المالية التي تقدم البيانات اللحظية حول أسعار العملات.

^١ Li Xing: The BRICS and Beyond: The International Political Economy of the Emergence of a New World Order New Regionalisms Series, Routledge, 2016, p.59

^٢ Oliver Stuenkel: The BRICS and the Future of Global Order, Rowman & Littlefield, 2020, p.45

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

- يجب على المستثمرين ورجال الأعمال أخذ هذه التغيرات في الاعتبار عند اتخاذ قراراتهم.

وهنا يري الباحث مجموعة من التحديات منها:

- تقلبات أسعار الصرف توفر تحديات كبيرة للمستثمرين، خاصة في بيئات متعددة العملات.

- يمكن أن تكون هناك معدلات صرف غير متداولة في السوق الموازية، لذا يجب على المستخدمين توخي الحذر.

توقعات مستقبلية:

- من المهم متابعة التطورات الاقتصادية والسياسية في مصر ودول البريكس لتوقع اتجاهات أسعار الصرف المستقبلية.

- التحليل المستمر للأخبار الاقتصادية، والإعلانات السياسية، والتقارير الاقتصادية سيكون أمراً ضرورياً لفهم كيفية تغير سعر الصرف.

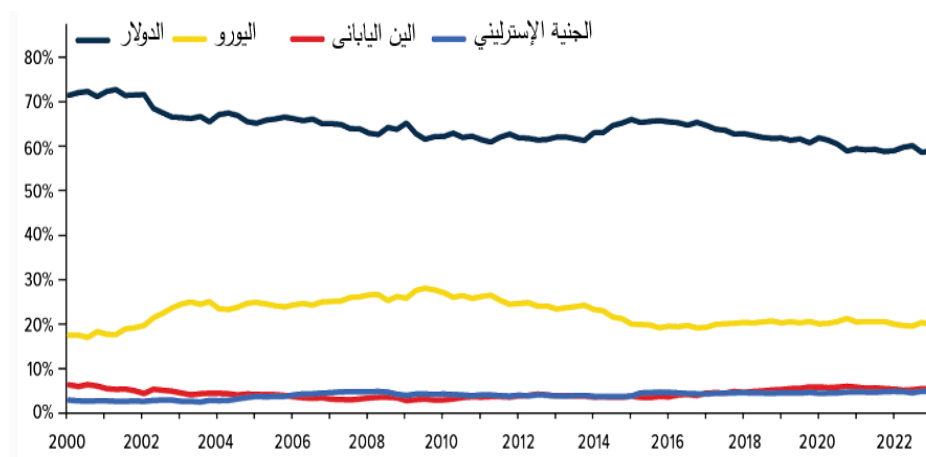
١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

في النهاية، أسعار الصرف بين الجنيه المصري و عملات دول البريكس تتأثر بمزيج من العوامل الاقتصادية والسياسية والثقافية، ويجب أن يكون هناك وعي كافٍ بهذه العوامل عند النظر في أي معاملات أو استثمارات.^١

¹ Paulo Nogueira Batista Jr.:The BRICS and the Financing Mechanisms They Created,Anthem Press, 2021,p.64

شكل رقم (١٠)

نسبة العملة من إجمالي الاحتياطي الأجنبي العالمي^١



المصدر: التقرير الإحصائي لصندوق النقد الدولي - ٢٠٢٣

^١ احتياطيات النقد الأجنبي، والتي تسمى أيضًا احتياطيات الفوركس، بالمعنى الدقيق للكلمة، هي ودائع بالعملة الأجنبية يحتفظ بها المواطنون والسلطات النقدية. ومع ذلك، في الاستخدام الشائع وفي القائمة أدناه، فإنها تشمل أيضًا احتياطيات الذهب وحقوق السحب الخاصة (SDRs) وموقف احتياطي صندوق النقد الدولي لأن هذا الرقم الإجمالي، والذي يُطلق عليه عادةً بشكل أكثر دقة الاحتياطيات الرسمية أو الاحتياطيات الدولية أو الاحتياطيات الدولية الرسمية، متاح بسهولة أكبر ويمكن القول أيضًا أنه أكثر أهمية. هذه الودائع بالعملة الأجنبية هي الأصول المالية للبنوك المركزية والسلطات النقدية التي يتم الاحتفاظ بها بعملة احتياطية مختلفة (على سبيل المثال، الدولار الأمريكي واليورو والجنيه الأسترليني والين الياباني والفرنك السويسري والروبية الهندية والرنمينبي الصيني) والتي تُستخدم لدعم التزاماتها (على سبيل المثال، العملة المحلية الصادرة والاحتياطيات المصرفية المختلفة المودعة لدى البنك المركزي من قبل الحكومة أو المؤسسات المالية). قبل نهاية معيار الذهب، كان الذهب هو العملة الاحتياطية المفضلة، أنظر:

Guidelines for Foreign Exchange Reserve Management Manuals & Guides, International Monetary Fund, 2004, p90

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

تُستخدم احتياطات النقد الأجنبي عمومًا للتدخل في سوق الصرف الأجنبي لتثبيت قيمة عملة الدولة أو التأثير عليها. ويمكن للبنوك المركزية شراء أو بيع العملات الأجنبية للتأثير على أسعار الصرف بشكل مباشر^١. على سبيل المثال، إذا كانت قيمة العملة في انخفاض، فيمكن للبنك المركزي بيع احتياطياته بالعملة الأجنبية لشراء عملته الخاصة، مما يخلق الطلب ويساعد في تثبيت قيمتها. تعمل المستويات العالية من الاحتياطيات على غرس الثقة بين المستثمرين والتجار. إذا اعتقد المشاركون في السوق أن دولة ما لديها احتياطيات كافية لدعم عملتها، فمن غير المرجح أن ينخرطوا في هجمات مضاربة يمكن أن تؤدي إلى انخفاض حاد في القيمة. في أوقات عدم اليقين الاقتصادي أو تقلبات السوق المالية، يمكن للبنوك المركزية استخدام الاحتياطيات لتخفيف التقلبات في سعر الصرف، والحد من تأثير تدفقات رأس المال المفاجئة أو الصدمات على الاقتصاد. تضمن الاحتياطيات الكافية قدرة الدولة على تلبية التزاماتها الدولية في الدفع، مما يساعد في الحفاظ على سعر صرف مستقر من خلال منع الذعر في سوق الصرف الأجنبي. يسمح امتلاك احتياطيات كبيرة للبنوك المركزية بتنفيذ السياسات النقدية بشكل أكثر فعالية. إنهم قادرون على تحمل تكاليف الحفاظ على أسعار الفائدة أو الانخراط في تدابير أخرى

^١ سماح مهدي صالح العلياوي: العلاقات الدولية في ظل التعددية القطبية: الولايات المتحدة - روسيا - الصين تكتل البريكس، منشورات زين الحقوقية ، ٢٠٢٢ ، ص ٦٧

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

دون الخوف المباشر من استنفاد الاحتياطيات، وهو ما يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على توقعات السوق.

التجارة بالعملة الوطنية داخل مجموعة البريكس:

حثت مصر الدول الأعضاء في مجموعة البريكس على التجارة بعملةاتها الوطنية، وفق بيان وزارة الخارجية، في قمة البريكس^١. وأن التعامل بالعملة الوطنية من شأنه شأنه أن يخفف من ارتفاع تكاليف استخدام العملات الأجنبية نتيجة ارتفاع التضخم العالمي. مع تعزيز التعاون الصناعي والزراعي والخدمي بين دول الكتلة فالاقتصاد العالمي عند مفترق طرق في ظل الأزمات الدولية الشديدة والمتتالية على مدى السنوات الأربع الماضية، والتي كان لها تداعيات غير مسبقة على اقتصادات الدول النامية.

وانضمت مصر رسميًا إلى كتلة البريكس التي تضم الاقتصادات الناشئة الكبرى في يناير الماضي. وترأس روسيا هذا العام التحالف الذي يضم الآن ١٠ دول

^١نقلا عن السفير راجي الإترابي الإترابي هو مساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية الدولية والإقليمية، أنظر:

<https://english.ahram.org.eg/NewsContent/1/1234/517659/Egypt/Foreign-Affairs/Egypt-will-urge-trade-in-national-currencies-withi.aspx>

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

بعد توسعه خلال قمة البريكس الخامسة عشرة في أغسطس الماضي.^١ وتسعى دول البريكس بنشاط إلى تعميق التجارة فيما بينها بالعملة المحلية لتجنب تقلبات سعر صرف الدولار.^٢ وفي أغسطس الماضي، دعا الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا إلى إنشاء عملة مشتركة للبريكس للتجارة والاستثمار. وتحافظ مصر منذ فترة طويلة على علاقات تجارية قوية مع العديد من دول البريكس، بما في ذلك روسيا والهند والصين والبرازيل، مؤسسي الكتلة.^٣ وتضم البريكس أيضًا جنوب إفريقيا وإثيوبيا وإيران والإمارات العربية المتحدة. وتظهر البيانات الرسمية لعامي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ أن التبادل التجاري لمصر مع أعضاء البريكس، بما في ذلك الأعضاء المؤسسين والجدد، يبلغ ٤٦,٦٧٣ مليار دولار، وهو ما يزيد عن ثلث إجمالي التجارة الخارجية للبلاد.

^١ باسكال ريغو: البريكس ؛ القوى الاقتصادية في القرن العشرين، مؤسسة الفكر العربي ، ٢٠١٥ ، ص ٤٣

^٢ توسيع البريكس والفرص والتحديات، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، ٢٠٢٣ ، ص ١٢

^٣ Mark Kobayashi-Hillary: Building a Future with BRICs: The Next Decade for Offshoring, Lecture notes in computer science, Springer Science & Business Media, 2007, p.62

المشاركة في اجتماعات مجموعة العشرين:

ستسعى مصر خلال اجتماعات مجموعة العشرين إلى تسليط الضوء على

القضايا ذات الأولوية في مصر وأفريقيا وغيرها من الدول النامية^١.

ومن بين هذه الموضوعات:

أ. تعزيز الأمن الغذائي والطاقة.

ب. تطوير حوكمة الديون الدولية.

ت. ضمان التمويل الدولي للتنمية.

ث. إصلاح النظام المالي والنقدي والتجاري المتعدد الأطراف.

ويري أعضاء كل من مجموعة العشرين والبريكس أن مصر لديها رؤية

واضحة ومساهمة لضمان الإصلاح الاقتصادي المتعدد الأطراف^٢. وفي ديسمبر،

دعت الحكومة البرازيلية مصر للمشاركة كضيف في جميع اجتماعات مجموعة

العشرين خلال رئاسة البرازيل للمجموعة، والتي بدأت في ديسمبر وتستمر لمدة عام.

وتعتبر مشاركة مصر في اجتماعات مجموعة العشرين الرابعة من نوعها منذ إنشاء

^١ تمار امين: سياسة سعر الصرف والتوازن الخارجي - مفاهيم وأساسيات، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٢٣ ، ص ٤٤

² John Kirton, Marina Larionova: BRICS and Global Governance, Routledge, 2018, p.65

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

المجموعة والثانية على التوالي بعد مشاركة مصر في اجتماعات مجموعة العشرين السابقة بدعوة من الرئاسة الهندية.^١ ومن المقرر أن تقام قمة مجموعة العشرين لعام ٢٠٢٤ في متحف الفن الحديث في ريو دي جانيرو يومي ١٨ و ١٩ نوفمبر.

وارتفعت قيمة الصادرات المصرية إلى البرازيل بنسبة ١,٣% لتسجل ٤٤٤ مليون دولار خلال عام ٢٠٢٣، مقابل ٤٣٨ مليون دولار خلال عام ٢٠٢٢، بحسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

ويشير الباحث أنه في المقابل، بلغت قيمة الواردات المصرية من البرازيل ٣ مليارات دولار خلال عام ٢٠٢٣، مقابل ٣,٧ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٢، بانخفاض قدره ٢٠%، بحسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. وفي عام ٢٠٢٣، بلغ حجم التبادل التجاري بين مصر والبرازيل ٣,٤ مليار دولار، مقابل ٤,٢ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٢، بانخفاض قدره ١٨.٠%، ومن أهم السلع التي صدرتها مصر إلى البرازيل خلال عام ٢٠٢٣ الأسمدة بقيمة ١٨٣ مليون دولار، والحديد والصلب بقيمة ٤٦ مليون دولار، ومحضرات الخضار والفاكهة بقيمة ٣٨ مليون دولار، والخضروات والفواكه بقيمة ٣٠ مليون دولار، والزجاج ومصنوعاته

^١ واثق علي الموسوي: البريكس BRICS والاقتصاد العالمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص ٤٤

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

بقيمة ٢١ مليون دولار.^١ وتمثلت أهم السلع التي استوردتها مصر من البرازيل خلال عام ٢٠٢٣ في الحبوب بقيمة ٧٢٦ مليون دولار، وخامات الحديد بقيمة ٦٠٧ ملايين دولار، والسكر بقيمة ٥٦٨ مليون دولار، واللحوم بقيمة ٣٩٢ مليون دولار.

ووفقًا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، سجلت قيمة الاستثمارات البرازيلية في مصر ٨٢٩ ألف دولار خلال العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢١، مقابل ٢,٤ مليون دولار خلال العام المالي ٢٠٢٠/٢٠٢١، بانخفاض قدره ٦٥,٩%. ، وجاءت هذه البيانات بالتزامن مع زيارة الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا لمصر بمناسبة مرور ١٠٠ عام على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

المطلب الثاني

استقرار السياسة النقدية وأسعار الصرف

دعا الرئيس البرازيلي في أغسطس ٢٠٢٣، إلى إنشاء عملة مشتركة لمجموعة البريكس. ومن الناحية النظرية، من شأن الاتحاد النقدي بين دول البريكس، التي تمثل ما يقرب من ثلث الناتج المحلي الإجمالي العالمي، أن يوفر بديلاً جذاباً

¹ Congyan Cai, Huiping Chen, Yifei Wang: The BRICS in the New International Legal Order on Investment: Reformers or Disruptors Silk Road Studies in International Economic Law, BRILL, 2020, p.76

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

للدولار. ومع ذلك، فإن إنشاء اتحاد نقدي من شأنه أن يفرض مجموعة من التحديات المعقدة. وسوف يعتمد في نهاية المطاف على قيام دول البريكس بتطوير نهج مشترك للسياسة الاقتصادية، بما في ذلك الاتفاقيات بشأن الديون وحدود الإنفاق العام. وسوف تحتاج هذه الدول إلى إرساء قدر كاف من الشفافية حول البيانات الاقتصادية والسياسة النقدية لبناء الثقة بين المستثمرين الدوليين وشركاء التجارة، وهي العوامل التي كانت ضرورية في صعود الدولار.^١

وكما أشرنا سابقاً انضمت مصر إلى مجموعة البريكس التي شاركت البرازيل في تأسيسها، وتهدف مصر إلى تعزيز الاستثمارات والتجارة مع دول المجموعة وتشجيع استخدام العملة المحلية في التجارة فيما بينها وسط نقص العملة الأجنبية الذي تواجهه البلاد على مدار العامين الماضيين.^٢

^١ مهند رعد فليح العبيدي: أثر تنامي دور مجموعة البريكس على النظام الدولي، دار هاتريك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣، ص ٥٥

^٢ Li Xing: The BRICS and Beyond: The International Political Economy of the Emergence of a New World Order New Regionalisms Series, Routledge, 2016, p.59

شكل رقم (١١)

سعر الصرف بين الجنية المصري والريال البرازيلي



المصدر : <https://www.currency.me.uk/convert/egp/brl>

ويري الباحث من الشكل السابق أن الريال البرازيلي يساوي ٨,٢٨ جنية

مصري . وتعد علاقة سعر صرف الجنيه المصري بالروبل الروسي موضوعًا معقدًا

يتأثر بعدة عوامل اقتصادية وسياسية. إليك بعض المدخلات حول هذا الموضوع:

الاقتصاد المصري والروسي^١ :

- يعتمد سعر صرف الجنيه المصري مقابل الروبل الروسي على الوضع الاقتصادي العام في كلا البلدين. تشمل مؤشرات النمو الاقتصادي، معدلات التضخم، وميزان المدفوعات. تغيرات هذه العوامل تؤثر بشكل مباشر على قيمة العملات.

التجارة الثنائية:

- على الرغم من أن حجم التبادل التجاري بين مصر وروسيا قد لا يكون بحجم بعض الشراكات الأخرى، إلا أنه يتضمن بعض السلع المهمة مثل الحبوب (والتي تُعتبر من الصادرات الكبرى للقمح الروسي إلى مصر)، والمنتجات الزراعية، وبعض السلع الصناعية. تأثير الزيادة أو التراجع في هذا التبادل على الطلب على كل من الجنيه والروبل يمكن أن يؤثر على سعر الصرف.

¹ Ana Garcia , Patrick Bond:Brazil, Russia, India, China, South Africa: An Anti-capitalist Critique,Haymarket Books, 2015,p.90

الاستثمار:

- الاستثمارات الروسية في مصر، مثل مشاريع الطاقة والبنية التحتية، تساهم في تعزيز الروابط الاقتصادية بين البلدين، وقد تؤثر على سعر صرف الجنيه مقابل الروبل، خاصة إذا كان هناك زيادة في الطلب على العملة الروسية بسبب هذه الاستثمارات^١.

العوامل السياسية:

- السياسة تلعب دورًا حاسمًا في تحديد سعر الصرف. الأحداث السياسية في روسيا أو مصر، مثل العقوبات أو التوترات الجيوسياسية، يمكن أن تؤثر على أسعار صرف العملات. على سبيل المثال، فرض العقوبات الاقتصادية على روسيا يمكن أن يتسبب في انخفاض قيمة الروبل، مما يؤثر على العلاقة بين العملاتين^٢.

^١ ماهر القصير: تكتل دول البريكس "نشأته - إقتصادياته - أهدافه"، بدون دار نشر ، ٢٠١٤ ، ص ٩٠

^٢ Oliver Stuenkel: The BRICS and the Future of Global Order, Rowman & Littlefield, 2020,p.45

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

التوجهات العالمية:

- احتمالية تغيرات في السياسات النقدية للبنك المركزي المصري أو البنك المركزي الروسي تؤثر على سعر الصرف. أي تغييرات في معدلات الفائدة أو سياسات التيسير الكمي قد تؤدي إلى تقلبات في عملتي.

أسعار النفط:

- تُعتبر روسيا واحدة من أكبر منتجي النفط في العالم. أي تغييرات في أسعار النفط العالمية قد تؤثر على الاقتصاد الروسي وبالتالي على الروبل. نظرًا لاعتماد الاقتصاد المصري جزئيًا على مبيعات النفط والغاز، فإن تغييرات أسعار النفط تؤثر أيضًا على الجنيه.

الأزمات الاقتصادية:

- الأزمات الاقتصادية، سواء كانت محلية (في مصر أو روسيا) أو دولية، قد تؤدي إلى تقلبات حادة في سعر الصرف. على سبيل المثال، أزمات مثل جائحة

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

كوفيد-١٩ أو الأزمات المالية العالمية يمكن أن تؤدي إلى سلوك غير متوقع في العملات.^١

تأثير السياحة:

- يأتي كثير من السياح الروس إلى مصر، وخاصة إلى المقاصد السياحية مثل شرم الشيخ والغردقة. زيادة السياحة الروسية قد تؤدي إلى زيادة الطلب على الجنيه المصري، وبالتالي التأثير على سعر الصرف.

التعاون بين البلدين:

- التعاون في مجالات مثل الزراعة، الصناعة، والسياحة يمكن أن يعزز من التبادل التجاري وبالتالي يؤثر على أسعار الصرف. إذا تم تحقيق اتفاقيات تسهل من هذا التعاون، هناك احتمال لزيادة الروابط الاقتصادية.^٢

يعتمد سعر صرف الجنيه المصري مقابل الروبل الروسي على مجموعة متنوعة من العوامل الاقتصادية، التجارية، والسياسية. لذا، يتطلب متابعة مستمرة وفهم

¹ Andrew F. Cooper: The BRICS: A Very Short Introduction Very Short Introductions, Oxford University Press, 2016, p.65

² Abdenur, A.E. (2014). China and the BRICS Development Bank: Legitimacy and Multilateralism in South-South Cooperation. IDS Bulletin, p.78

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

عميق للتغيرات الجارية في كل من الاقتصاد المصري والروسي، وكذلك الأحداث الدولية التي قد تؤثر على علاقتهم.^١ ويعتبر التضخم أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في قيمة العملة. إذ أن ارتفاع معدلات التضخم في أي من الدولتين (مصر أو روسيا) يمكن أن يؤدي إلى انخفاض قيمة عملتها مقابل العملات الأخرى. في حالة مصر، إذا كان معدل التضخم مرتفعاً بينما كانت روسيا تعاني من تضخم منخفض، فإن الجنيه قد ينخفض مقابل الروبل .

وهنا يشير الباحث إلى الفوائد والتقلبات المالية:

- معدلات الفائدة: تأثير اتفاقيات الفائدة أو التغيرات في السياسة النقدية لكل من البنك المركزي المصري والبنك المركزي الروسي يمكن أن يعد أمراً مهماً. إذا رفع أي من البنكين المركزيين معدلات الفائدة بهدف السيطرة على التضخم، فإن ذلك قد يجذب الاستثمارات الأجنبية إلى هذه العملة، مما يؤثر على سعر الصرف.

أسواق الصرف الأجنبية:

- تعتبر أسواق الصرف الأجنبية العالمية مكاناً يتعامل فيه المستثمرون في العملات. أي تقلبات أو حركات كبيرة في السوق مثل المراكز المدينة أو المكشوفة قد

^١ محمد الفاتح محمود بشير المغربي: إقتصاديات سعر الصرف، نيو لينك الدولية للنشر، ٢٠٢٣، ص ٨٢

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

تؤثر على ضعف أو قوة العملات. هذا التفاعل بين عمليتي الجنيه والروبل يمكن أن يتسبب في تقلبات في سعر الصرف.

اتفاقيات العملات:

- تبادل العملات: من الممكن وجود اتفاقيات بين مصر وروسيا لتسهيل التجارة عبر تبادل العملات، مما يمكن أن يؤثر على سعر الصرف بشكل مباشر. في حال قرر كلا البلدين تعزيز حجم تبادل العملة، فهذا قد يقلل الاعتماد على الدولار الأمريكي وبالتالي يؤثر على التعمد بين الجنيه والروبل.^١

الأزمات الجيوسياسية:

- الأحداث الجيوسياسية على مستوى العالم، مثل العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا إثر النزاعات الإقليمية، وتوترات الشرق الأوسط، يمكن أن تؤثر على الاستقرار المالي. هذه الأزمات تؤثر على الروبل الروسي بشكل خاص، مما يمكن أن يؤدي إلى تقلبات في سعر صرف الجنيه المصري مقابل الروبل.^٢

^١ أحمد عبد الموجود عبد اللطيف: تقلبات سعر صرف الدولار "وأثرها على إقتصاديات الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك)"، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٣، ص ٧٧

^٢ Preferential Trade Agreement Policies for Development: A Handbook, World Bank eLibrary, Contributor Weltbank, World Bank, 2023,p.98

السوق السوداء:

- في بعض الأحيان، تختلف أسعار صرف العملات في السوق الرسمية عن السوق السوداء. وقد يتأثر الجنيه المصري والروبل الروسي بذلك، مما يعكس عدم التوازن العرض والطلب. وتداول العملات في السوق السوداء يمكن أن يؤثر على القرارات الاقتصادية والتجارية في كلا البلدين¹.

استجابة الأسواق العالمية:

- تتأثر علاقة سعر صرف الجنيه والروبل بالأسواق العالمية بشكل كبير. على سبيل المثال، إذا تعرضت الأسواق العالمية لتقلبات كبيرة، مثل انهيار سوق الأسهم أو ارتفاع أسعار السلع، فإن ذلك قد يؤثر على عملات الدول النامية مثل مصر وروسيا.

دور البنوك المركزية:

- البنوك المركزية تلعب دورًا رئيسيًا في التدخل في سوق الصرف الأجنبي لحماية العملات. إذا قرر البنك المركزي الروسي أو المصري التدخل لشراء أو بيع العملات لتعزيز استقرار العملة، فقد تؤثر هذه الأفعال على القيمة النسبية للروبل والجنيه.

¹ Nigel Grimwade,(2024):International Trade: New Patterns of Trade, Production and Investment,Routledge, p.23

الأعياد والمواسم السياحية: ^١

- فترات الأعياد والمواسم السياحية تؤثر أيضًا على سعر الصرف. على سبيل المثال، عندما يتزايد عدد السياح الروس في مصر خلال فصل الصيف، يمكن أن يرتفع الطلب على الجنيه المصري، مما يزيد من قيمته أمام الروبل. ^٢

المشاريع الكبرى:

- المشاريع الكبرى، مثل المنطقة الاقتصادية لقناة السويس أو المشاريع الإنشائية في مصر التي تتطلب استثمارات روسية، قد تؤثر على سعر صرف العملة نتيجة لتدفق الأموال والأنشطة الاقتصادية المتزايدة. ^٣

التوجهات المستقبلية:

- النظر إلى المستقبل، التحولات الاقتصادية والسياسية العالمية قد تؤثر على العلاقة بين الجنيه المصري والروبل الروسي. المشاريع الاقتصادية الجديدة، الشراكات

^١ واثق علي الموسوي: البريكس BRICS والاقتصاد العالمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص ٤٤

^٢ توسيع البريكس والفرص والتحديات، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٣، ص ١٢

^٣ سماح مهدي صالح العلياوي: العلاقات الدولية في ظل التعددية القطبية: الولايات المتحدة - روسيا - الصين تكتل البريكس، منشورات زين الحقوقية، ٢٠٢٢، ص ٦٧

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

التجارية، واتفاقيات أخرى قد تجلب فرصًا أو تهديدات لكلا العملتين. وتعتبر العلاقة بين سعر صرف الجنيه المصري والروبل الروسي نتيجة لمجموعة معقدة من العوامل التي تتفاعل بطرق متعددة. مع الفهم الجيد لهذه العلاقة، مع متابعة مستمرة للأحداث الاقتصادية والسياسية، يمكن أن يساعد الأفراد والشركات على اتخاذ قرارات مالية واستثمارية أكثر وعيًا.

العلاقة مع الدولار الأمريكي:

- كبنية الأساسية لمعاملات العديد من الدول، فإن سعر الدولار الأمريكي يؤثر بشكل غير مباشر على سعر صرف الجنيه المصري مقابل الروبل. يتعين على كل من مصر وروسيا التعامل مع الدولار في العديد من صفقاتهما التجارية، لذا فإن أي تقلبات في قيمة الدولار ستؤثر أيضًا على تسعير العملات الأخرى.

توجهات الاستثمارات الخارجية:

- تستقطب مصر استثمارات أجنبية مباشرة بأشكال مختلفة، ورؤية المستثمرين عن الأوضاع الاقتصادية في مصر مقارنة بروسيا قد تؤثر على خياراتهم في

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

الاستثمار. في حال كان هناك تفضيل للاستثمار في سوق معين، فإن ذلك يمكن أن يؤثر بصورة مباشرة على الطلب على العملاتين^١.

تقلبات العملات العالمية:

- تأثير تقلبات الأسعار في العملات الرئيسية، مثل اليورو والين الياباني، قد يؤثر أيضًا على الجنيه والروبل. على سبيل المثال، إذا شهد اليورو انخفاضًا ملحوظًا، فإن ذلك قد يؤثر على الأوضاع الاقتصادية العالمية، مما ينجم عنه تأثيرات غير مباشرة على العملات الأخرى.

التغيرات في أسعار السلع الأساسية:

- تعتمد روسيا بشكل كبير على صادرات الطاقة، وأي تغييرات في أسعار النفط والغاز يمكن أن تؤثر على قيمة الروبل. وبالمثل، يمكن أن تتأثر مصر بتغيرات

^١ تمار امين: سياسة سعر الصرف والتوازن الخارجي - مفاهيم وأساسيات، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٢٣ ، ص ٤٤

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

الأسعار العالمية للسلع الأساسية، مثل القمح الذي تستورده من روسيا، مما يؤدي إلى تأثيرات متبادلة على قيمة عملتيهما.^١

التكيف مع التغيرات المناخية:^٢

- يمكن أن تؤثر التغيرات المناخية على الإنتاج الزراعي في كليهما. إذا شهدت مصر أو روسيا تغيرات مناخية كبيرة أثرت على إنتاجها الزراعي، فإن ذلك قد يزيد من الضغوط على الأسعار، وبالتالي يؤثر على سعر الصرف.

برامج الإصلاح الاقتصادي:

- أي برامج إصلاح اقتصادي تشمل تخفيض الدعم أو إدخال تغييرات على أسواق الصرف يمكن أن تؤثر على العلاقة بين الجنيه المصري والروبل الروسي. الإجراءات التي تتخذها الحكومة المصرية لتحسين الوضع المالي يمكن أن تؤدي إلى تعزيز العملة.

¹ Mark Kobayashi-Hillary: Building a Future with BRICs: The Next Decade for Offshoring, Lecture notes in computer science, Springer Science & Business Media, 2007, p.62

² Paulo Nogueira Batista Jr.: The BRICS and the Financing Mechanisms They Created, Anthem Press, 2021, p.64

سلوك المستهلك:

- التغيرات في سلوك المستهلكين في كلا البلدين تؤثر على الطلب على البضائع والخدمات. إذا زاد الطلب على السلع الروسية في السوق المصرية، فإن ذلك سيتطلب مزيدًا من الروبل، مما قد يؤثر على سعر صرف الجنيه المصري.

التسعير بالعملات المحلية:

- بعض الشركات قد تختار التعامل بالتسعير بالعملتين المحليتين (الجنيه والروبل) في التعاملات التجارية للحد من التعرض لتقلبات أسعار الصرف. هذا التقارب يمكن أن يعزز من الطلب على العملتين.

منصات الدفع الرقمية:

- التكنولوجيا المالية ومنصات الدفع الرقمية تزداد شعبيتها. وجود منصات تتيح تبادل الجنيه المصري والروبل بشكل سلس يمكن أن يسهل من التجارة ويؤثر على سعر الصرف في النهاية.

التحولات في سياسات العملة الرقمية:

- في حال بدأ أي من الدولتين في تطوير عملة رقمية خاصة بالبنك المركزي، يمكن لذلك أن يؤثر على كيفية التعامل بين الجنيه المصري والروبل، مما قد يؤدي إلى مزيد من الاستقرار أو التقلبات في أسعار الصرف^١.

العوامل الاجتماعية والثقافية:

- يمكن أن تؤدي العوامل الاجتماعية والثقافية إلى زيادة أو تقليل التفاعل بين الشعبين. على سبيل المثال، الزيارات السياحية، التبادل الثقافي، والتعاون الأكاديمي قد يعزز من الطلب على العملات.

توقعات السوق :

- تحليلات السوق وتوقعات المتعاملين يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في تحريك سعر الصرف. حيث أن تصورات المستثمرين حول ماذا سيحدث في المستقبل قد تؤدي إلى تقلبات سعرية.^١

¹ Li Xing: The BRICS and Beyond: The International Political Economy of the Emergence of a New World Order New Regionalisms Series, Routledge, 2016, p.59

علاقة سعر صرف الجنيه المصري بالروبل الروسي هي علاقة معقدة تتأثر بمجموعة كبيرة من العوامل الاقتصادية، السياسية، والاجتماعية. من المهم فهم هذه الديناميكيات للحصول على صورة شاملة عن كيفية تأثير الظروف المحلية والعالمية على سعر الصرف بين هاتين العملتين. هذه الارتباطات تعكس البيئة الدولية المعقدة التي تتفاعل فيها جميع العملات.^٢

شكل رقم (١٢)

سعر الصرف بين الجنية المصري و روبل روسي



^١ مهند رعد فليح العبيدي: أثر تنامي دور مجموعة البريكس على النظام الدولي، دار هاتريك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣، ص ٥٥

^٢ باسكال ريغو: البريكس ؛ القوى الاقتصادية في القرن العشرين، مؤسسة الفكر العربي ، ٢٠١٥ ، ص ٤٣

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

المصدر:

<https://wise.com/ar/currency-converter/inr-to-egp-rate>

ويري الباحث من الشكل السابق أن الجنية المصري يساوي ٢,١٣ روبل روسي والعلاقة بين سعر صرف الجنيه المصري والروبية الهندية تؤثر بشكل كبير على التجارة بين مصر والهند، وكذلك على نشاط الشركات الهندية العاملة في مصر، وبعض النقاط التي توضح هذه العلاقة:^١

- يؤثر سعر الصرف للجنيه المصري مقابل الروبية الهندية على تكلفة البضائع والخدمات. إذا كان الجنيه ضعيفاً مقابل الروبية، فإن ذلك قد يزيد من تكلفة المنتجات الهندية المستوردة إلى مصر، مما قد يؤثر سلباً على الطلب.

- الاستثمار الأجنبي: تلعب العملة القوية دوراً في جذب الاستثمارات الأجنبية. إذا كانت الروبية الهندية قوية مقارنة بالجنيه المصري، فقد يكون ذلك مشجعاً للشركات الهندية للاستثمار في السوق المصرية، حيث يمكن أن تعيد هذه الشركات تحويل أرباحها مرة أخرى إلى الهند بسهولة.

^١ أحمد عبد الموجود عبد اللطيف: تقلبات سعر صرف الدولار "وأثرها علي إقتصاديات الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك)"، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٣، ص ٧٧

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

- التنافسية: الشركات الهندية في مصر قد تواجه ضغوطًا تنافسية بناءً على سعر الصرف. إذا كانت تكلفة الإنتاج محليًا مرتفعة بسبب ارتفاع سعر صرف الجنيه، قد يتطلب من الشركات الهندية إعادة تقييم استراتيجياتها التسعيرية.

- التجارة الثنائية: سعر الصرف يمكن أن يؤثر على حجم التجارة الثنائية. فأسعار الصرف غير المستقرة قد تؤدي إلى تقلبات في التجارة، مما يجعل الشركات أكثر حذرًا في قرارات الشراء والاستثمار.

- التحوط من المخاطر: قد تقوم الشركات الهندية في مصر بتطبيق استراتيجيات للتحوط من مخاطر سعر الصرف، مثل استخدام العقود الآجلة أو خيارات العملات لتحسين التخطيط المالي وتقليل المخاطر^١.

بشكل عام، فإن العلاقة بين سعر الصرف للجنيه المصري والروبية الهندية تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على أهمية والمرونة التجارية والاستثمارية بين مصر والهند. وتعتبر الهند واحدة من الشركاء التجاريين الرئيسيين لمصر، وقد استثمرت

^١ ماهر القصير: تكتل دول البريكس "نشأته - إقتصادياته - أهدافه"، بدون دار نشر ، ٢٠١٤ ، ص ٩٠

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

العديد من الشركات الهندية الكبرى في مشاريع متنوعة في البلاد. إليك بعض من كبريات المشاريع الهندية في مصر:^١

١. مشروع إنتاج الألياف الضوئية : أطلقت شركة "تيليكوم" الهندية مشروعًا لإنتاج الألياف الضوئية في مصر، والذي يسهم في تحسين بنية الاتصالات في البلاد.
٢. شركة "بهارتي إيرتل" : استثمرت في قطاع الاتصالات المصري، حيث تقدم خدمات الهاتف المحمول والإنترنت.
٣. صناعة الأدوية : تشارك العديد من الشركات الهندية في تصنيع الأدوية في مصر، مثل شركة "سانا فارما" و"داولا"، مما يسهم في توفير الأدوية بأسعار معقولة وتحسين الرعاية الصحية.
٤. شركة "أداني" للطاقة المتجددة : تستثمر هذه الشركة الهندية في مشاريع الطاقة الشمسية في مصر، حيث تسعى لتعزيز استخدام مصادر الطاقة المتجددة.
٥. شركة "تاتا" : تساهم في عدة مجالات بما في ذلك تكنولوجيا المعلومات والصناعات التحويلية.

¹ Oliver Stuenkel: The BRICS and the Future of Global Order, Rowman & Littlefield, 2020,p.45

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

٦ . شركة "ميدان" الهندية : تعمل في مجال تصنيع المواد الغذائية، حيث تأسست

مصنعا لإنتاج الأغذية في مصر.

٧ . مشاريع في مجال البنية التحتية : تم تنفيذ مشاريع مشتركة بين شركات هندية

ومصرية في مجالات البنية التحتية والمرافق العامة، بما في ذلك بناء الطرق والجسور.

٨ . شركة "جايبير" : تتخصص في مجال النقل وخدمات الشحن، حيث تقدم

حلول لوجستية لمساعدة الشركات في نقل بضائعها بكفاءة.

وتعكس هذه المشاريع تنوع الاستثمارات الهندية في مصر، والتي تشمل

قطاعات مختلفة مثل الاتصالات، الطاقة، الأدوية، والصناعات التحويلية. تتحرك

هذه الشركات في إطار تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وتتمتع

العلاقات الاقتصادية بين مصر والهند بنمو مستدام، وهناك بعض المشاريع

المصرية التي تم تنفيذها في الهند في مجالات مختلفة. إليك بعض من تلك

المشاريع:

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

١ . شركات النسيج والملابس : قامت بعض الشركات المصرية بالتوسع في السوق الهندي من خلال تصنيع الملابس والنسيج. تصنيع الملابس المصرية في الهند يوفر فرصًا للتصدير إلى الأسواق الأخرى في المنطقة.^١

٢ . قطاع الزراعة : بعض الشركات المصرية تعمل في مجال تصدير المنتجات الزراعية إلى الهند، مثل الخضروات والفواكه، مع التركيز على المحاصيل ذات الجودة العالية.

٣ . المشاريع السياحية : هناك جهود مشتركة بين مصر والهند في تعزيز السياحة. بعض الشركات المصرية تقدم خدمات سياحية للمسافرين الهنود وتساهم في تطوير البنية التحتية السياحية.

٤ . التعاون في مجال الطاقة : تم توقيع اتفاقيات بين شركات مصرية وهندية في مجال الطاقة، حيث تتعاون الشركات لتطوير مشاريع الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية.

¹ Congyan Cai, Huiping Chen, Yifei Wang: The BRICS in the New International Legal Order on Investment: Reformers or Disruptors Silk Road Studies in International Economic Law, BRILL, 2020, p.76

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

٥ . الشركات التكنولوجية : بعض الشركات المصرية في مجال تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات أعلنت عن شراكات مع نظيراتها الهندية لتبادل الخبرات والتكنولوجيا.

٦ . صناعة الأدوية : في إطار التعاون في قطاع الرعاية الصحية، تم إدخال بعض الشركات المصرية المهتمة بمجال الأدوية إلى السوق الهندي، من خلال تصدير الأدوية أو التعاون في الأبحاث والتطوير.

وعلى الرغم من أن الاستثمارات المصرية في الهند قد لا تكون بحجم الاستثمارات الهندية في مصر، إلا أن هناك بالفعل جهودًا مستمرة لتعزيز التعاون بين البلدين في مجالات مختلفة. هذه العلاقات التجارية والاستثمارية تعمل على تعزيز الفوائد الاقتصادية وتعميق الصلات بين الشعبين.^١

^١توسيع البريكس والفرص والتحديات، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٣، ص ١٢

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

شكل رقم (١٣)

سعر الصرف بين الجنية المصري و الروبية الهندية



المصدر:

<https://wise.com/ar/currency-converter/inr-to-egp-rate>

ويعتقد الباحث أنه في المقابل يعتمد سعر صرف الجنيه المصري

مقابل اليوان الصيني على عدة عوامل تؤثر في الاقتصاد المصري

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

والصيني، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية العالمية. من بين هذه
العوامل^١:

١ .الاقتصاد المحلي: تشمل النمو الاقتصادي، معدلات التضخم، والسياسات
النقدية في كل من مصر والصين.

٢ . العوامل العالمية: مثل تغيرات أسعار الفائدة في الدول الكبرى، أسعار النفط،
والأزمات الاقتصادية العالمية التي تؤثر على تدفقات العملة.

٣ . التجارة الثنائية : العلاقات التجارية بين مصر والصين تلعب دوراً في تحديد
سعر الصرف، بحيث أن زيادة الواردات أو الصادرات يمكن أن تؤثر على طلب
العملتين.

٤ . السياسة النقدية : قرارات البنك المركزي في كلا البلدين بشأن السياسة النقدية
يمكن أن تؤثر على سعر صرف العملتين^٢.

¹ Ana Garcia , Patrick Bond:Brazil, Russia, India, China, South Africa: An
Anti-capitalist Critique,Haymarket Books, 2015,p.90

^٢ محمد الفاتح محمود بشير المغربي: إقتصاديات سعر الصرف، نيو لينك الدولية للنشر ،
٢٠٢٣، ص ٨٢

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

وتعتبر متابعة سعر الصرف بين الجنيه المصري واليوان الصيني مهمة للشركات والمستثمرين الذين يتعاملون مع كلا الاقتصادين، وبالتالي، من المهم متابعة الأخبار الاقتصادية والتقارير المالية لفهم توجهات هذه العلاقة.^١

الجوانب المتعلقة بعلاقة سعر صرف الجنيه المصري باليوان الصيني:

التحليل الفني والأساسي:

- التحليل الفني: يعتمد على دراسة حركة الأسعار والاتجاهات السابقة لتوقع اتجاهات المستقبل. ويستخدم المتداولون الرسوم البيانية والأنماط لتحديد فرص الاستثمار.^٢

- التحليل الأساسي: يتضمن دراسة المؤشرات الاقتصادية مثل الناتج المحلي الإجمالي، معدلات البطالة، معدلات التضخم، وميزان المدفوعات، لفهم الآثار الطويلة الأجل على سعر الصرف.

¹ Ram Upendra Das, Piyadasa Edirisuriya, Anoop Swarup,(2024): Regional Trade and Economic Integration: Analytical Insights and Policy Options, Reference,Information and Interdisciplinary Subjects Series,World Scientific, p.20

² Mark Kobayashi–Hillary:Building a Future with BRICs: The Next Decade for Offshoring, Lecture notes in computer science,Springer Science & Business Media, 2007,p.62

الاستثمار والتجارة^١ :

- مع زيادة الاستثمارات الصينية في مصر، خاصة في مجالات مثل البنية التحتية، التصنيع، والطاقة، فإن ذلك يزيد من الطلب على اليوان الصيني في السوق المصري، مما يمكن أن يؤثر على سعر الصرف.

- كذلك، يعتمد العديد من المستثمرين في كلا البلدين على أسعار الصرف لحماية استثماراتهم من تقلبات العملات.

التغيرات الجيوسياسية:

- الأحداث السياسية والاقتصادية الكبرى في العالم تؤثر على أسعار صرف العملات. على سبيل المثال، أي توترات تجارية بين الولايات المتحدة والصين سوف تؤثر على اليوان، مما قد يؤثر بطريق غير مباشر على الجنيه المصري^٢.

- الاتفاقيات الثنائية بين مصر والصين، مثل «مبادرة الحزام والطريق»، قد تعزز الروابط التجارية وتؤثر على أسعار الصرف.

^١ محمود يونس: النقود والمصارف والتجارة الدولية " سياسة تقييد التجارة الخارجية - التكامل

الإقتصادي - ميزان المدفوعات وسعر الصرف "، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٤، ص ٦٦

^٢ Bela Balassa,(2024):The Theory of Economic Integration ,Routledge Revivals,Routledge, p.51

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

الاحتياطات النقدية:

- يمكن أن يعزز البنك المركزي المصري من احتياطياته باليوان لتعزيز التجارة مع الصين أو لدعم الروابط الاقتصادية، مما قد يؤثر على سعر الصرف.^١

الأزمة الاقتصادية^٢:

- الأزمات الاقتصادية، مثل جائحة كوفيد-١٩، أثبتت كيف يمكن أن تؤثر على العملات بشكل كبير. تأثيرات هذه الأزمات تشمل تقلبات كبيرة في سعر الصرف نتيجة لتغيرات في الطلب والعرض.

توقعات السوق:

- يتأثر سعر الصرف بتوقعات السوق حول الأداء المستقبلي للاقتصاد المصري والصيني. أي تقارير إيجابية عن النمو أو الاستقرار قد تدعم العملة، بينما التقارير السلبية قد تكون لها عكس ذلك.

¹ Paulo Nogueira Batista Jr.:The BRICS and the Financing Mechanisms They Created, Anthem Press, 2021, p.64

² Jeffrey A. Frankel, Ernesto Stein, Shang-Jin Wei, (2024): Regional Trading Blocs in the World Economic System, Institute for International Economics, Peterson Institute, p.90

التكنولوجيا المالية:

- مع ظهور العملات الرقمية، يمكن أن تغير تطبيقات التكنولوجيا المالية من طريقة التعامل التجارية، مما يؤثر على كيفية تداول الجنيه المصري واليوان الصيني. وتتأثر علاقة سعر صرف الجنيه المصري باليوان الصيني بعدد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. حيث تعد هذه العلاقة ذات أهمية كبيرة للدولتين حيث تسهم في تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية المتبادلة، ويمكن أن تساعد على تعزيز الاستقرار الاقتصادي في كلا البلدين. ويتضمن التبادل التجاري بين مصر والصين مجموعة واسعة من السلع، مثل المنتجات الزراعية، المنسوجات، والآلات. وزيادة الواردات من الصين تؤدي إلى رفع الطلب على اليوان، بينما زيادة الصادرات المصرية إلى الصين يمكن أن تعزز من قيمة الجنيه.

- العجز التجاري: إذا كانت مصر تستورد أكثر مما تصدر إلى الصين، فقد يؤدي ذلك إلى ضغوط على الجنيه المصري مقابل اليوان الصيني.^١

السياحة:

^١ سمح مهدي صالح العلياوي: العلاقات الدولية في ظل التعددية القطبية: الولايات المتحدة - روسيا - الصين تكتل البريكس، منشورات زين الحقوقية ، ٢٠٢٢ ، ص ٦٧

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

- تعتبر السياحة مصدرًا هامًا للإيرادات الدولارية لمصر. إذا زادت أعداد السياح الصينيين إلى مصر، قد يرتفع الطلب على الجنيه المصري. هذا يمكن أن يؤثر إيجابياً على سعر الصرف.^١

الأنشطة الاقتصادية الصينية في مصر^٢:

- الاستثمارات الصينية في مصر، مثل إنشاء المصانع والطرق والسكك الحديدية، تؤدي إلى خلق فرص عمل وتعزيز النمو الاقتصادي. يمكن أن يزيد ذلك من الجاذبية الاقتصادية لمصر، مما يدعم الجنيه ويؤثر على سعر صرفه مقابل العملات الأخرى بما في ذلك اليوان.

استقرار السياسة النقدية:

- قدرة البنك المركزي المصري على الحفاظ على استقرار الأسعار وإدارة التضخم يؤثر بشكل مباشر على قيمة الجنيه. فإذا كان البنك المركزي قادرًا على الحفاظ على استقرار الجنيه، فقد يساعد ذلك في كبح تقلبات سعر الصرف مقابل اليوان.

^١ واثق علي الموسوي: البريكس BRICS والاقتصاد العالمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص ٤٤

^٢ تمار امين: سياسة سعر الصرف والتوازن الخارجي - مفاهيم وأساسيات، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣، ص ٤٤

تأثير الاقتصاد الصيني:

- باعتبار الصين واحدة من أكبر الاقتصادات في العالم، فإن أي تسارع أو تباطؤ في النمو الاقتصادي الصيني قد يؤثر على سعر صرف اليوان، وبالتالي يؤثر على الجنيه المصري بشكل غير مباشر. على سبيل المثال، تباطؤ في النمو الصيني قد يؤثر على الطلب على السلع المصرية.

معدل الفائدة:

- العلاقة بين معدلات الفائدة في كلا البلدين تلعب دورًا كبيرًا في تحديد سعر الصرف. إذا قرر البنك المركزي المصري أو الصيني رفع معدلات الفائدة، يمكن أن يجذب ذلك الاستثمارات الأجنبية، مما يؤثر على الطلب على العملاتين وسعر صرفهما.

استخدام اليوان في المعاملات التجارية:^١

- أصبحت الصين تروج لاستخدام اليوان في المعاملات الدولية كجزء من استراتيجيتها لتعزيز عملتها. إذا زاد استخدام اليوان في التجارة مع مصر، فقد يؤدي ذلك إلى زيادة الطلب على اليوان النسبي، مما يؤثر على سعر الصرف.

الأزمات المالية العالمية:

- خضوع الاقتصاد العالمي لأي أزمات مالية (مثل الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨ أو الأزمات المرتبطة بالجائحة) قد تتسبب في تقلبات حادة في أسعار الصرف، مما له تأثير مباشر على الجنيه المصري مقابل اليوان الصيني^٢.

التعاون المالي بين البلدين:

- التعاون المالي السلس بين البنك المركزي المصري ونظيره الصيني يمكن أن يؤدي إلى إنشاء آليات لتبادل العملات أو حتى احتياطات عملة ثنائية، مما يعزز استقرار سعر الصرف بين الجنيه المصري واليوان.

¹ John Kirton, Marina Larionova: BRICS and Global Governance, Routledge, 2018, p.65

² Li Xing: The BRICS and Beyond: The International Political Economy of the Emergence of a New World Order New Regionalisms Series, Routledge, 2016, p.59

وتعتمد تحديثات مستمرة في العلاقة بين الجنيه المصري واليوان الصيني على عدة عوامل تشمل الاقتصاد والسياسة والتجارة. حيث التنبؤ بمستقبل سعر الصرف يتطلب فهم عميق للتوجهات الاقتصادية العالمية والمحلية، بالإضافة إلى تحليل شامل للأحداث والمواقف الدولية. في هذا السياق، أي تغيير في العلاقات الاقتصادية أو السياسية بين مصر والصين يمكن أن يكون له آثار كبيرة على سعر الصرف والتجارة بين البلدين.^١

شكل رقم (١٤)

سعر الصرف بين الجنية المصري واليوان الصيني



المصدر:

^١ مهند رعد فليح العبيدي: أثر تنامي دور مجموعة البريكس على النظام الدولي، دار هاتريك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣، ص ٥٥

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

<https://wise.com/ar/currency-converter/cny-to-egp-rate>

وتتأثر علاقة سعر صرف الجنيه المصري مع الراند الجنوب أفريقي بعدد من العوامل الاقتصادية والسياسية التي تؤثر على العملات بشكل عام. إليك تحليلاً لأهم العوامل والاعتبارات:^١

- يعتبر النمو الاقتصادي في كل من مصر وجنوب أفريقيا علامة على صحة الاقتصاد واستقراره. أي تغيرات في معدلات النمو، سواء كانت إيجابية أو سلبية، يمكن أن تلعب دوراً في تحديد سعر صرف العملاتين.^٢

- **معدلات التضخم:** التضخم هو أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على قيمة العملات. فارتفاع التضخم في أي من البلدين يمكن أن يؤدي إلى تآكل قيمة العملة المحلية بالنسبة للعملات الأخرى.

التجارة الثنائية:

- التبادل التجاري: تشمل العلاقات التجارية بين مصر وجنوب أفريقيا تصدير واستيراد سلع تشمل المنتجات الزراعية، والمواد الخام، والمنتجات الصناعية. أي تغير

¹ Oliver Stuenkel: The BRICS and the Future of Global Order, Rowman & Littlefield, 2020,p.45

² Andrew F. Cooper:The BRICS: A Very Short Introduction Very Short Introductions,Oxford University Press, 2016,p.65

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

في حجم التجارة يمكن أن يؤثر على الطلب على الجنيه أو الراند، وبالتالي يؤثر على سعر الصرف بينهما.

تأثير أسعار المعادن والسلع:

- يتمتع الراند الجنوب أفريقي بتاريخ طويل من الاعتماد على صادرات المعادن مثل الذهب والبلاتين. تغيرات أسعار هذه السلع في الأسواق العالمية تؤثر بشكل كبير على قيمة الراند. كما أن تقلبات أسعار النفط والسلع الأخرى قد يكون لها تأثير أيضًا على الجنيه المصري.

الاستثمارات الأجنبية:

- المشاريع الاستثمارية في كلا البلدين تلعب دورًا محوريًا في تحديد الطلب على العملات. فزيادة الاستثمارات من الشركات الدولية أو داخل البلدان نفسها قد تؤثر على أسعار صرف العملات .

الأزمات السياسية:

- الأحداث السياسية، سواء كانت في مصر أو جنوب أفريقيا، يمكن أن تؤثر على قيمة العملات. على سبيل المثال، الأزمات السياسية أو الاضطرابات تعزز من عدم الاستقرار في الأسواق وتؤثر على القيم النقدية.

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

التغيرات في السياسات النقدية:

- قرارات البنك المركزي في مصر، مثل خفض أو رفع أسعار الفائدة، أو إجراءات التيسير النقدي، يمكن أن تؤثر على قيمة الجنيه درماً. بالمثل، البنك المركزي الجنوب أفريقي يمكن أن يتخذ قرارات تؤثر على الراند.

توجهات السوق العالمية:^١

- تتأثر أسعار الصرف بالعوامل الاقتصادية العالمية، مثل السياسات الاقتصادية للدول الكبرى أو النزاعات التجارية. تأثر السوق العالمي، مثل تأثير فيروس كورونا أو الأزمات المالية، يمكن أن تؤثر بشكل كبير على العملات الناشئة مثل الجنيه المصري والراند.

المؤشرات الاقتصادية:

- مثل بيانات الناتج المحلي الإجمالي، معدلات البطالة، ومؤشرات أخرى تُستخدم لتحديد صحة الاقتصاد. فهذه المؤشرات تؤثر أيضاً على سلوك المستثمرين وتوقعاتهم تجاه العملات.

^١باسكال ريغو: البريكس ؛ القوى الاقتصادية في القرن العشرين، مؤسسة الفكر العربي ، ٢٠١٥ ، ص ٤٣

التحليل الفني والأساسي:

- التحليل الفني: يعتمد المستثمرون على أنماط الحركة التاريخية لتوقع الاتجاهات المستقبلية، مما يؤثر على قرارات الاستثمار وسعر الصرف.
- التحليل الأساسي: يشمل دراسة العوامل الاقتصادية الكلية والجزئية التي تؤثر على الاقتصادات الوطنية وأسعار الصرف¹.

تبادل المعرفة والتعاون:

- زيادة التعاون في مجالات مثل التجارة، التعليم، والاستثمار يمكن أن تعزز من العلاقة الاقتصادية بين الدولتين، مما يؤثر على سعر صرف اليوان.

السياحة:

- السياحة تلعب دورًا مهمًا في دعم الاقتصاد المصري، وعلى الرغم من أن جنوب أفريقيا مشهورة أيضًا كوجهة سياحية، فإن أي زيادة في عدد السياح من إفريقيا إلى مصر أو العكس يمكن أن تؤثر على الطلب على العملات.

¹ Mark Kobayashi-Hillary: Building a Future with BRICs: The Next Decade for Offshoring, Lecture notes in computer science, Springer Science & Business Media, 2007, p.62

التعاون في مجال البنوك والشركات المالية:

- تعزيز التعاون المصرفي والمالي بين الجانبين يمكن أن يحسن من عمليات تبادل العملات وبالتالي يؤثر في أسعار صرفها^١.

وهنا يشير الباحث إلى أنه تعتبر علاقة سعر صرف الجنيه المصري بالراند الجنوب أفريقي معقدة وتتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل المحلية والدولية. ولفهم ديناميكيات هذه العلاقة، يتعين تتبع التطورات الاقتصادية والسياسية في كل من مصر وجنوب أفريقيا، بالإضافة إلى المتغيرات العالمية التي قد تؤثر على أي من العملات. ففهم هذه العوامل يمكن أن يساعد المستثمرين والتجار على اتخاذ قرارات أكثر وعياً في مجالات تجارتهم واستثماراتهم^٢.

وتعتمد كلا من مصر وجنوب أفريقيا بشكل كبير على الزراعة، التي يمكن أن تتأثر بالتغيرات المناخية. أي تأثيرات سلبية على مواسم الحصاد يمكن أن تؤثر على الإنتاجية وبالتالي تؤثر على الاقتصاد الكلي في البلدين، مما ينعكس على قيمة العملات.

^١ محمد الفاتح محمود بشير المغربي: إقتصاديات سعر الصرف، نيو لينك الدولية للنشر ،

٢٠٢٣، ص ٨٢

^٢ أحمد عبد الموجود عبد اللطيف: تقلبات سعر صرف الدولار "وأثرها علي إقتصاديات الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك)"، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٣، ص ٧٧

العوامل الاجتماعية والثقافية:

- التبادلات الثقافية والتواصل الاجتماعي بين الدولتين يمكن أن تعزز العلاقات الاقتصادية. الفعاليات الثقافية أو الرياضية، وزيادة الحركة السياحية يمكن أن تسهم في تحسين العلاقات التجارية وتؤثر على سعر الصرف.

تقلبات أسعار السلع الأساسية:

- تعتبر أسعار السلع الأساسية مثل القمح والذرة والنفط والذهب مؤشرات هامة. تأثر الأسواق العالمية في هذه السلع يمكن أن يؤدي إلى تأثيرات غير مباشرة على قدرة كل من مصر وجنوب أفريقيا على تحقيق الاستقرار في سعر صرف العملاتين.¹

الخطط التنموية:

- مشاريع التنمية الكبرى، سواء في مصر مثل مشروع العاصمة الإدارية الجديدة أو مشروعات البنية التحتية في جنوب أفريقيا، يمكن أن تعزز النمو الاقتصادي وبالتالي تؤثر على الطلب على العملاتين. فإذا زاد الاستثمار في مشاريع دعم النمو، فإن ذلك قد يساهم في تعزيز قيمة العملاتين في الأسواق.

¹ Abdenur, A.E. (2014). China and the BRICS Development Bank: Legitimacy and Multilateralism in South-South Cooperation. IDS Bulletin, p.78

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

التقلبات السياسية:

- سلوك الحكومات وأي تغييرات سياسية قد تؤثر على الاستقرار الاقتصادي والمالي. فالتغيرات في السياسات الاقتصادية يمكن أن تؤدي إلى تقلبات في سعر الصرف، خاصة في حالة تعرض أي من البلدين لازمة سياسية.

تأثيرات التوجهات الإقليمية:^١

- سياق العلاقات بين الدول الإفريقية الأخرى، مثل دول الاتحاد الإفريقي، يمكن أن يؤثر على الأسعار. فالتعاون بين الدول الإفريقية لتعزيز التكامل الإقليمي يمكن أن يكون له تأثير مباشر على العملات، بما في ذلك الجنيه المصري والرناند الجنوب أفريقي.

¹ Ana Garcia , Patrick Bond:Brazil, Russia, India, China, South Africa: An Anti-capitalist Critique,Haymarket Books, 2015,p.90

الشركات التجارية والاستثمارية:^١

- توقيع اتفاقيات تجارية بين مصر وجنوب أفريقيا، أو التعاون في مجالات مثل الصناعة، التكنولوجيا، أو الزراعة قد يُعزز من العلاقات الاقتصادية، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على كل من العملات.

الخدمات المالية والمصرفية:

- تعزيز الخدمات المالية مثل التحويلات البنكية، القروض، أو نظم الدفع الرقمية يمكن أن تجعل التجارة الدولية بين البلدين أكثر سهولة، مما يدعم سعر صرف العملاتين.^٢

السوق:

- يمكن أن تلعب توقعات السوق، الضغط النفسي، والتوجهات الاقتصادية العامة تأثيرًا كبيرًا على أسعار الصرف. إذا كانت الأسواق ترى أن أحد البلدين سيحقق نموًا اقتصاديًا أفضل، فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة الطلب على عملته.

¹ Congyan Cai, Huiping Chen, Yifei Wang: The BRICS in the New International Legal Order on Investment: Reformers or Disruptors Silk Road Studies in International Economic Law, BRILL, 2020, p.76

² Paulo Nogueira Batista Jr.: The BRICS and the Financing Mechanisms They Created, Anthem Press, 2021, p.64

الإعانات والدعم الاقتصادي:

- وجود دعم من الحكومات أو منظمات دولية مثل صندوق النقد الدولي يمكن أن يساعد على تعزيز الاستقرار المالي في كلا البلدين، مما يؤثر إيجابياً على سعر صرف العملاتين.

الأزمات المالية العالمية:

- تأثير الأزمات المالية العالمية، مثل أزمة ٢٠٠٨ أو الأزمات الناتجة عن الجائحة، يمكن أن تؤدي إلى ضغوط على عملات الدول النامية، مما يؤثر على الجنيه والرائد^١.

العولمة والتجارة الحرة:

- العولمة تؤدي إلى فتح الأسواق وتمكين التجارة الحرة، مما يزيد من التبادل التجاري بين الدول. فتعزيز التجارة الحرة بين مصر وجنوب أفريقيا يمكن أن يزيد من استخدام العملاتين وبالتالي يؤثران على سعر صرفهما.

¹ Ahmed Galal, Bernard M. Hoekman,(2024):Arab Economic Integration: Between Hope and Reality,Rowman & Littlefield, p.213

التوجهات التكنولوجية: ^١

- التحولات التكنولوجية تؤثر على الإنتاج والإدارة والتجارة. فاستخدام التكنولوجيا في حوكمة الأعمال وزيادة نمو الخدمات الرقمية يمكن أن يعزز من الكفاءة الاقتصادية، مما يؤدي إلى تحسّن في العلاقات التجارية بين البلدين ^٢.

شكل رقم (١٥)

سعر الصرف بين الجنية المصري و راند جنوب أفريقي



المصدر:

<https://wise.com/ar/currency-converter/zar-to-egp-rate>

^١ ماهر القصير: تكتل دول البريكس "نشأته - إقتصادياته - أهدافه"، بدون دار نشر ، ٢٠١٤ ، ص ٩٠

^٢ تمار امين: سياسة سعر الصرف والتوازن الخارجي - مفاهيم وأساسيات، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٢٣ ، ص ٤٤

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

فتتسم العلاقة بين سعر صرف الجنيه المصري والرانند الجنوب أفريقي بالتعقيد، حيث تتأثر بالعديد من العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، والسياسية. وتحليل هذه الديناميكيات يحتاج إلى متابعة مستمرة للتطورات في كلا البلدين وحول العالم، بالإضافة إلى فهم أعمق للعلاقات التجارية والاستثمارية. فهذه المعطيات قد تساعد الشركات والمستثمرين في اتخاذ قرارات أفضل بشأن استثماراتهم وتحويلاتهم المالية.^١

^١ توسيع البريكس والفرص والتحديات، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٣، ص ١٢

شكل رقم (١٦)

سعر الصرف بين الجنية المصري والريال الإيراني

1 IRR = 0.00119 EGP

الفترة الزمنية



المصدر: <https://wise.com/ar/currency-converter>

وفيما يتعلق بسعر الصرف بين الجنية المصري وبيرو إثيوبيا فنجد أن يوجد

بعض العوامل تؤثر في هذه العلاقة ومنها:

- الاستثمارات والتجارة : حيث يمكن أن تؤثر الاستثمارات المتبادلة وحجم

التجارة على أسعار الصرف^١.

¹ Robert J. Barro, Jong-Wha Lee, (2024): Costs and Benefits of Economic Integration in Asia, Oxford University Press, p.201

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

- الأحداث السياسية : الأزمات السياسية أو الاقتصادية قد تؤدي إلى تقلبات في أسعار الصرف؛ فمثلاً، الاستقرار السياسي في إثيوبيا قد يعزز قيمة العملة مقابل الجنيه.

- السوق السوداء : في بعض الأحيان، يمكن أن تؤثر السوق السوداء على سعر الصرف الرسمي، خاصة في الدول التي تعاني من تقلبات اقتصادية.^١

شكل رقم (١٧)

سعر الصرف بين الجنية المصري وبير إثيوبيا



المصدر:

^١ أحمد عبد الموجود عبد اللطيف: تقلبات سعر صرف الدولار "وأثرها علي إقتصاديات الدول العربية المصدرة للبتروول (أوابك)"، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٣، ص ٧٧

وفيما يتعلق بالعلاقة بين سعر صرف الجنيه المصري وعملة الإمارات (الدرهم الإماراتي) تتأثر بعدة عوامل اقتصادية وسياسية. إليك بعض النقاط الرئيسية التي توضح هذه العلاقة:

١ . **العوامل الاقتصادية** : تتأثر أسعار الصرف بالسياسات النقدية والمالية في كلا البلدين، مثل معدلات الفائدة والتضخم والنمو الاقتصادي.

٢ . **العرض والطلب** : فيري الباحث أنه يعتمد سعر الصرف أيضًا على العرض والطلب على العملاتين. فإذا زاد الطلب على الدرهم الإماراتي في السوق المصرية، قد يرتفع سعر صرفه مقابل الجنيه المصري. وتعتبر الإمارات مركزًا ماليًا عالميًا، مما يجعلها تحت تأثير الأحداث الاقتصادية في المنطقة. على سبيل المثال، التوترات السياسية في الشرق الأوسط أو تقلبات أسعار النفط يمكن أن تؤثر على الدرهم وبالتالي على سعر الصرف مع الجنيه المصري.

العوامل الموسمية: يمكن أن تؤثر العوامل الموسمية، مثل السياحة، على سعر الصرف. على سبيل المثال، إذا زادت حركة السياحة من الإمارات إلى مصر، قد يرتفع الطلب على الجنيه المصري.

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

سياسات الحكومة^١ : تؤثر السياسات الحكومية في كلا البلدين على أسعار الصرف. على سبيل المثال، إذا اتخذت الحكومة المصرية تدابير لتعزيز الاقتصاد أو جذب الاستثمارات، قد يؤدي ذلك إلى تعزيز قيمة الجنيه.

التجارة الخارجية : تعتبر الإمارات شريكًا تجاريًا مهمًا لمصر. فأي تغييرات في حجم التجارة بين البلدين أو في طبيعة السلع المتداولة يمكن أن تؤثر على أسعار الصرف.

التحويلات المالية : التحويلات من المغتربين المصريين في الإمارات تمثل مصدرًا مهمًا للعملة الأجنبية لمصر، مما قد يؤثر على سعر صرف الجنيه.

التغيرات العالمية: تتأثر أسعار العملات أيضًا بالتغيرات في الأسواق العالمية، مثل تقلبات الدولار الأمريكي، حيث أن العديد من العملات ترتبط بشكل غير مباشر بالدولار.

المشاريع الكبرى : المشاريع الاستثمارية الكبرى في مصر، مثل المشاريع القومية أو الشراكات مع الشركات الإماراتية، يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على قيمة الجنيه^١.

^١ محمود يونس: النقود والمصارف والتجارة الدولية " سياسة تقييد التجارة الخارجية - التكامل الإقتصادي - ميزان المدفوعات وسعر الصرف"، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٤، ص ٦٦

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

التغيرات في أسعار النفط : بما أن الإمارات تعتمد بشكل كبير على إيرادات النفط، فإن تقلبات أسعار النفط العالمية قد تؤثر على الدرهم وبالتالي على سعر الصرف مع الجنيه المصري.

التحليلات الاقتصادية :^٢ يمكن استخدام تقارير وتحليلات اقتصادية دورية لمتابعة الاتجاهات في أسعار الصرف. فالتقارير من المؤسسات المالية الكبرى توفر رؤى قيمة حول العوامل المؤثرة.

الاستثمارات المباشرة: زيادة الاستثمارات الإماراتية في مصر، سواء في القطاع العقاري أو الصناعي أو السياحي، يمكن أن تعزز قيمة الجنيه.

التعاون الثنائي: التعاون بين مصر والإمارات في مجالات مثل التجارة والاقتصاد يمكن أن يساهم في تحقيق استقرار أكبر في أسعار الصرف.^٣

¹ Li Xing: The BRICS and Beyond: The International Political Economy of the Emergence of a New World Order New Regionalisms Series, Routledge, 2016, p.59

^٢ أباسكال ريغو: البريكس ؛ القوى الاقتصادية في القرن العشرين، مؤسسة الفكر العربي ، ٢٠١٥ ، ص ٤٣

³ John Kirton, Marina Larionova: BRICS and Global Governance, Routledge, 2018, p.65

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

شكل رقم (١٨)

سعر الصرف بين الجنية المصري و الإمارات العربية المتحدة

1 EGP = 0.07349 AED

الفترة الزمنية



المصدر:

<https://wise.com/ar/currency-converter/egp-to-aed-rate>

المبحث الثالث

دور البريكس في تغيير هيكل التجارة الخارجية المصري

تتمتع دول البريكس بقاعدة كبيرة من المستهلكين وقوة العمل نظرًا لسكانها الكبار، في عام ٢٠٢٤، بلغ معدل مشاركة القوة العاملة في الكتلة ٦٠,٦٪، بإجمالي ١,٥ مليار شخص، ووفقًا لمنظمة العمل الدولية. ضمن معدل المشاركة، لا تزال هناك فجوة كبيرة بين الجنسين حيث يشارك الرجال بنسبة ٧٣,٩٪ والنساء بنسبة ٤٧,٤٪^١.

علاوة على ذلك، فإن المشاركة في الاقتصاد غير الرسمي لدول البريكس مرتفعة في السنوات الأخيرة، عمل ما يقدر بنحو ٩٣٤,٤ مليون شخص في دول البريكس في الاقتصاد غير الرسمي، الغالبية العظمى منهم في الهند.^٢ وذكر تقرير لمنظمة العمل الدولية لعام ٢٠٢٣ أن "العمل غير الرسمي منتشر في بعض دول البريكس، وترتبط مكاسب الإنتاجية بالانتقال إلى الرسمية وظروف العمل الأفضل". وبلغ معدل البطالة هذا العام في دول البريكس ٥,٣٪، بإجمالي ٨٤,٧ مليون شخص،

^١ مهند رعد فليح العبيدي: أثر تنامي دور مجموعة البريكس على النظام الدولي، دار هاتريك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣، ص ٥٥

^٢ واثق علي الموسوي: البريكس BRICS والاقتصاد العالمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص ٤٤

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

فكل هذه المعطيات و غيرها تؤدي إلى ضرورة تغيير هيكل التجارة الخارجية في كل دول المجموعة حسب أولوياتها و حجم صادراتها .^١

ومن هنا ستنتم معالجة موضوع المبحث الثالث من خلال مطلبين:

المطلب الأول: الإمكانيات الإقتصادية لدول البريكس

المطلب الثاني: زيادة حجم الصادرات المصرية لدول البريكس

المطلب الأول

الإمكانيات الإقتصادية لدول البريكس

يخضع في المشهد الاقتصادي العالمي الحالي مسار المؤسسات المتعددة الأطراف لتحول محوري، ويشكل تحالف البريكس لاعباً حاسماً في هذا التحول. وبينما نتعمق في مجالات التجارة والاستثمار والتمويل داخل مجموعة البريكس، نجد أنفسنا نتنقل عبر تعقيدات نموذج جيوسياسي واقتصادي وجغرافي متطور باستمرار.^٢ ويمكن إرجاع أصول مبادرة البريكس إلى أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين عندما

^١ سماح مهدي صالح العلياوي: العلاقات الدولية في ظل التعددية القطبية: الولايات المتحدة - روسيا

- الصين تكتل البريكس، منشورات زين الحقوقية ، ٢٠٢٢ ، ص ٦٧

^٢ محمد الفاتح محمود بشير المغربي: إقتصاديات سعر الصرف، نيو لينك الدولية للنشر ،

٢٠٢٣، ص ٨٢

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

شكلت البرازيل وروسيا والهند والصين اتحادًا فضفاضًا يُعرف باسم البريكس. ومع ذلك، في عام ٢٠٠٩، أدى إدراج جنوب إفريقيا إلى ترسيخ التحالف. وكان الدافع الأساسي وراء هذا التعاون هو الاستجابة للديناميكيات المتغيرة للمشهد الاقتصادي العالمي. وكانت القوة الدافعة الرئيسية هي الدعوة إلى عملية صنع قرار أكثر ديمقراطية وشفافية داخل المنظمات المالية الدولية، مع التركيز بشكل أساسي على منح الاقتصادات الناشئة والنامية صوتًا أكثر نفوذًا.^١

ولقد تطورت مجموعة البريكس إلى كيان موحد وهادف، يدافع عن قضية الإصلاحات في المؤسسات المتعددة الأطراف الكبرى مع نية واضحة لإضفاء الطابع الديمقراطي على الحوكمة العالمية. وكان إنشاء بنك التنمية الجديد في عام ٢٠١٣ بمثابة معلم محوري في هذا المسار. وبرأس مال أولي قدره ٥٠ مليار دولار أميركي، تم تصور بنك التنمية الجديد كبديل موثوق للمؤسسات المالية القائمة، مما يعكس تصميم المجموعة على تحدي المشهد الاقتصادي العالمي وإصلاحه. وقد زاد بنك التنمية الجديد، الذي يقع مقره في شنغهاي، من مدفوعاته بشكل كبير، مما حفز البنية

^١ أحمد عبد الموجود عبد اللطيف: تقلبات سعر صرف الدولار "وأثرها علي إقتصاديات الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك)"، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٣، ص ٧٧

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

الأساسية والتنمية المستدامة عبر أربع قارات. ويؤكد التوزيع العادل لرأس المال المكتتب الأولي بين أعضاء مجموعة البريكس على الالتزام بالعمل الجماعي.^١

جدول رقم (١)

الإمكانات الإقتصادية بين دول البريكس ودول مجموعة ال٧

الاحتياطيات والإنتاج 2021						
الإنتاج (مليون طن)			الاحتياطيات			الدولة
النحاس	الألومنيوم	الحديد	غاز (تريليون م3)	نفط (مليار برميل)	ذهب ونقد (مليار \$)	
1.9	38.5	254.9	8.4	26	3,428	الصين
0.0	4.0	156.5	1.3	5	638	الهند
0.9	3.9	59.4	37.4	108	632	روسيا
0.3	0.8	273.3	0.3	12	362	البرازيل
0.0	0.7	47.5	-	-	58	جنوب إفريقيا
3.2	47.9	791.6	47.4	150	5,118	بريكس
1.2	0.9	30.1	12.6	69	716	دات المتحدة
-	-	-	-	-	1,406	اليابان
-	0.5	0.1	-	-	296	ألمانيا
-	0.0	-	0.2	3	194	المملكة المتحدة
-	0.4	-	-	-	244	فرنسا
0.5	3.1	35.0	2.4	168	107	كندا
-	-	-	-	1	227	إيطاليا
1.7	4.9	65.2	15.2	240	3,190	مجموعة السبع
21.4	67.7	1,635.1	188.1	1732	15,960	العالم

المصدر:

https://www.aleqt.com/2023/05/08/article_2543631.html

^١ محمود يونس: النقود والمصارف والتجارة الدولية " سياسة تقييد التجارة الخارجية - التكامل الإقتصادي - ميزان المدفوعات وسعر الصرف "، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٤، ص ٦٦

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

فتوسع مجموعة البريكس في الأول من يناير/كانون الثاني ٢٠٢٤ لتشمل

خمس دول جديدة يمثل مرحلة جديدة في ظهور الكتلة كقوة اقتصادية وسياسية. فبعد

أن بدأت كاختصار اقتصادي ومالي (أونيل، ٢٠٠١)،^١ تطورت مجموعة البريكس

(البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) تدريجياً إلى تجمع سياسي أكثر

رسمية^٢. ومنذ عام ٢٠٠٩، اجتمعت الدول الأربع المؤسسة للمجموعة، والتي انضمت

إليها جنوب أفريقيا لاحقاً في عام ٢٠١١، رسمياً في مؤتمرات قمة لرؤساء الدول

والحكومات.^٣

^١ أحمد عبد الموجود عبد اللطيف: تقلبات سعر صرف الدولار "وأثرها علي إقتصاديات الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك)"، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٣، ص ٧٧

^٢ Congyan Cai, Huiping Chen, Yifei Wang: The BRICS in the New International Legal Order on Investment: Reformers or Disruptors Silk Road Studies in International Economic Law, BRILL, 2020, p.76

^٣ Ana Garcia , Patrick Bond: Brazil, Russia, India, China, South Africa: An Anti-capitalist Critique, Haymarket Books, 2015, p.90

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

جدول رقم (٢)

الإمكانات الاقتصادية بين دول البريكس ودول مجموعة ال٧

الناتج المحلي الإجمالي (تريليون دولار)			
الدولة	2012	2022	متوسط الناتج المحلي للفرد (الف دولار)
الصين	8.53	18.32	13.00
الهند	1.83	3.47	2.50
روسيا	2.21	2.13	14.80
البرازيل	2.47	1.90	8.90
جنوب إفريقيا	0.43	0.41	6.90
بريكس	15.47	26.23	8.10
الولايات المتحدة	16.25	25.04	75.40
اليابان	6.27	4.30	34.20
ألمانيا	3.53	4.03	48.40
المملكة المتحدة	2.71	3.20	47.60
فرنسا	2.68	2.78	41.10
كندا	1.83	2.20	57.60
إيطاليا	2.09	2.00	33.80
مجموعة السبع	35.36	43.55	56.30
العالم	75.50	99.81	12.70

المصدر:

https://www.aleqt.com/2023/05/08/article_2543631.html

ديناميكية التجارة:^١

إن دراسة المشهد التجاري والاستثماري داخل مجموعة البريكس تكشف عن مجموعة من الخطوات المهمة، مع التركيز على الديناميكيات الواعدة بين الهند والصين داخل مظلة مجموعة البريكس الأوسع^٢. فقد بلغت التجارة الثنائية بين الهند والصين أعلى مستوى تاريخي لها عند ١٣٥,٩٨ مليار دولار أميركي في عام ٢٠٢٢. وشهدت نيودلهي عجزاً تجارياً مع بكين، متجاوزة بذلك حاجز ١٠٠ مليار دولار أميركي لأول مرة. وتتولى الصين، التي يزيد ناتجها المحلي الإجمالي عن ضعف الناتج المحلي الإجمالي المجمع لدول البريكس الأخرى، دوراً مركزياً في المجموعة. وهي تسعى إلى الاستفادة من مجموعة البريكس لمواجهة القوة العالمية للولايات المتحدة وتعزيز نهج متعدد الأطراف للحوكمة العالمية.^٣

ويري الباحث إن التنوع بين دول مجموعة البريكس يفرض تحديات على عملية صنع القرار القائمة على الإجماع، وهو التعقيد الذي تفاقم بسبب توسع

¹ Oliver Stuenkel: The BRICS and the Future of Global Order, Rowman & Littlefield, 2020,p.45

² Andrew F. Cooper: The BRICS: A Very Short Introduction Very Short Introductions, Oxford University Press, 2016,p.65

^٣ ماهر القصير: تكتل دول البريكس "نشأته - إقتصادياته - أهدافه"، بدون دار نشر ، ٢٠١٤ ، ص ٩٠

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

المجموعة. ويضيف اقتصاد الهند سريع النمو نقلاً اقتصادياً كبيراً إلى مجموعة البريكس، مما يعزز قوتها المالية الجماعية وإمكاناتها. وتمثل دول مجموعة البريكس مجتمعة ما يقرب من ٢٦ في المائة من مساحة اليابسة العالمية وحوالي ٤٢ في المائة من سكان العالم. وفيما يتصل بالتجارة، تشكل دول البريكس مجتمعة ١٨% من الصادرات العالمية. ومن الجدير بالذكر أن مساهمتها في الصادرات العالمية كانت في ارتفاع، حيث تجاوز معدل نمو الصادرات بين الدول الأعضاء في البريكس المتوسط العالمي. ويشير هذا الارتفاع في الصادرات بين دول البريكس إلى أن تعميق التعاون الاقتصادي بين دول البريكس يحقق مزايا ملموسة ويلعب دوراً محورياً في تعزيز الاستثمار المتزايد داخل الكتلة.^١

^١ محمود يونس: النقود والمصارف والتجارة الدولية " سياسة تقييد التجارة الخارجية - التكامل الإقتصادي - ميزان المدفوعات وسعر الصرف "، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٤، ص ٦٦

جدول رقم (٣)

تغير حصة دول مجموعة ال ٧ من الصادرات التجارية العالمية (%)

الدولة / العام	2000	2016
الولايات المتحدة	12	9
ألمانيا	8.5	8.3
اليابان	7.4	4
فرنسا	5	3.1
إيطاليا	3.7	2.8
المملكة المتحدة	4.4	2.5
كندا	4.3	2.4

المصدر : <https://kassioun.org/economic/item/58718-32547>

وحققت المجموعة إنجازًا جديدًا بدعوة ست دول ناشئة ونامية أخرى (الأرجنتين ومصر وإثيوبيا وإيران والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة) للانضمام، اعتبارًا من ١ يناير ٢٠٢٤ (انظر الجدول التالي)، على الرغم من رفض الأرجنتين لاحقًا بعد فوز خافيير ميلي في الانتخابات الرئاسية في ديسمبر ٢٠٢٣.^١ مع التوسع، زادت "بريكس +" الجديدة من ثقلها الاقتصادي والسياسي العالمي، ووفقًا لإعلان جوهانسبرج (قمة البريكس الخامسة عشرة، ٢٠٢٣)، ستعزز

¹ Abdenur, A.E. (2014). China and the BRICS Development Bank: Legitimacy and Multilateralism in South-South Cooperation. IDS Bulletin, p.78

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

التعاون والتضامن والشراكات الاستراتيجية في "الجنوب العالمي" بروح الالتزام بالتعددية الشاملة.^١

جدول رقم (٤)

تغير حصة دول البريكس من الصادرات التجارية العالمية (%)

الدولة / العام	2000	2016
الصين	3.8	13.1
روسيا	1.62	2
الهند	0.65	1.6
البرازيل	0.84	1.15
جنوب إفريقيا	0.45	0.46

المصدر: <https://kassioun.org/economic/item/58718-32547>

وتتمتع مجموعة البريكس بثقل ديموغرافي واقتصادي كبير، حيث تمثل ما يقرب من نصف سكان العالم (٤٦٪، ارتفاعاً من ٤١٪ لمجموعة البريكس) مقارنة بما يقل قليلاً عن ١٠٪ لمجموعة السبع (G7): الولايات المتحدة وكندا واليابان والمملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وإيطاليا. وتمثل مجموعة البريكس بالفعل حصة أكبر من الناتج المحلي الإجمالي العالمي مقارنة بمجموعة السبع (٣١,٦٪ عند تعادل القوة

^١ تمار امين: سياسة سعر الصرف والتوازن الخارجي - مفاهيم وأساسيات، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٢٣ ، ص ٤٤

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

الشرائية (PPP) في عام ٢٠٢٢؛ انظر الجدول التالي)، وقد أدى التوسع إلى زيادة

هذه الحصة إلى أكثر من الثلث (٣٥,٦٪ في عام ٢٠٢٢).

جدول رقم (٥)

تغير حصة دول المجموعة الـ ٧ من الناتج العالمي (%)

الدولة / العام	2000	2016
الولايات المتحدة	20,5	15,3
اليابان	6,7	4,3
ألمانيا	4,7	3,2
المملكة المتحدة	3	2,3
فرنسا	3,3	2,2
إيطاليا	3,2	1,8
كندا	1,8	1,3

المصدر: <https://kassioun.org/economic/item/58718-32547>

ولا تزال الصين تحتل مكانة مهيمنة داخل المجموعة، حيث تمثل ٥٢٪ من

إجمالي ناتجها المحلي الإجمالي (عند تعادل القوة الشرائية)، وهو ما يشبه وزن

الولايات المتحدة داخل مجموعة السبع. ومن المتوقع أن تتسع الفجوة بين مجموعة

البريكس+ ومجموعة الدول السبع بفضل النمو الاقتصادي القوي في البلدان الناشئة:

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

فوفقاً لتوقعات صندوق النقد الدولي، ستمثل مجموعة البريكس + ٣٧,٦% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في عام ٢٠٢٧، مقارنة بنحو ٢٨,٢% لمجموعة الدول السبع.^١

جدول رقم (٦)

تغير حصة دول البريكس من الناتج العالمي (%)

الدولة / العام	2000	2016
الصين	7.8	17.7
الهند	4.1	7.2
روسيا	3.2	3.2
البرازيل	3.1	2.6
جنوب أفريقيا	0.7	0.6

المصدر: <https://kassioun.org/economic/item/58718-32547>

^١ واثق علي الموسوي: البريكس BRICS والاقتصاد العالمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص ٤٤

فرص التصدير المتنامية إلى دول مجموعة البريكس:

استفادت الشركات المحلية في مقاطعة جيانغسو بشرق الصين من الفرص التي أتاحتها مجموعة البريكس ووسعت نطاق أعمالها التصديرية مع الدول الأعضاء ذات الصلة. ومع توسع مجموعة البريكس في وقت سابق من هذا العام، أصبحت الآلية بشكل متزايد منصة مهمة للدول النامية لتعزيز تعاونها.

وواصلت جيانغسو تصدير منتجات تصنيع المعدات الراقية المختلفة إلى دول البريكس الأخرى. وفي الأرباع الثلاثة الأولى من هذا العام، بلغت قيمة الصادرات من جيانغسو إلى دول البريكس ٣٢٢,٦٩ مليار يوان (٤٥,٣ مليار دولار أمريكي)، بزيادة ١٢,٣ في المائة على أساس سنوي، حسبما ذكرت جمارك نانجينغ بمقاطعة جيانغسو. وأظهرت بيانات جمارك نانجينغ أنه خلال نفس الفترة، بلغت قيمة الواردات ١٤٥,٩٧ مليار يوان، بزيادة ٣ في المائة على أساس سنوي.^١ وتعد مدينة نانونغ، وهي مدينة في مقاطعة جيانغسو، قاعدة مهمة لتصنيع المعدات الراقية في المقاطعة. وقد شهدت شركة ساني بالفينجر إس بي في إكويبمنت المحدودة، وهي شركة مصنعة لرافعات مثبتة على شاحنات ومعدات أخرى للمركبات الخاصة، نموًا في أحجام

¹ Paulo Nogueira Batista Jr.:The BRICS and the Financing Mechanisms They Created, Anthem Press, 2021, p.64

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

التصدير إلى الدول الأعضاء ذات الصلة في مجموعة البريكس. وقال تشو تشن، مدير الشؤون الجمركية في الشركة: "إن رافعة الشاحنات التي ننتجها، وهي نوع من معدات الآلات الإنشائية ذات التصميم الخفيف والمرن، تحظى بإعجاب كبير من قبل دول مجموعة البريكس مثل الهند والمملكة العربية السعودية".^١

وتقوم وحدة الصين التابعة لشركة ترين تكنولوجيز، وهي شركة أمريكية تقدم حلول التحكم في المناخ، بتصميم وإنتاج أنظمة تكييف الهواء المركزية للاستخدام التجاري والسكني.^٢ وعلى مدى سنوات عديدة، كانت للشركة علاقات تجارية وثيقة مع دول البريكس مثل البرازيل وجنوب أفريقيا، وبلغت قيمة الصادرات إلى تلك الدول ٩٠% من الإجمالي. وقالت الشركة إن تقديم منتجات تكييف الهواء المصممة خصيصًا ذات القدرة العالية على التكييف كان العامل الرئيسي للمصنعين لتعزيز وجودهم في سوق البريكس. وقال تشانغ جون شين، المدير العام للشركة: "منتجات تكييف الهواء التي قمنا بتصديرها إلى جنوب إفريقيا في أكتوبر مجهزة بوظيفة التبريد فقط. ولقد كان منتجًا فعالاً من حيث التكلفة ومصممًا للمناطق الأكثر حرارة مثل

¹ Miroslav N. Jovanović, (2024):The Economics of International Integration, Edward Elgar Publishing, p.29

² Mark Kobayashi–Hillary:Building a Future with BRICs: The Next Decade for Offshoring, Lecture notes in computer science, Springer Science & Business Media, 2007,p.62

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

إفريقيا، وكان شائعاً للغاية محلياً." وفي الوقت نفسه، عزز أعضاء مجموعة البريكس تعاونهم باستمرار في قطاع الطاقة الجديدة، وبالتالي عززوا بشكل فعال نمو صناعاتهم الناشئة.^١

وتقوم وحدة شركة Flextronics International Ltd التي يقع مقرها الرئيسي في الولايات المتحدة في سوتشو، جيانجسو، بتصنيع أنظمة تحكم ذاتية التشغيل. وفي ١٤ أكتوبر، قامت الشركة بتصدير دفعة من المنتجات بقيمة ١٨٨٠٠٠ دولار أمريكي إلى المملكة العربية السعودية والتي سيتم استخدامها بشكل أساسي في مشاريع الطاقة الشمسية. وفي السنوات القليلة الماضية، أطلقت المملكة العربية السعودية عددًا كبيرًا من مشاريع ربط شبكات الطاقة المتجددة، حيث تهدف البلاد إلى تحقيق التحول في مجال الطاقة، ولديها طلب كبير على معدات الطاقة الشمسية. وقال تشاو تشيجون، مدير شؤون الجمارك في الشركة: "انضمت المملكة العربية السعودية هذا العام إلى عائلة البريكس^٢. وكانت أجواء التعاون الاقتصادي والتجاري جيدة، مما وفر لنا فرص عمل مواتية لتصدير بعض المنتجات الوسيطة

^١ مهند رعد فليح العبيدي: أثر تنامي دور مجموعة البريكس على النظام الدولي، دار هاتريك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣، ص ٥٥

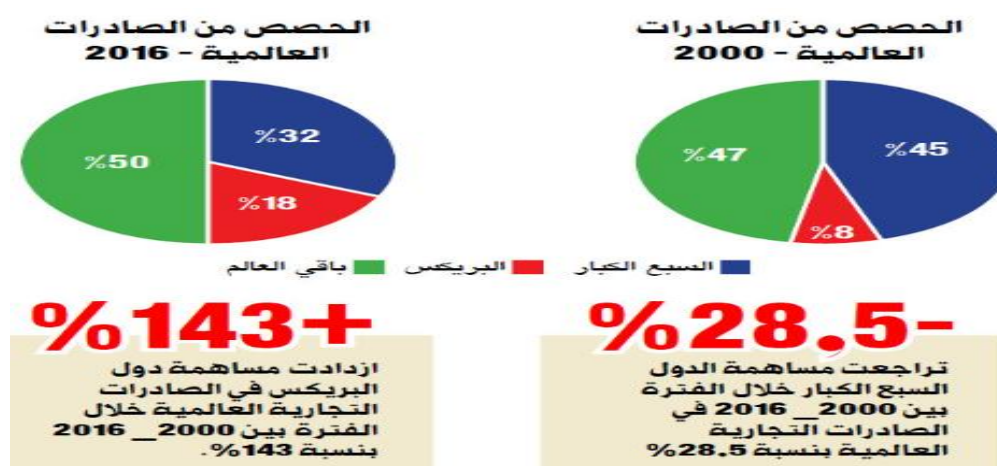
^٢ السبتى وسيلة: التكتلات الاقتصادية وتطوير التجارة الخارجية، دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤، ص ٦٢،

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

لقطاع الطاقة الجديدة هناك.^١ وقالت الشركة إنه من يناير إلى سبتمبر، بلغت قيمة صادرات المنتجات من الشركة إلى المملكة العربية السعودية ٣,٧٧ مليون دولار، بزيادة ١٢٨ في المائة على أساس سنوي.^٢

شكل رقم (١٩)

تطور الحصة من الصادرات العالمية



المصدر: <https://kassioun.org/economic/item/58718-32547>

^١ توسيع البريكس والفرص والتحديات، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٣، ص ١٢

2 Mordechai Elihau Kreinin, Michael G. Plummer,(2024): Economic Integration and Development: Has Regionalism Delivered for Developing Countries?, Edward Elgar, p.200

^٢ سماح مهدي صالح العلياوي: العلاقات الدولية في ظل التعددية القطبية: الولايات المتحدة - روسيا - الصين تكتل البريكس، منشورات زين الحقوقية، ٢٠٢٢، ص ٦٧

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

وأن حصة مجموعة BRICS+ في صادرات السلع العالمية يمكن أن تتجاوز

كتلة G7 بحلول عام ٢٠٢٦. يكشف إصدار أكتوبر من EY Economy Watch

عن تحول كبير في ديناميكيات التجارة العالمية، مع زيادة مجموعة BRICS+ بسرعة

لحصتها في صادرات وواردات السلع.^١ وحصة مجموعة BRICS+ في صادرات

المنتجات العالمية يمكن أن تتخطى كتلة G7 بحلول عام ٢٠٢٦. ويكشف إصدار

أكتوبر من EY Economy Watch عن التحول الكبير في ديناميكيات التجارة

العالمية، مع زيادة مجموعة BRICS+ بسرعة لحصتها في صادرات وواردات

المنتجات.^٢

ومجموعة الدول السبع هي مجموعة من الاقتصادات المتقدمة -- الولايات

المتحدة وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة^٣. ويسلط هذا الاتجاه

^١ محمود يونس: النقود والمصارف والتجارة الدولية " سياسة تقييد التجارة الخارجية - التكامل

الإقتصادي - ميزان المدفوعات وسعر الصرف"، دار التعليم الجامعي، ٢٠٢٤، ص ٦٦

^٢ محمد الفاتح محمود بشير المغربي: إقتصاديات سعر الصرف، نيو لينك الدولية للنشر،

٢٠٢٣، ص ٨٢

^٣ محمود يونس: النقود والمصارف والتجارة الدولية " سياسة تقييد التجارة الخارجية - التكامل

الإقتصادي - ميزان المدفوعات وسعر الصرف"، دار التعليم الجامعي، ٢٠٢٤، ص ٦٦

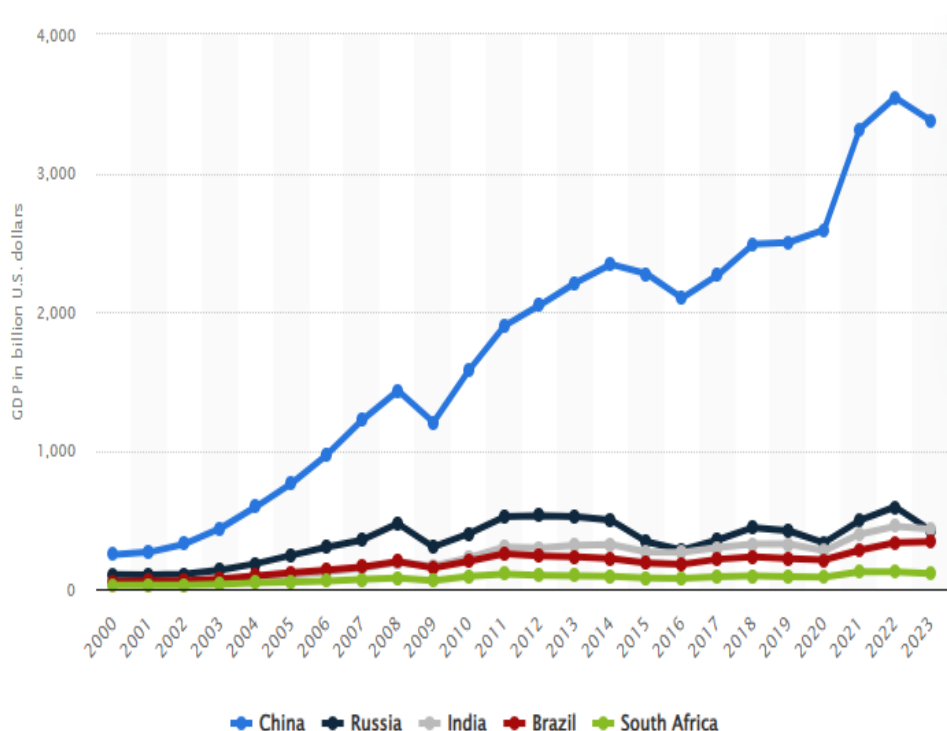
١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

الضوء على الأهمية المتزايدة لمجموعة البريكس + في الساحة التجارية العالمية، مما يشير إلى تحول محتمل نحو مشهد اقتصادي عالمي متعدد الأقطاب.^١

شكل رقم (٢٠)

صادرات السلع من دول البريكس من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٢٣

(مليار دولار أمريكي)



^١ عمر مصطفى محمد: التكتلات الاقتصادية الإقليمية والتكامل الاقتصادي في الدول النامية "دراسة تجارب مختلفة"، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤، ص ٥٣

ويعتقد الباحث أنه نظرًا للاتجاهات الحالية واحتمال انضمام العديد من الأعضاء الجدد إلى مجموعة البريكس + بقوة، فإن حصة البريكس + في صادرات السلع العالمية يمكن أن تتجاوز حصة مجموعة الدول السبع بحلول عام ٢٠٢٦،" ووفقًا لتقرير EY ولقد توسعت مجموعة البريكس، التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، الآن بإضافة خمسة أعضاء.^١ ويؤكد تحليل EY على الأهمية المتزايدة لصادرات التكنولوجيا الفائقة من دول مجموعة البريكس+. وقد ارتفعت حصة المجموعة من صادرات التكنولوجيا الفائقة العالمية بشكل كبير، من ٥% فقط في عام ٢٠٠٠ إلى ٣٢,٨% في عام ٢٠٢٢.^٢ وأضافت أن هذا التحول يعكس تحركًا استراتيجيًا نحو المنتجات كثيفة التكنولوجيا، مما يضع دول مجموعة البريكس+ كلاعبين حيويين في سوق التكنولوجيا الفائقة العالمية. بالإضافة إلى ديناميكيات التجارة، وتكتسب عملات دول مجموعة البريكس+ جاذبية مع استمرار

¹ John Kirton, Marina Larionova: BRICS and Global Governance, Routledge, 2018, p.65

² Ana Garcia , Patrick Bond: Brazil, Russia, India, China, South Africa: An Anti-capitalist Critique, Haymarket Books, 2015, p.90

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

التوترات الجيوسياسية، فإن السياسات المنسقة بين أعضاء مجموعة البريكس + قد تتحدى الهيمنة الراسخة لمجموعة السبع والدولار الأمريكي، مما يمهّد الطريق لمشهد اقتصادي عالمي متعدد الأقطاب جديد". وتعمل مجموعة البريكس + على إنشاء منصة لإجراء معاملات التجارة والاستثمار الدولية، والتي يمكن أن تصبح بديلاً منخفض التكلفة لمنصة سويفت الحالية، كما تعمل المجموعة على تطوير عملة تجارية واحتياطية، مدعومة من قبل التكتل.

المطلب الثاني

زيادة حجم الصادرات المصرية لدول البريكس

ارتفع حجم التجارة بين مصر ودول البريكس إلى ٣٠,٢ مليار دولار خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام ٢٠٢٤، بزيادة ١٥% مقارنة بـ ٢٦,٢ مليار دولار خلال نفس الفترة من عام ٢٠٢٣، وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. وبلغت الصادرات المصرية لدول البريكس ٥,٧ مليار دولار، بزيادة ٧,٣% مقارنة بـ ٥,٣ مليار دولار في العام السابق.^١ تصدرت المملكة العربية

¹ Li Xing: The BRICS and Beyond: The International Political Economy of the Emergence of a New World Order New Regionalisms Series, Routledge, 2016, p.59

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

السعودية دول البريكس المستوردة من مصر، حيث بلغت الصادرات المصرية ٢,٢ مليار دولار. تلتها الإمارات العربية المتحدة بـ ١,٨ مليار دولار، والبرازيل بـ ٤٨٨ مليون دولار، وروسيا بـ ٤٣٨ مليون دولار، والهند بـ ٣٤٣ مليون دولار، والصين بـ ٢٩٠ مليون دولار. وشملت الصادرات الرئيسية من مصر اللؤلؤ والأحجار الكريمة والمجوهرات (٩٧٩ مليون دولار)، تليها الخضروات والفواكه (٩٦٧ مليون دولار)، والآلات والأجهزة الكهربائية (٤١٥ مليون دولار)، والوقود والزيوت المعدنية (٣٥٨ مليون دولار)، والحديد والصلب (٢٥٤ مليون دولار).^١ وعلى صعيد الواردات، استوردت مصر سلعة بقيمة ٢٤,٥ مليار دولار من دول البريكس خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام ٢٠٢٤، بزيادة قدرها ١٧% مقارنة بـ ٢٠,٩ مليار دولار في نفس الفترة من عام ٢٠٢٣.

كانت الصين أكبر مصدر لمصر ضمن مجموعة البريكس، حيث بلغ إجمالي الصادرات إلى مصر ٩,٨ مليار دولار، تليها المملكة العربية السعودية بـ ٤,٣ مليار دولار، وروسيا بـ ٤,١ مليار دولار، والبرازيل بـ ٢,٥ مليار دولار، والهند بـ ٢ مليار دولار، والإمارات العربية المتحدة بـ ١,٨ مليار دولار. وشملت الواردات الرئيسية

¹ Oliver Stuenkel: The BRICS and the Future of Global Order, Rowman & Littlefield, 2020,p.45

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

لمصر الآلات والأجهزة الكهربائية (٤,٢ مليار دولار)، والوقود والزيوت المعدنية (٣,٤ مليار دولار)، والحبوب (٢,٦ مليار دولار)، ومنتجات الحديد والصلب (٢,٢ مليار دولار)، والبلاستيك (١,٨ مليار دولار).^١

وعلى صعيد الاستثمارات، استثمرت دول البريكس في مصر ٤,٤ مليار دولار خلال العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، بانخفاض عن ١٩,٥ مليار دولار في ٢٠٢١/٢٠٢٢. واحتلت السعودية المرتبة الأولى بـ ١,٨ مليار دولار، تلتها الإمارات بـ ١,٥ مليار دولار، والصين بـ ٧٥٠ مليون دولار، والهند بـ ١٥٤,٤ مليون دولار، وروسيا بـ ١٢٥,٩ مليون دولار.^٢

وبلغت استثمارات مصر في دول البريكس ١٧,٣ مليار دولار في العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، بانخفاض عن ٢٢ مليار دولار في العام المالي ٢٠٢١/٢٠٢٢. وحصلت السعودية على أعلى الاستثمارات المصرية، بإجمالي ٧,٨

^١ ماهر القصير: تكتل دول البريكس "نشأته - إقتصادياته - أهدافه"، بدون دار نشر ، ٢٠١٤ ، ص ٩٠

^٢ مهند رعد فليح العبيدي: أثر تنامي دور مجموعة البريكس على النظام الدولي، دار هاتريك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣، ص ٥٥

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

مليار دولار، تليها الإمارات بـ ٥,٢ مليار دولار، والصين بـ ٢,٥ مليار دولار، وروسيا بـ ٧٨٩,٥ مليون دولار، والهند بـ ٤٨٨,٤ مليون دولار.^١

ولقد قامت دول البريكس بتكييف نهجها الاستراتيجي للتكامل مع الدول النامية الأخرى، بهدف تعزيز حجم تجارتها وجذب المزيد من الاستثمارات الرأسمالية. منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، عززت دول البريكس تعاونها الاقتصادي وعلاقاتها التجارية عبر أبعاد متعددة. ويشمل تكاملها داخل مجموعة البريكس اتفاقيات التجارة الحرة والاستراتيجيات الموجهة نحو التصدير، بما في ذلك الإعفاءات الجمركية، وخفض التعريفات الجمركية، وتيسير التجارة عبر مختلف قطاعات السلع والخدمات. وقد أدى هذا النهج الاستباقي إلى نمو كبير، وتوسيع التجارة، وارتفاع الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلي والخارجي، مما أدى إلى ترسيخ دول البريكس كمساهمين مهمين في الاقتصاد العالمي.

الاستثمار الأجنبي المباشر:

وفقًا لبيانات الأونكتاد، زادت حيازات الاستثمار الأجنبي المباشر التراكمية داخل دول البريكس بشكل كبير من ٢٧ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٠ إلى

¹ Andrew F. Cooper: The BRICS: A Very Short Introduction Very Short Introductions, Oxford University Press, 2016, p.65

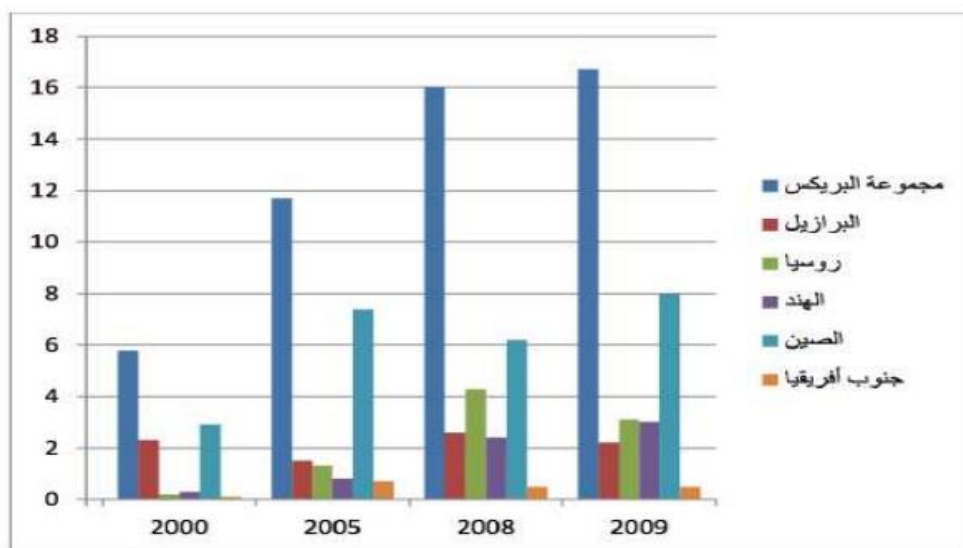
١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

١٦٧ مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٢٠. ويمثل هذا التحول بشكل جماعي ١,٣٪ إلى ٤,٧٪ من إجمالي أصول الاستثمار الأجنبي المباشر لديها، مما يشير إلى نمو كبير. والجدير بالذكر أن الصين لعبت دورًا مهمًا، حيث كانت المساهم والمستقبل الأكثر أهمية للاستثمار الأجنبي المباشر بين دول البريكس. وعلاوة على ذلك، شهدت البرازيل والهند أيضًا توسعات استثمارية قوية من أعضاء البريكس الآخرين. وعلى النقيض من ذلك، شهدت روسيا نموًا متواضعًا نسبيًا، وشهدت جنوب إفريقيا انخفاضًا طفيفًا في حيازاتها الاستثمارية داخل البريكس.^١

^١ واثق علي الموسوي: البريكس BRICS والاقتصاد العالمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص ٤٤

شكل رقم (٢١)

الإستثمار الأجنبي المباشر لتكتل البريكس



المصدر:

[https://www.siyassa.org.eg/Media/News/2021/2/14/2021-](https://www.siyassa.org.eg/Media/News/2021/2/14/2021-637488924096914250-691.pdf)

[637488924096914250-691.pdf](https://www.siyassa.org.eg/Media/News/2021/2/14/2021-637488924096914250-691.pdf)

وتدرك دول البريكس الحاجة إلى تعزيز التعاون التجاري والاستثماري لتعزيز

كفاءة سلاسل التوريد العالمية والإقليمية. وقد ركزت على تعزيز الاستثمارات في

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

القطاعات الحيوية مثل التصنيع والنقل^١. وإدراكًا لأهمية تعزيز جاذبية دول البريكس كوجهة استثمارية، حتى في ظل التحديات التي يفرضها جائحة كوفيد-١٩، حثت مجموعة الاتصال التابعة لمجموعة البريكس المعنية بالقضايا الاقتصادية والتجارية على اتخاذ تدابير إضافية لخلق مناخ موات للاستثمارات الموجهة نحو التنمية المستدامة. ويشمل ذلك مبادرات لتحسين الشفافية وتبسيط العمليات الإدارية الوطنية والمتطلبات الأساسية^٢.

وعلى الرغم من الزيادة في الاستثمارات بين دول البريكس في السنوات الأخيرة، لا تزال هناك حاجة إلى المزيد من الإمكانيات لمزيد من الاستثمار داخل المجموعة، وخاصة بالنظر إلى الحجم الكبير للتجارة بين دول المنطقة. ويتمتع التعاون الاستثماري المعزز بالقدرة على أن يكون عاملاً حاسماً في توسيع التعاون الاقتصادي داخل المجموعة. ويمكن لهذا التعاون أن يحفز النمو الاقتصادي المحلي المستدام والشامل من خلال زيادة تكوين رأس المال، وتسهيل نقل التكنولوجيا، وتوليد فرص العمل. بالإضافة إلى ذلك، هناك ضرورة ملحة لإنشاء شبكات واستراتيجيات

^١ باسكال ريغو: البريكس ؛ القوى الاقتصادية في القرن العشرين، مؤسسة الفكر العربي ، ٢٠١٥ ، ص ٤٣

^٢ ليلي مداني: التكتلات والمنظمات الدولية، ألفا للوثائق ، ٢٠٢٤ ، ص ٩٩

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

سيبرانية مرنة وآمنة تمكن الترابط بين دول البريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون والاتحاد الاقتصادي الأوراسي. ومن شأن هذه الخطوة أن تعزز التعاون والأمن السيبراني^١.

وفي الختام، وبينما تنتقل مجموعة البريكس عبر المشهد الاقتصادي العالمي المتطور، فإن تقدمها التجاري والاستثماري والمالي يؤكد على أهميتها كقوة تحويلية. ويشير إنشاء بنك التنمية الجديد وتعميق التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء إلى الالتزام بإعادة تشكيل الحوكمة العالمية^٢. بفضل الشراكات الاستراتيجية والثقل الاقتصادي والنهج الاستباقي للتكامل، لا تعد مجموعة البريكس مجرد اتحاد بل كيان ديناميكي يشكل ملامح العلاقات الاقتصادية الدولية في المستقبل. وتلوح في الأفق الإمكانيات والآفاق غير المستغلة، مما يمنح مجموعة البريكس الفرصة لتحفيز التنمية الشاملة لدول الجنوب العالمي^٣.

¹ Mark Kobayashi-Hillary: Building a Future with BRICs: The Next Decade for Offshoring, Lecture notes in computer science, Springer Science & Business Media, 2007, p.62

^٢ محمد عبد الله شاهين: التكتلات الاقتصادية المعاصرة، دار الإبتكار للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤، ص ٧٧

^٣ تمار امين: سياسة سعر الصرف والتوازن الخارجي - مفاهيم وأساسيات، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣، ص ٤٤

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

شكل رقم (٢٢)

حجم التبادل التجاري بين مصر وروسيا



المصدر:

www.masrawy.com/news/news_economy/details/2022/5/16

التجارة بين روسيا ومصر: ^١

صدرت روسيا في عام ٢٠٢٢ ٢,٩ مليار دولار إلى مصر، وكانت المنتجات الرئيسية التي صدرتها روسيا إلى مصر هي القمح (١,٦٧ مليار دولار)، والحديد نصف المصنع (١٥٣ مليون دولار)، والخشب المنشور (١٤٩ مليون دولار). وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، انخفضت صادرات روسيا إلى مصر بمعدل سنوي بلغ ١٣,٨٪، من ٦,٠٨ مليار دولار في عام ٢٠١٧ إلى ٢,٩ مليار دولار في عام ٢٠٢٢. وفي عام ٢٠٢٠، صدرت روسيا خدمات إلى مصر بقيمة ١٠٣ مليون دولار، وكانت خدمات الأعمال الأخرى (٣٩ مليون دولار)، والسفر (٢٩,١ مليون دولار)، والنقل (١٦,٣ مليون دولار) هي الأكبر من حيث القيمة^٢. وفي عام ٢٠٢٢، صدرت مصر ٥٤٥ مليون دولار إلى روسيا. وكانت المنتجات الرئيسية التي صدرتها مصر إلى روسيا هي الحمضيات (١٥٣ مليون دولار)، والبطاطس (١٢٧ مليون دولار)، والفواكه الاستوائية (٣٧ مليون دولار). وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، ارتفعت صادرات مصر إلى روسيا بمعدل سنوي قدره ٢,٠١٪، من ٤٩٤ مليون

^١ Congyan Cai, Huiping Chen, Yifei Wang: The BRICS in the New International Legal Order on Investment: Reformers or Disruptors Silk Road Studies in International Economic Law, BRILL, 2020, p.76

^٢ محمود يونس: النقود والمصارف والتجارة الدولية " سياسة تقييد التجارة الخارجية - التكامل الإقتصادي - ميزان المدفوعات وسعر الصرف "، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٤، ص ٦٦

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

دولار في عام ٢٠١٧ إلى ٥٤٥ مليون دولار في عام ٢٠٢٢، وفي عام ٢٠٢٢، لم تصدر مصر أي خدمات إلى روسيا.

المقارنة:

احتلت روسيا في عام ٢٠٢٢ المرتبة ٤٧ في مؤشر التعقيد الاقتصادي (ECI 0.43)، والمرتبة ١٢ في إجمالي الصادرات (٤٨٦ مليار دولار). في نفس العام، واحتلت مصر المرتبة ٦٩ في مؤشر التعقيد الاقتصادي (ECI -0.1)، والمرتبة ٥٩ في إجمالي الصادرات (٥٣,٩ مليار دولار).^١ وفي يناير ٢٠٢٢، صدرت روسيا ٣٠٩ مليون دولار واستوردت ٤٤,٥ مليون دولار من مصر، مما أدى إلى ميزان تجاري إيجابي قدره ٢٦٤ مليون دولار. بين يناير ٢٠٢١ ويناير ٢٠٢٢، زادت صادرات روسيا بمقدار ٩٠,٦ مليون دولار (٤١,٥٪) من ٢١٨ مليون دولار إلى ٣٠٩ مليون دولار، بينما زادت الواردات بمقدار ٥,١٨ مليون دولار (١٣,٢٪) من ٣٩,٤ مليون دولار إلى ٤٤,٥ مليون دولار.

ويشير الباحث إلى أنه في يناير ٢٠٢٢، كانت أهم صادرات روسيا إلى مصر هي القمح (١١٩ مليون دولار) والنحاس المكرر (٢٠,٩ مليون دولار) وسيارات

^١ سمح مهدي صالح العلياوي: العلاقات الدولية في ظل التعددية القطبية: الولايات المتحدة - روسيا - الصين تكتل البريكس، منشورات زين الحقوقية، ٢٠٢٢، ص ٦٧

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

الركاب للسكك الحديدية (١٨ مليون دولار) والحديد المدرفل الساخن (١٣,٨ مليون دولار) والخشب الرقائقي (٨,٩ مليون دولار). في يناير ٢٠٢٢ كانت أهم واردات روسيا من مصر هي الحمضيات (٢٣,٧ مليون دولار)، والفواكه الأخرى (٢,٦٨ مليون دولار)، والطماطم (٢,٥٤ مليون دولار)، والخضروات المجمدة (٢,٠٦ مليون دولار)، والفواكه والمكسرات المجمدة (١,١ مليون دولار).^١

وفي يناير ٢٠٢٢، كانت صادرات روسيا بشكل رئيسي من منطقة تشيليابينسك (٧٤ مليون دولار)، ومنطقة روستوف (٥٦,٢ مليون دولار)، وإقليم كراسنودار (٤٥,٥ مليون دولار)، ومنطقة كالينينغراد (٤٠,٨ مليون دولار)، وسانت بطرسبرغ (٣١,١ مليون دولار)، في حين كانت وجهات الواردات بشكل رئيسي موسكو، عاصمة الاتحاد الروسي (١٤,٧ مليون دولار)، وإقليم كراسنودار (١١,٥ مليون دولار)، وسانت بطرسبرغ (٤,٦٢ مليون دولار)، ومنطقة كالوغا (٢,٣٨ مليون دولار)، ومنطقة موسكو (٢,٢٧ مليون دولار).^٢

^١ مهند رعد فليح العبيدي: أثر تنامي دور مجموعة البريكس على النظام الدولي، دار هاتريك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣، ص ٥٥

^٢ محمد الفاتح محمود بشير المغربي: إقتصاديات سعر الصرف، نيو لينك الدولية للنشر، ٢٠٢٣، ص ٨٢

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

وفي يناير ٢٠٢٢، تم تفسير الزيادة في صادرات روسيا السنوية إلى مصر في المقام الأول من خلال زيادة صادرات المنتجات في الحديد المدرفل الساخن (١٣,٤ مليون دولار أو ٣,٣٩ ألف %) والخشب الرقائقي (١,٦٣ مليون دولار أو ٢٢,٥ %) والمركبات الآلية؛ الأجزاء والملحقات (٨٧٠١... ٣٠٢ ألف دولار أو ٩٨,٥ %). في يناير ٢٠٢٢، تم تفسير الزيادة في واردات روسيا السنوية من مصر في المقام الأول من خلال زيادة واردات المنتجات في الحمضيات (٤,٣٣ مليون دولار أو ٢٢,٣ %) والطماطم (١,٥٣ مليون دولار أو ١٥١ %) والخضروات المجمدة (١,٣٤ مليون دولار أو ١٨٧ %).^١

¹ Paulo Nogueira Batista Jr.:The BRICS and the Financing Mechanisms They Created, Anthem Press, 2021, p.64

شكل رقم (٢٣)

حجم التبادل التجاري بين مصر والهند



المصدر: الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء

وأكد رئيس التمثيل التجاري المصري، على أهمية الشراكة الاستراتيجية

المتنامية بين مصر والهند خلال كلمته في مؤتمر الأعمال الهندي الأفريقي التاسع

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

عشر الذي نظمه اتحاد الصناعات الهندية^١. وأشار رئيس التمثيل التجاري إلى أن مؤتمر الأعمال الهندي الأفريقي الذي انطلق لأول مرة في عام ٢٠٠٥ لعب دورًا محوريًا في تعزيز العلاقات متعددة الأبعاد بين الهند والدول الأفريقية، مشيدًا بدوره كمنصة رئيسية لزيادة التفاعل وتحديد مجالات جديدة للتعاون واستكشاف الفرص المتبادلة^٢. كما أكد أن العلاقات التجارية والاستثمارية بين الهند وأفريقيا شهدت نموًا كبيرًا خلال السنوات الماضية، حيث ارتفع حجم التبادل التجاري بين الهند وأفريقيا من ٦,٣ مليار دولار في عام ٢٠٠٢ إلى أكثر من ١٠٠ مليار دولار في عام ٢٠٢٣.

ولذلك الهند هي ثالث أكبر شريك تجاري لأفريقيا، بينما مصر هي سادس أكبر شريك تجاري للهند. وفي هذا السياق، أوضح رئيس التمثيل التجاري أن حجم التجارة الثنائية بين مصر والهند ارتفع خمسة أضعاف خلال العقد الماضي، ليصل إلى ٧,٣ مليار دولار في العام المالي ٢٠٢١-٢٠٢٢، ونحو ٥,٤ مليار دولار في

^١ Li Xing: The BRICS and Beyond: The International Political Economy of the Emergence of a New World Order New Regionalisms Series, Routledge, 2016, p.59

^٢ محمد الفاتح محمود بشير المغربي: إقتصاديات سعر الصرف، نيو لينك الدولية للنشر،

٢٠٢٣، ص ٨٢

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

عام ٢٠٢٣^١. وأن الهند تعد أيضًا من أكبر المستثمرين في القارة الأفريقية، حيث بلغ إجمالي الاستثمارات الهندية في أفريقيا ٧٤ مليار دولار، وكانت مصر أكبر دولة أفريقية تتلقى استثمارات هندية في عام ٢٠٢٢، بستة مشروعات بقيمة ٢١ مليار دولار^٢.

كما أكد الوزير المفوض يحيى الوائلي بالله استعداد مصر لتعزيز التعاون الثلاثي بين الهند وأفريقيا، معتبرًا مصر البوابة المثالية للهند للوصول إلى الأسواق الأفريقية. وأشار إلى الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها مصر لتحسين مناخ الأعمال، بما في ذلك تطبيق "الرخصة الذهبية" لتبسيط عملية إنشاء وتشغيل المشروعات الاستثمارية، بالإضافة إلى تقديم حوافز خاصة في المناطق الاقتصادية الحرة والخاصة لجذب المستثمرين الأجانب^٣.

وأشار رئيس التمثيل التجاري خلال كلمته إلى قصص النجاح التي حققتها الشركات الهندية في مصر، مشيدًا بالتعاون بين الجانبين في مجالات مثل الطاقة

¹ John Kirton, Marina Larionova: BRICS and Global Governance, Routledge, 2018, p.65

^٢ السيد محمد أحمد السريتي: التجارة الخارجية، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٤، ص ٧٦

³ Andrew F. Cooper: The BRICS: A Very Short Introduction Very Short Introductions, Oxford University Press, 2016, p.65

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

المتجددة والهيدروجين الأخضر، والتي شهدت توقيع اتفاقيات إطارية بقيمة تصل إلى ١٢ مليار دولار، مشيراً إلى أن هناك إمكانات وفرصاً هائلة لجذب المزيد من الاستثمارات الهندية، خاصة في مجالات الصناعات الدوائية والطبية ومكونات السيارات وقطاع الجلود والطاقة المتجددة وتكنولوجيا المعلومات والخدمات الرقمية والمنسوجات والملابس الجاهزة، مدفوعة بإمكانات هائلة للتعاون بين الهند وأفريقيا، مؤكداً أن موقع مصر الاستراتيجي والبنية التحتية القوية وبيئة الأعمال المواتية توفر فرصة مميزة للشركات الهندية الراغبة في توسيع تواجدتها في القارة الأفريقية.^١

^١ Oliver Stuenkel: The BRICS and the Future of Global Order, Rowman & Littlefield, 2020,p.45

شكل رقم (٢٤)

حجم التبادل التجاري بين مصر والصين



المصدر:

<http://www.mti.gov.eg/Arabic/DashboardsAndReports/Pages/Statistics.aspx>

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

• سجل حجم التبادل التجاري بين مصر والصين ١٣,٩ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٣، مقابل ١٦,٦ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٢، بحسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.^١

• وفقًا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، سجلت الصادرات المصرية إلى الصين ٩٠٩ ملايين دولار خلال عام ٢٠٢٣، بانخفاض عن ١,٩ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٢.

• بلغ حجم الواردات المصرية من الصين ١٢,٩ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٣، بانخفاض عن ١٤,٨ مليار دولار خلال عام ٢٠٢٢.^٢

• وعلى جانب الصادرات، تصدرت المنتجات المصرية الرئيسية التي تم شحنها إلى الصين الوقود والزيوت المعدنية بقيمة ٤١٤ مليون دولار، يليها منتجات الحجر والأسمنت بقيمة ١١٦ مليون دولار، والفواكه بقيمة ٧٨ مليون دولار، والآلات والأجهزة الكهربائية بقيمة ٣١ مليون دولار، والنحاس ومنتجاته بقيمة ٢٧ مليون دولار.

¹ Andrew F. Cooper: The BRICS: A Very Short Introduction Very Short Introductions, Oxford University Press, 2016, p.65

² Ana Garcia , Patrick Bond: Brazil, Russia, India, China, South Africa: An Anti-capitalist Critique, Haymarket Books, 2015, p.90

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

- وعلى صعيد الواردات، وردت الصين إلى مصر حجمًا من الآلات والأجهزة الكهربائية بقيمة ٤,٣ مليار دولار، وكذلك الحديد والصلب بقيمة ١,٢ مليار دولار، والألياف النسيجية الصناعية بقيمة ١,١ مليار دولار، والمنتجات الكيميائية العضوية بقيمة ٧٩٠ مليون دولار، والبلاستيك ومنتجاته بقيمة ٧٧٣ مليون دولار.^١
- وفي العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، بلغت قيمة الاستثمارات الصينية في مصر ٩٥٦,٧ مليون دولار، مقابل ٥٦٣,٤ مليون دولار في العام المالي ٢٠٢١/٢٠٢٢.
- من ناحية أخرى، سجلت قيمة الاستثمارات المصرية في الصين ٢٠٨,٤ مليون دولار في العام المالي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، مقابل ١٢٦,٥ مليون دولار في العام المالي ٢٠٢١/٢٠٢٢.^٣

^١ واثق علي الموسوي: البريكس BRICS والاقتصاد العالمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص ٤٤

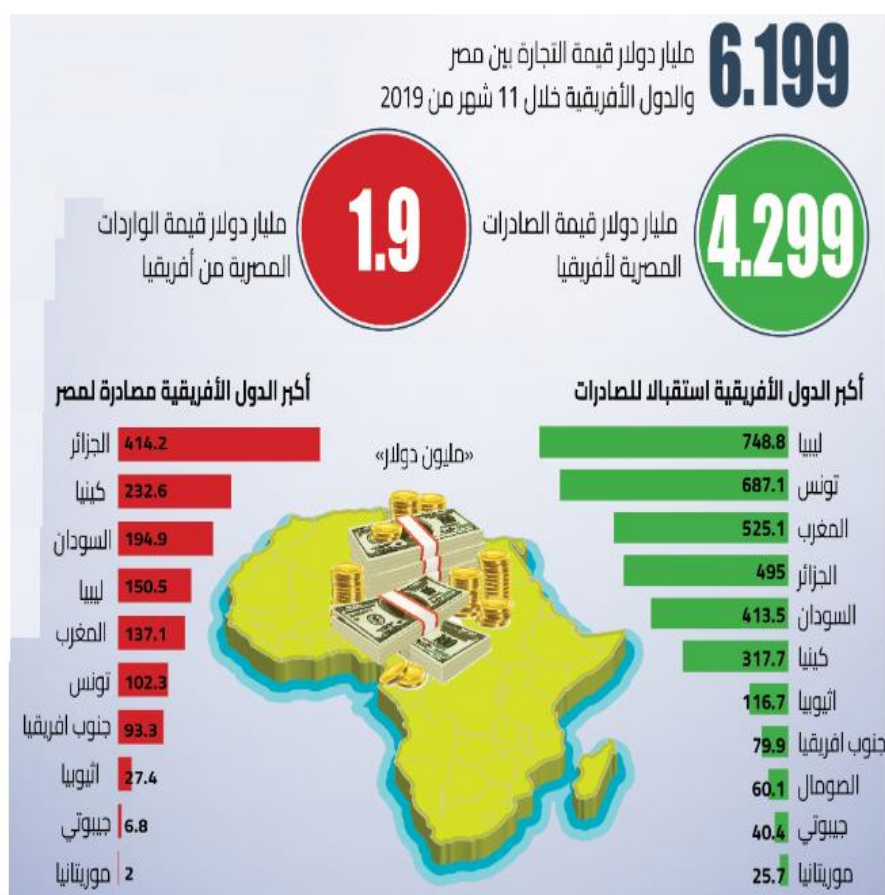
^٢ أحمد يوسف دودين: التكتلات الإقتصادية الدولية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤، ص ٥٥

^٣ Abdenur, A.E. (2014). China and the BRICS Development Bank: Legitimacy and Multilateralism in South-South Cooperation. IDS Bulletin, p.78

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

شكل رقم (٢٥)

حجم التبادل التجاري بين مصر ودول إفريقيا



المصدر: <https://www.alborsaaneews.com>

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

ويشير الباحث إلى أنه أعلن وزير التجارة والصناعة أن حجم التبادل التجاري

بين مصر ودول القارة الأفريقية بلغ ٢,١١٧ مليار دولار في الربع الأول من العام الجاري^١. وأوضح الوزير أن الصادرات السلعية المصرية إلى القارة الأفريقية بلغت ١,٦١١ مليار دولار^٢، في حين سجلت الواردات المصرية من القارة ٥٠٦ ملايين دولار^٣. وأن الوزارة تعمل على تحقيق التكامل الاقتصادي بين دول القارة الأفريقية وتذليل العقبات التي قد تعوق حركة التجارة بين الدول، والاستفادة من الاتفاقيات التجارية الموقعة بين مصر ودول وتكتلات القارة الاقتصادية مثل اتفاقية الكوميسا واتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية، فضلاً عن التوسع في المشاركة في المعارض المتخصصة، وزيادة تواجد التمثيل التجاري المصري في العديد من الدول الأفريقية. وقال رئيس الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات، إن أكبر خمس أسواق مستقبلية للصادرات المصرية هي ليبيا بقيمة ٣١٧ مليون دولار، والسودان بقيمة ٢٢٦

^١ تمار امين: سياسة سعر الصرف والتوازن الخارجي - مفاهيم وأساسيات، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٢٣ ، ص ٤٤

^٢ الباحث:إسلام إبراهيم حسين حسن: تجمع البريكس بين التحالف السياسي و التكتل الاقتصادي، (٢٠٠٩ - ٢٠١٩) / لجنة الإشراف: أحمد محمد وهبان، صفاء صابر خليفة ، ٢٠٢٤ ، رسالة دكتوراة ، جامعة الاسكندرية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

^٣ ماهر القصير: تكتل دول البريكس "نشأته - إقتصادياته - أهدافه"، بدون دار نشر ، ٢٠١٤ ، ص ٩٠

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

مليون دولار، والجزائر بقيمة ٢١٧ مليون دولار، والمغرب بقيمة ١٩١ مليون دولار، وتونس بقيمة ٨٦ مليون دولار.^١

وشملت أبرز الصادرات المصرية إلى القارة الأفريقية في الربع الأول من عام ٢٠٢٣ مواد البناء (٤٢٢ مليون دولار)، والمنتجات الكيماوية والأسمدة (٣٥٨ مليون دولار)، والصناعات الغذائية (٢٤٢ مليون دولار)، والسلع الهندسية والإلكترونية (١٨٥ مليون دولار)، والصناعات الطبية (١٠٣ مليون دولار)، والطباعة والتغليف والورق والكتب والأعمال الفنية (٩٨ مليون دولار)، والمحاصيل الزراعية (٨٠ مليون دولار)^٢، والغزل والمنسوجات (٤٧ مليون دولار)، والأثاث (٢٤ مليون دولار)، والمفروشات (١٨ مليون دولار)، والملابس الجاهزة (١٥ مليون دولار)، والحرف اليدوية (١٤ مليون دولار)، هذا ولقد تم إلقاء الضوء على البريكس واثاره المرتبطه بسعر الصرف وهيكل التجارة الخارجية.^٣

^١توسيع البريكس والفرص والتحديات، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٣، ص ١٢

^٢أحمد عبد الموجود عبد اللطيف: تقلبات سعر صرف الدولار "وأثرها علي إقتصاديات الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك)"، دار التعليم الجامعي ، ٢٠٢٣، ص ٧٧

^٣باسكال ريغو: البريكس ؛ القوى الاقتصادية في القرن العشرين، مؤسسة الفكر العربي ، ٢٠١٥ ، ص ٤٣

الخاتمة

أعلن رئيس جنوب أفريقيا خلال قمة البريكس في جوهانسبرغ أن مصر -إلى جانب إيران والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والأرجنتين وإثيوبيا- ستنضم إلى المجموعة اعتبارًا من عام ٢٠٢٤. وجاء هذا الإعلان في وقت تتعرض فيه مصر لبعض الصعوبات الاقتصادية من ديون خارجية ثقيلة وانخفاض قيمة الجنيه المصري والتضخم غير المسبوق وعجز الميزان التجاري.

فتضم مجموعة البريكس بعضًا من أكبر اقتصادات العالم؛ وتشمل عضويتها البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا. وتمثل المجموعة حوالي ٣٠ في المائة من الاقتصاد العالمي و٤٣ في المائة من سكان العالم. ومن الأهمية بمكان بالنسبة للاقتصاد المصري المتعطش للقمح أن تنتج هذه الدول أكثر من ثلث حبوب العالم. وفي إنشاء هذا التكتل الاقتصادي، شرعت البلدان المؤسسة في تحقيق عدد من الأهداف الاقتصادية والسياسية والأمنية التي من شأنها تشجيع التعاون الاقتصادي. وبشكل منفصل، سعت دول البريكس إلى إنشاء نظام اقتصادي عالمي موازٍ قادر على كسر هيمنة الدولار الأمريكي بحلول عام ٢٠٥٠. ومع ذلك، تعاني المبادرة الطموحة من العديد من القيود، بما في ذلك الانقسام بين أعضائها والافتقار إلى الهياكل المؤسسية لتنفيذ أهدافها.

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

ويعد بنك التنمية الجديد التابع للكتلة أحد الأمثلة على قيود البريكس. في عام ٢٠١٥، أنشأت الدول الأعضاء بنك التنمية الجديد، وهو مؤسسة مالية متعددة الأطراف تأسست بمساهمة من دول البريكس الرئيسية (الصين والبرازيل والهند وروسيا وجنوب إفريقيا). برأس مال أولي يبلغ ١٠٠ مليار دولار، يهدف البنك إلى تمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة في البريكس وغيرها من اقتصادات الأسواق الناشئة والدول النامية لكسر هيمنة البنك الدولي. وقد ثبت أن هذا أسهل قولاً من الفعل. وفي السنوات التي أعقبت تأسيسه، أصبح بنك التنمية الجديد عاجزاً عن تقديم قروض جديدة، حيث يواجه تحديات في جمع الأموال لسداد ديونه. وعلاوة على ذلك، لجأ بنك التنمية الجديد إلى اقتراض مليارات الدولارات من العملات المقومة بالدولار، وهو القرار الذي لا يتحدى هيمنة الدولار الأميركي على المستوى الدولي. ودفع هذا الوضع البنك إلى البحث عن أعضاء جدد مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة لمعالجة مشاكله المالية.

وفي ضوء ما تقدم توصلت دراستنا إلى النتائج والتوصيات التالية:

أولاً: النتائج

نستنتج مما سبق النقاط الآتية:

١. إرتفاع معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي لدول البريكس ومصر.
٢. تزايد معدلات التبادل التجاري بين دول مجموعة البريكس ومصر، فشهد حجم التبادل التجاري نمواً بنسب كبيرة.
٣. شكلت الصادرات السلعية والخدمية لدول البريكس حوالى ١٨,٣% من إجمالي الصادرات العالمية في عام ٢٠٢٢.
٤. تعزيز العلاقات المصرية التجارية لتصدير منتجاتها إلى الأسواق الناشئة في دول البريكس.
٥. تزايد الصادرات المصرية إلى دول البريكس مع الاستفادة من الاتفاقيات التجارية كالمسوق المشتركة للجنوب (ميركوسور) لتصبح مصر مركز يصل إفريقيا بآسيا بأمريكا الجنوبية .
٦. بعد إنضمام مصر للبريكس قد يستقل الجنية المصري عن الدولار.

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

٧. تطمح دول البريكس إلى إنشاء عملة بديلة للتجارة العالمية، مدعومة بالذهب، لتقليل الاعتماد على الدولار الأمريكي لتسعير السلع الأساسية في الأسواق العالمية، وفقًا لموقع المجموعة على الإنترنت.

٨. واجهت مصر نقص في الدولار لمدة عام ونصف تقريبًا من خلال تبني عملة بديلة، يمكن لمصر أن تعالج فجوة التمويل المقدرة بـ ١٧ مليار دولار والمتوقعة حتى عام ٢٠٢٦.

٩. جذب استثمارات جديدة.

١٠. تفتح العضوية في مجموعة البريكس الأبواب أمام استثمارات كبيرة في الاقتصاد المصري.

١١. تكشف بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن استثمارات دول البريكس في مصر ارتفعت من ٦١٠,٩ مليون دولار في السنة المالية ٢٠٢٠/٢٠٢١ إلى ٨٩١,٢ مليون دولار في ٢٠٢١/٢٠٢٢، بزيادة قدرها ٤٥,٩ في المائة.

١٢. انضمت مصر إلى بنك التنمية الجديد التابع لمجموعة البريكس في مارس/آذار. وقد أنشأت دول مجموعة البريكس هذه المؤسسة في عام ٢٠١٥، وهي بنك تنمية متعدد الأطراف يهدف إلى تعبئة الموارد لمشاريع البنية الأساسية والتنمية المستدامة داخل مجموعة البريكس وفي الأسواق الناشئة والدول النامية الأخرى.

مجلة روح القوانين - العدد المائة وأحد عشر - إصدار يوليو ٢٠٢٥ - الجزء الثالث

١٣. تخطط دول مجموعة البريكس لتطوير بنك التنمية الجديد كبديل للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ودعم الدول الأعضاء من خلال ترتيب الاحتياطي الطارئ، وهو إطار لتوفير السيولة الإضافية وغيرها من الفوائد لدول مجموعة البريكس خلال الأزمات الاقتصادية.

١٤. دخلت مصر في برنامج قرض بقيمة ٣ مليارات دولار مع صندوق النقد الدولي لتخفيف بعض السلبات الاقتصادية ومع ذلك، تواجه صفقة قرض صندوق النقد الدولي تحديات حاليًا حيث لم يتم إجراء المراجعة الأولى.

١٥. تعزيز التجارة المتبادلة فتنمّع مصر بحجم كبير من التجارة مع أعضاء مجموعة البريكس، وخاصة روسيا والصين والهند. وبفضل اقتصادها النامي، يمكن لمصر توسيع صادراتها إلى هذه الدول، والاستفادة من اتفاقيات التجارة مثل السوق المشتركة للجنوب (ميركوسور)، لتصبح مركزًا يربط بين أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية.

١٦. إرتفع التبادل التجاري بين مصر ودول البريكس إلى ٣١,٢ مليار دولار في عام ٢٠٢٢، مقارنة بـ ٢٨,٣ مليار دولار في عام ٢٠٢١؛ بنمو ١٠,٥ في المائة.

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

١٧. تأمين السلع الاستراتيجية فناقشت مصر وروسيا والهند سابقًا تجارة القمح والأرز، إلى جانب السلع الاستراتيجية الأخرى، بالجنيه المصري والروبل والروبية. ومن خلال الانضمام إلى البريكس، يمكن أن تؤدي مثل هذه المحادثات ثمارها.

١٨. تستورد مصر ١٢ مليون طن من القمح خلال السنة المالية الحالية ٢٠٢٣/٢٤، والتي بدأت في ١ يوليو، وفقًا لتقرير صادر عن منظمة الأغذية والزراعة صدر الشهر الماضي. واستنادًا إلى بيانات وزارة التموين، تستورد البلاد ٦٠ في المائة من احتياجاتها الغذائية الأساسية.

ثانياً: التوصيات

تنقسم التوصيات إلى مجموعتين :

المجموعة الأولى تمس قرارات يتخذها صانعي القرارات على مستوى كل دولة على

حد:

١. العمل على زيادة الاستثمارات الأجنبية الواردة إلى مصر
٢. ضرورة رفع معدلات مساهمة الاستثمارات التراكمية لدول البريكس
٣. العمل على جذب عدد كبير من المشروعات المستقبلية خاصة مشروعات الرقمنة والتنمية الزراعية والاستثمارات البيئية الخضراء والبنية التحتية
٤. العمل على جذب مشروعات الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر
٥. توظيف البريكس في دفع مزيد من الاستثمارات في المجالات التنموية المهمة
٦. تبادل الخبرات والكفاءات مع الدول الأعضاء ذو الخبرات المتعلقة بالتكنولوجيا
٧. حسن توظيف كافة الموارد الاقتصادية المتاحة.
٨. تحقيق أقصى استفادة من الصادرات والواردات.
٩. الاستفادة من دروس التكتلات الاقتصادية السابقة وتلافي سلبياتها.

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

المجموعة الثانية تمس قرارات يتخذها صانعي القرارات على مستوى المجموعة

كل:

١. تعزيز العلاقات التجارية المتبادلة بين مصر ودول مجموعة البريكس.
٢. دراسة الهيكل التجاري بين مصر ودول مجموعة البريكس من أجل تعزيز جانب الدائن (الصادرات المصرية) إليها.
٣. توحيد رؤية البنك المركزي المصري مع البنوك المركزية لدول مجموعة البريكس من أجل استقرار السياسات النقدية.
٤. توحيد معدلات الفائدة من أجل استقرار السياسات المالية بين دول مجموعة البريكس وتحقيق أقصى استفادة.
٥. السيطرة قدر الإمكان على أسعار السلع الأساسية من خلال بروتوكولات تعاون مشتركة.
٦. إدخال برامج إصلاح إقتصادي مشتركة تتفق مع الإمكانيات الحقيقية للدول.

قائمة المراجع

أولاً: كتب باللغة العربية:

١. أحمد يوسف دودين: التكتلات الإقتصادية الدولية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤ .
٢. السبتي وسيلة: التكتلات الإقتصادية وتطوير التجارة الخارجية، دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤
٣. السيد محمد أحمد السريتي: التجارة الخارجية، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٤.
٤. باسكال ريغو: البريكس ؛ القوى الاقتصادية في القرن العشرين، مؤسسة الفكر العربي ، ٢٠١٥ .
٥. سماح مهدي صالح العلياوي: العلاقات الدولية في ظل التعددية القطبية: الولايات المتحدة - روسيا - الصين تكتل البريكس، منشورات زين الحقوقية ، ٢٠٢٢.
٦. عمر مصطفى محمد: التكتلات الإقتصادية الإقليمية والتكامل الإقتصادي في الدول النامية "دراسة تجارب مختلفة"، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤ .

١٧ - دور البريكس في استقرار سعر الصرف في مصر وتغيير هيكل التجارة الخارجية

٧. ليلي مداني: التكتلات والمنظمات الدولية، ألفا للوثائق ، ٢٠٢٤.
٨. ماهر القصير: تكتل دول البريكس "نشأته - إقتصادياته - أهدافه"، بدون دار نشر ، ٢٠١٤ .
٩. محمد عبد الله شاهين: التكتلات الاقتصادية المعاصرة، دار الإبتكار للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤
١٠. محمد شاهين: التكتلات الاقتصادية المعاصرة، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤ ، ص ٣٢
١١. مهند رعد فليح العبيدي: أثر تنامي دور مجموعة البريكس على النظام الدولي، دار هاتريك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٣.
١٢. واثق علي الموسوي: البريكس BRICS والاقتصاد العالمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠

ثانياً: كتب باللغة الإنجليزية:

1. Abdenur, A.E. (2014). China and the BRICS Development Bank: Legitimacy and Multilateralism in South-South Cooperation. IDS Bulletin.
2. Ahmed Galal, Bernard M. Hoekman,(2024):Arab Economic Integration: Between Hope and Reality,Rowman & Littlefield.
3. Andrew F. Cooper:The BRICS: A Very Short Introduction
4. Bela Balassa,(2024):The Theory of Economic Integration ,Routledge Revivals,Routledge.
5. Very Short Introductions, Oxford University Press, 2016.
6. Ana Garcia, Patrick Bond: Brazil, Russia, India, China, South Africa: An Anti-capitalist Critique, Haymarket Books, 2015.
7. Bond, P. (2015). Co-Dependent BRICS from above, co-opted BRICS from the middle, and confrontational BRICS from below. In BRICS: An Anti-Capitalist Critique, Chicago: Haymarket Books.
8. Cattaneo, N.; Biziwick, M. & Fryer, D. (2015). The BRICS Contingent Reserve Arrangement and its Position in the Emerging Global Financial Architecture. SAIIA Policy Insights.

9. David Luke, Jamie Macleod :(2019), Inclusive Trade in Africa: The African Continental Free Trade Area in Comparative Perspective New Regionalisms Series, Routledge.
10. Elson, A. (2010). The Current Financial Crisis and Reform of the Global Financial Architecture, the International Spectator.
11. Faried Dib :(2011), Evaluating GAFTA -Trade and Institutional Integration in the Mena Region, Independently Published.
12. Garcia Diez, S. & O'Donnell, D. (2017), G20 in Figures Summit of the G20 states in Hamburg, Berlin: Federal Statistical Office.
13. Jeffrey A. Frankel, Ernesto Stein, Shang-Jin Wei ,(2024): Regional Trading Blocs in the World Economic System, Institute for International Economics,Peterson Institute.
14. Lisandro Abrego, Maria Alejandra Amado :(2019),The African Continental Free Trade Agreement: Welfare Gains Estimates from a General Equilibrium Model IMF Working Papers,International Monetary Fund
15. Li Xing:The BRICS and Beyond: The International Political Economy of the Emergence of a New World Order New Regionalisms Series, Routledge, 2016

16. Mordechai Elihu Kreinin, Michael G. Plummer,(2024): Economic Integration and Development: Has Regionalism Delivered for Developing Countries?, Edward Elgar.
17. Miroslav N. Jovanović, (2024):The Economics of International Integration, Edward Elgar Publishing.
18. Mario de Zamaroczy, Tunc Gursoy, and Garth P. Nicholls :(2020), The African Continental Free Trade Area: Potential Economic Impact and Challenges Staff Discussion Notes, International Monetary Fund.
19. Nigel Grimwade,(2024):International Trade: New Patterns of Trade, Production and Investment,Routledge.
20. Olutayo, Akinpelu O., Adeniran, Adebunsi I.,(2024):Regional Economic Communities: Exploring the Process of Socio-economic Integration in Africa,Africa and the challenges of the twenty-first century Codesria book series,CODESRIA.
21. Oliver Stuenkel: The BRICS and the Future of Global Order, Rowman & Littlefield, 2020
22. Ocampo, J.A. 2011. A Development-Friendly Reform of the International Financial Architecture. Politics & Society.
23. Panitch, L. (2015), BRICS, the G20, and the American Empire. In BRICS: An Anti-Capitalist Critique, Chicago: Haymarket Books.

24. Reddy, N. (2015), BRICS after the Durban and Fortaleza summits. In BRICS: An Anti-Capitalist Critique, Chicago: Haymarket Books.

25. Robert J. Barro, Jong-Wha Lee, (2024): Costs and Benefits of Economic Integration in Asia, Oxford University Press.

26. Ram Upendra Das, Piyadasa Edirisuriya, Anoop Swarup,(2024): Regional Trade and Economic Integration: Analytical Insights and Policy Options, Reference,Information and Interdisciplinary Subjects Series,World Scientific.

27. Rilka Dragneva, Kataryna Wolczuk, :(2013), Eurasian Economic Integration: Law, Policy and Politics, Edward Elgar Publishing.

28. Sebastián Mantilla Blanco, Alexander Pehl :(2020),National Security Exceptions in International Trade and Investment Agreements: Justiciability and Standards of Review SpringerBriefs in Law,Springer Nature

29. Tim Josling, Mechel Paggi, John Wainio, Fumiko Yamazaki :(2020), Latin American Agriculture in a World of Trade Agreements, SSRN.

ثالثاً: دوريات باللغة الإنجليزية:

1. Preferential Trade Agreement Policies for Development: A Handbook, World Bank eLibrary, Contributor Weltbank, World Bank, 2023.
2. Assessing Regional Integration in Africa--ARIA IX: Next Steps for the African Continental Free Trade Area, United Nations, United Nations Economic Commission for Africa, 2021.
3. G20 Development Working Group. 2017. Hamburg Annual Progress Report on G20 Development Commitments. Hamburg: Federal Ministry for Economic Cooperation and Development (BMZ), Division G7/G20.

رابعاً: مقالات باللغة الإنجليزية:

1. Arner, W.D. & Buckley, R.P, Redesigning the Global Financial System, Melbourne Journal of International Law, 2010.
2. Crotty, J. Structural causes of the global financial crisis: a critical assessment of the 'new financial architecture'. Cambridge Journal of Economics, 2009.
3. Goyal, A., Global Financial Architecture: Past and Present Arguments, Advice, Action, Margin -The Journal of Applied Economic Research, 2010.

خامساً: المقالات والدوريات:

١. د. حسن سعد عبد الحميد: التهديد الاقتصادي للهيمنة الأمريكية "تكتل مجموعة دول البريكس أنموذجاً"، المركز الديمقراطي العربي، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين.
٢. توسيع البريكس والفرص والتحديات، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٣ .

سادساً: الرسائل العلمية:

١. الباحث: إسلام إبراهيم حسين حسن: تجمع البريكس بين التحالف السياسي و التكتل الاقتصادي، (٢٠٠٩ - ٢٠١٩) / لجنة الإشراف: أحمد محمد وهبان، صفاء صابر خليفة ، ٢٠٢٤ ، رسالة دكتوراة ، جامعة الاسكندرية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

سابعاً: مواقع الإنترنت:

1. www.brics2017.org/English/Documents/Summit/201701/t20170125_1405.html. Accessed: 22 May 2023.

2. www.ndb.int/wpcontent/themes/ndb/pdf/Agreement-on-the-New-Development-Bank.pdf. Accessed: 17 April 2023.
3. <http://thebricspost.com/brics-to-design-global-financial-architecture/#.WtXZgIhubIU>. Accessed: 16 April 2023
4. <http://www.fsb.org/wp-content/uploads/P030717-2.pdf>. Accessed: 14 April 2023.
5. <https://g20.org/en/g20/what-is-the-g20>. Accessed: 13 April 2023